

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 04/ PG / D / PSY/09

القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء

وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس
تخصص: علم النفس المرضي الاجتماعي

إشراف الأستاذ الدكتور:

نصر الدين جابر

إعداد الطالب:

مصطفى بعلي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
محمد بلوم	أستاذ التعليم العالي	بسكرة	رئيساً
نصر الدين جابر	أستاذ التعليم العالي	بسكرة	مشرفاً ومقرراً
علي براجل	أستاذ التعليم العالي	باتنة	عضواً مناقشاً
نور الدين تاويريت	أستاذ التعليم العالي	بسكرة	عضواً مناقشاً
زين الدين ضياف	أستاذ التعليم العالي	المسيلة	عضواً مناقشاً
يوسف عدوان	أستاذ محاضر	باتنة	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2015/2014

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 04/ PG / D / PSY/09

القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء

وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس

تخصص: علم النفس المرضي الاجتماعي

إشراف الأستاذ الدكتور:

نصر الدين جابر

إعداد الطالب:

مصطفى بعلي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
محمد بلوم	أستاذ التعليم العالي	بسكرة	رئيساً
نصر الدين جابر	أستاذ التعليم العالي	بسكرة	مشرفاً ومقرراً
علي براجل	أستاذ التعليم العالي	باتنة	عضواً مناقشاً
نور الدين تاويريريت	أستاذ التعليم العالي	بسكرة	عضواً مناقشاً
زين الدين ضياف	أستاذ التعليم العالي	المسيلة	عضواً مناقشاً
يوسف عدوان	أستاذ محاضر أ	باتنة	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Handwritten Arabic calligraphy in a stylized, bold script. The text is arranged in a circular pattern, with the words "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" (In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful) written in a circular fashion. The calligraphy is black on a white background. The letters are thick and rounded, with some decorative flourishes. There are small numbers (1, 2, 3) and arrows indicating the direction of the pen strokes. The word "بِسْمِ" is at the top, "اللَّهُ" is in the middle, and "الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" is at the bottom. The calligraphy is a classic example of the 'Thuluth' style, which is often used for religious and ceremonial purposes.

شكر وعرقان

الحمد لله القائل في محكم كتابه: (لئن شكرتم لأزيدنكم)، والصلاة والسلام على رسول الله

القائل: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله).

بداية أحمد الله عز وجل أن وفقني وأعاني على إتمام هذا العمل، ثم أتوجه بتسجيل أعمق آيات الشكر والعرقان بالجمل للأستاذ الدكتور نصر الدين جابر المشرف على الرسالة والذي كان لكرم صبره، وجم تواضعه، وجميل قوله، ودقة ملاحظاته، وجديته الصادقة، وتوجيهاته القيمة، الدور الكبير في ظهور العمل بهذه الصورة، فله أبلغ الدعاء وخالص الشاء رجباً المولى أن يجازيه خير الجزاء ويكتب صنيعه في موازين حسناته.

كما أتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة الأطروحة، وتحمل أعباء قراءتها وتقويمها، وتنويري بآرائهم وملاحظاتهم القيمة، راجياً من الله أن يجازيهم خير الجزاء. كما يسعدني أن أتوجه بالشكر إلى الأساتذة المحكمين الذين تفضلوا بتحكيم أداة الدراسة بالرغم من ضيق الوقت وكثرة المشاغل فلهم مني كل الشكر وعظيم المن والوفاء، ولست أنسى في هذا المقام أن أتقدم بالشكر إلى رئيس قسم علم النفس بجامعة المسيلة الدكتور عمر عمور ومنه إلى كل أساتذة القسم لدعمهم ومساندتهم، ولا أنسى أن أشكر كل من أسهم معي بعلم وذل لي عقبه وأنار لي طريقاً في سبيل خروج عملي هذا إلى حيز الوجود، فجزاهم الله جميعاً خير الجزاء وأثابهم على ما قدموه.

الباحث

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (قلق المستقبل - الوحدة النفسية).

وقد اختار الباحث لهذه الدراسة عينة قوامها (442) طالب وطالبة يدرسون في الصف الثاني ثانوي تم اختيارهم من خمس ثانويات بمدينة المسيلة، كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي ووظف أدوات لجمع البيانات تمثلت في استبيان للرفض الوالدي من إعداد الباحث، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد الباحث، ومقياس قلق المستقبل من إعداد غالب المشيخي واعتماداً على الجانب النظري الذي تبنته الدراسة جاءت النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل.

- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) والشعور بالوحدة النفسية.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) والشعور بالوحدة النفسية.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب) تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأم) تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الترتيب الميلادي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب) تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأم) تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الترتيب الميلادي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الوحدة النفسية تعزى لمتغير الجنس.
- يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي.
- يمكن التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي.

Summary of the study

This present study aimed at identifying parental acceptance – rejection as perceived by children and its relationship with some psychological variables (future anxiety - loneliness).

The sample of the study consists of 422 students who were chosen from five secondary schools in M'sila. The researcher relied on correlative descriptive method to apply this study and the tools used to gather data are: Parental rejection questionnaire which prepared by the researcher, Loneliness scale which prepared by the researcher, Future anxiety scale prepared by Ghaleb El Machikhi. According to the theoretical part of the study, the results come as follows:

- There is a negative correlative relation of a statistical significance between the perception of the children to parental acceptance by (father-mother) and future anxiety.
- There is a positive correlative relation of a statistical significance between the perception of the children to parental rejection by (father-mother) and future anxiety.
- There is a negative correlative relation of a statistical significance between the perception of the children to parental acceptance by (father-mother) and loneliness.
- There is a positive correlative relation of a statistical significance between the perception of the children to parental rejection by (father-mother) and loneliness.
- There is a positive correlative relation of a statistical significance between future anxiety and loneliness at children.
- There are differences of a statistical significance in scores averages of children perception to parental acceptance by (father) related to the sex (in behalf of girls).
- There are no differences of a statistical significance in scores averages of children perception to parental acceptance by (mother) related to the sex.
- There are no differences of a statistical significance in scores averages of children perception to parental acceptance by (father/mother) related to birth order.
- There are differences of a statistical significance in scores averages of children perception to parental rejection by (father) related to the sex (in behalf of boys).
- There are no differences of a statistical significance in scores averages of children perception to parental rejection by (mother) related to the sex.
- There are no differences of a statistical significance in scores averages of children perception to parental rejection by (father/mother) related to birth order.
- There are no differences of a statistical significance in scores averages of future anxiety related to the sex.
- .- There are no differences of a statistical significance in scores averages of loneliness related to the sex.
- Future anxiety can be predictable through the perception of parental acceptance-rejection.
- Loneliness can be predictable through the perception of parental acceptance-rejection.

فهرس المحتويات

الصفحة

الموضوع

شكر وعرهان.

ملخص الدراسة باللغة العربية.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.

فهرس المحتويات.

قائمة الجداول.

قائمة الأشكال.

أ مقمنة

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1.1 تحديد إشكالية الدراسة 06
- 2.1 أهمية الدراسة 09
- 3.1 أهداف الدراسة 10
- 4.1 التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة 11
- 5.1 الدراسات السابقة 13
- 6.1 فرضيات الدراسة 45

الفصل الثاني: القبول والرفض الوالدي للأبناء

- 48 - تمهيد
- 48 1.2 الأسرة
- 48 1.1.2 تعريف الأسرة
- 50 2.1.2 أهمية الأسرة
- 51 3.1.2 وظائف الأسرة
- 54 4.1.2 خصائص الأسرة الجزائرية

60 5.1.2 .أساليب التنشئة الوالدية
67	2.2. أسلوب القبول والرفض الوالدي
67 1.2.2. تعريف القبول والرفض الوالدي
74 2.2.2. أسباب القبول والرفض الوالدي
82 3.2.2. مظاهر القبول والرفض الوالدي
85	- خلاصة

الفصل الثالث: طبيعة قلق المستقبل

87	- تمهيد
87	1.3. القلق
87 1.1.3. مفهوم القلق
89 2.1.3. أسباب القلق
91 3.1.3. أعراض القلق
93 4.1.3. أنواع القلق
96	2.3. قلق المستقبل
96 1.2.3. مفهوم قلق المستقبل
98 2.2.3. بعض المفاهيم المرتبطة بقلق المستقبل
101 3.2.3. النظريات المفسرة لقلق المستقبل
106 4.2.3. سمات ذوي قلق المستقبل
107	- خلاصة

الفصل الرابع: طبيعة الشعور بالوحدة النفسية

109	- تمهيد
109 1.4. مفهوم الوحدة النفسية
113 2.4. بعض المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية
115 3.4. خصائص الشعور بالوحدة النفسية
116 4.4. نظريات الوحدة النفسية
119 5.4. أسباب الشعور بالوحدة النفسية

124عناصر الشعور بالوحدة النفسية.
128 أشكال الوحدة النفسية
131 أساليب خفض الشعور بالوحدة النفسية
133	- خلاصة

الجانب الميداني

الفصل الخامس: منهجية الدراسة وإجراءاتها

136	- تمهيد
136 1.5. الدراسة الاستطلاعية
137 2.5. منهج الدراسة
137 3.5. مجتمع وعينة الدراسة
147 4.5. أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية
171 5.5. الأساليب الإحصائية المستخدمة
171	- خلاصة

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

173	- تمهيد
173 1.6. عرض نتائج الدراسة
198 2.6. مناقشة نتائج الدراسة
218 3.6. خلاصة نتائج الدراسة
220 4.6. خاتمة الدراسة
221 5.6. توصيات الدراسة
222 6.6. الدراسات المقترحة
224	- قائمة المراجع
	- قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
79	قائمة بيرجس، ووالين للتكيف بين الزوجين.	01
136	مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية.	02
138	توزيع مجتمع الدراسة على المؤسسات الثانوية.	03
143	توزيع أفراد عينة الدراسة على المؤسسات الثانوية.	04
144	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.	05
145	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات السن.	06
146	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات الترتيب الميلادي.	07
149	أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية وأرقام عباراته واتجاهها.	08
152	معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية.	09
153	معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الوحدة النفسية.	10
154	معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس.	11
154	دلالة الفروق بين متوسطات الأبعاد والدرجة الكلية في مقياس الوحدة النفسية.	12
156	معامل ألفا-كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية.	13
157	أبعاد مقياس قلق المستقبل وأرقام عباراته.	14
160	معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس قلق المستقبل.	15
161	معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس.	16
162	معامل ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل بالدرجة الكلية للمقياس.	17
162	دلالة الفروق بين متوسطات الأبعاد والدرجة الكلية في مقياس قلق المستقبل.	18
163	معامل ألفا-كرونباخ لجميع أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية.	19
166	أبعاد مقياس القبول والرفض الوالدي وأرقام عباراته.	20
168	معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في صورة الأب.	21
169	معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في صورة الأم.	22
170	معامل ارتباط كل بعد من أبعاد استبيان القبول والرفض بالدرجة الكلية للمقياس.	23

170	معامل ألفا-كرونيباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية.	24
174	الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.	25
176	معامل الارتباط بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل.	26
178	معامل الارتباط بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل.	27
180	معامل الارتباط بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) والوحدة النفسية.	28
181	معامل الارتباط بين إدراك الأبناء للرفض من قبل (الأب/الأم) والوحدة النفسية.	29
183	معامل الارتباط بين قلق المستقبل والشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء.	30
185	قيمة (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الجنس.	31
186	نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق في إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) بين فئات الترتيب الميلادي.	32
187	قيمة (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الجنس.	33
189	نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق في إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) بين فئات الترتيب الميلادي.	34
190	قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في قلق المستقبل.	35
191	قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية.	36
193	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأب.	37
193	قيمة نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأب.	38
194	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم.	39
195	قيمة نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم.	40
196	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأب.	41

196	قيمة نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأب.	42
197	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم.	43
198	قيمة نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم	44

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
69	نموذج سموندرز لبعد التقبل في مقابل الرفض.	01
70	يوضح أبعاد المعاملة الوالدية عند فاروق عبد السلام ومحمد جميل منصور	02
73	المفاهيم الأساسية للقبول والرفض الوالدي حسب رونر (Ronald P. Rohner).	03
98	بعض المفاهيم المرتبطة بقلق المستقبل.	04
100	نموذج أفريل وآخرون للعلاقة بين الأمل والقلق.	05
105	الثالوث المعرفي لبيك.	06
126	يوضح نموذج روكاتش (Rokach) عن خبرة الشعور بالوحدة النفسية.	07
143	توزيع أفراد عينة الدراسة على المؤسسات الثانوية.	08
144	طريقة ضبط العدد النهائي للعينة.	09
145	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.	10
145	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات السن.	11
146	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات الترتيب الميلادي.	12
149	ميزان التقدير الكمي لليكترت (Likert).	13

مقدمة:

تعد الأسرة الوسط الأول المؤثر في شخصية الفرد ونشأة هويته وبناء ذاته، فمنها يكتسب الكثير من قيم الثقافة وطرق التفكير والعادات والاتجاهات والتقاليد وأساليب التعامل والتواصل مع الآخرين. وتؤكد الكثير من الأبحاث النفسية والاجتماعية والتربوية بما لا يدع مجالاً للشك على أن ما يتميز به الإنسان من سمات صالحة أو غير صالحة إنما يكتسب بعد ولادته، ونتيجة لتفاعله مع أساليب تربية معينة يعيشها في محيط أسرته.

فأساليب معاملة الوالدين للأبناء وما تنطوي عليه من جوانب مختلفة تعتبر شديدة التأثير فيهم، فنضج الشخصية الاجتماعية للأبناء لا يتوقف على عدد الساعات التي يقضيها الوالدان معهم بقدر ما تتوقف والى حد كبير على نوع المعاملة وأسلوب التعامل والطرق التي يتصرف بها الوالدان مع هؤلاء الأبناء . لذا يرى روتر (Rutter) أن عدم وجود علاقات آمنة بين الطفل ووالديه يشعره بعدم الثقة والكفاية مما يزيد من تأثيره بالضغوط والعجز. (بركات، 2000، ص3).

كما أكدت أنستازي Anastasi على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاس هذا الأثر على ملامح الشخصية لدى الأبناء، وبينت أن هذه الملامح قد تستمر إلى فترة طويلة من عمر الفرد سواء منها الايجابي أو السلبي (نعيمة، 2002، ص9)، ولعل هذا ما دفع بالكثير من الباحثين لاستجلاء أساليب التنشئة الوالدية والتي من بينها أسلوب القبول والرفض الوالدي بهدف الوقوف على أهم نتائج هذا الأسلوب من خلال الكشف عن علاقته ببعض المتغيرات.

ويعد القلق من المستقبل أحد هذه المتغيرات إذ يعد نوعاً من أنواع القلق الذي يشكل خطراً على صحة الأفراد وإنتاجيتهم، حيث يظهر نتيجة ظروف الحياة الصعبة والمعقدة وتزايد ضغوط الحياة ومطالب العيش، هاته الظروف التي أفرزت عدم الوثوق بالمستقبل والذي أصبح سمة نفسية تمر بالعنصر البشري وخصوصاً شريحة الشباب منه.

ويعتبر الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات المهمة والواسعة الانتشار لدى أفراد الجنس البشري، لدرجة أنها أصبحت في واقع الأمر حقيقة موجودة في حياتنا اليومية لا

تعرف لنفسها أي حدود. وهي بصفة عامة تعتبر مدخلاً أساسياً لفهم جميع الظواهر النفسية (Seligman,1993) ويشير كل من عبد الحميد وعمر، (1989) إلى أن الشعور بالوحدة النفسية يعد من الظواهر النفس اجتماعية الخطيرة ، التي تنتشر بين الأطفال والمراهقين والشباب. ويؤكد كل من براج وود وارد (Brage & Woodward,1993) أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة وشائعة أثناء فترة المراهقة بصفة خاصة. حيث تشير بعض التقارير والبحوث الإكلينيكية إلى أن هناك حوالي (66%) من طلاب وطالبات المدارس المتوسطة والثانوية، يعانون من مشكلات ترتبط في معظمها باضطراب الشعور بالوحدة النفسية.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة في محاولة منها لتقصي العلاقة بين القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وبعض المتغيرات النفسية وهي قلق المستقبل والوحدة النفسية، وقد جاءت في ستة فصول؛ حيث تناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة من خلال تحديد إشكالية الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة والتحديد الإجرائي لمفاهيمها ثم الدراسات السابقة وصولاً إلى فرضيات الدراسة.

أما الفصل الثاني فقد ناقش القبول والرفض الوالدي للأبناء من خلال التعرف على الأسرة وإبراز أهميتها وأهم وظائفها بالإضافة إلى الأساليب التي يتبعها الوالدين في التنشئة لنتقل إلى أسلوب القبول والرفض الوالدي في محاولة منا لتحليل هذا الأسلوب بدأ بتعريفه ومروراً بأسبابه لنختم هذا الفصل بمظاهر هذا الأسلوب.

وعن الفصل الثالث فقد تناولنا فيه قلق المستقبل، حيث تطرقنا إلى القلق عموماً من خلال مفهومه وأسبابه وأعراضه وأنواعه لنخرج من هذا الأخير بقلق المستقبل، الذي تطرقنا فيه إلى مفهوم قلق المستقبل ثم ناقشنا بعض المفاهيم المرتبطة به لنصل إلى ذكر أهم النظريات التي قامت بتفسيره وصولاً إلى السمات التي تميز من يعاني من هذا القلق.

وجاء الفصل الرابع ليناقد طبيعة الشعور بالوحدة النفسية؛ وذلك من خلال مفهومها وبعض المفاهيم المرتبطة بها وخصائصها وأهم النظريات المفسرة لها وأسبابها بالإضافة إلى عناصرها وأشكالها لنختم هذا الفصل بإبراز الأساليب الكفيلة بخفض هذا الشعور.

وخصص الفصل الخامس للإجراءات المنهجية المتبعة؛ حيث تم التطرق للدراسة الاستطلاعية والمنهج المعتمد في الدراسة، لنتناول بعد ذلك مجتمع وعينة الدراسة ثم أدوات الدراسة وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما الفصل السادس والأخير، فقد خصص لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها مع تقديم بعض التوصيات في ضوء هذه النتائج.

دعجا فبپ

دسنگری

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1. تحديد إشكالية الدراسة

2.1. أهمية الدراسة

3.1. أهداف الدراسة

4.1. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

5.1. الدراسات السابقة

6.1. فرضيات الدراسة

1.1. تحديد إشكالية الدراسة:

إن الأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية ديناميكية، لها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل نموًا اجتماعيًا ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دورًا هامًا في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه.

ويشير إريك فروم (Fromm) إلى أن الأسرة - ومن ورائها المجتمع - مسؤولة عن التنشئة السليمة للفرد، وأن الصحة النفسية للفرد لا تتحقق إلا بتوفير معاملة متوازنة مشبعة بالحب والدفء والاحترام والحنان في الأسرة، أما إذا تعرض الطفل لأسباب خاطئة أو مغالية في التنشئة، فإن الطفل قد يشعر بالوحدة والعجز والاعتزاز، ولكي يواجه الطفل هذه المشاعر فإنه يتجه إلى المسايرة الألية للمجتمع متنازلاً عن فرديته، وقد ينزع إلى التدمير والهدم (كفاي، 1989، ص 25).

ويعد فرويد (Freud) من أوائل الذين تناولوا المعاملة الوالدية في إصابة الأبناء بالمرض النفسي إذ يرى أن ما يزرعه الوالدين في نفوسهم في السنوات الأولى سيظهر على شخصياتهم، إذ تنمي المعاملة القاسية فيهم مشاعر عدم الاطمئنان الذي يجعلهم يلجئون إلى أساليب غير مناسبة لجذب الانتباه كالغيرة والعدوان والوحدة (بركات، 2000، ص 2).

ويؤكد رونر (Rohner) على أهمية بعد القبول-الرفض الوالدي لأنه بعد ذو طبيعة سيكولوجية يتعلق بجانب انفعالي عميق وهو ليس مسلمة بديهية في علاقة الوالدين بالأبناء إذ يختلف الآباء فيما بينهم في مدى ما يشعرون به من دفاء أو مدى ما يبذونه تجاه أبنائهم من قبول أو رفض، ويفترض أن هذا البعد من أبعاد المعاملة الوالدية يعتبر حاسماً في نمو وتكوين شخصية الأبناء، كما تترتب عليه آثار محددة تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي (العنزي، 2010، ص 3).

وترى هورني (Horney) أن شعور الأبناء بعدم الأمن في علاقتهم بوالديهم يسبب لهم القلق هذا الأخير الذي يثيره المستقبل، فنظرتهم المتشائمة للمستقبل وشعورهم بالإحباط نتيجة عدم القدرة على تحقيق أهدافهم أو الفشل في تحقيقها، وكذلك الإحباط الذي

تزداد شدته في مرحلة الشباب نتيجة التطلعات والآمال والطموحات الزائدة التي يتميز بها الشباب كل ذلك لا بد أن يؤدي إلى الإحباط والقلق المتعلق بالمستقبل.

ويشير زاليسكي Zaleski إلى أن قلق المستقبل يعد أحد المصطلحات الحديثة على بساط البحث العلمي، ويمثل أحد أنظمة القلق التي بدأت تطفو على السطح على اعتبار أن العصر الحالي يخلق توتراً خطيراً بسبب المطالب المتعددة لاستيعاب تغيراته والسيطرة عليها من قبل الفرد (المشيخي، 2009، ص4).

إن الفرد بطبعه يميل إلى العيش وسط جماعة معينة يشعر بينها بالأمن والاستقرار والطمأنينة، وتشبع حاجته للانتماء وتبرز شخصيته من خلالها وتتشكل إلى حد كبير ويتشرب منها المعايير الاجتماعية والخلفية والاتجاهات النفسية المهمة، ويتعلق بأعضائها ويقوم معهم علاقة متبادلة، وحينما لا يستطيع أن يقيم هذا التعلق فإن علاقته بأعضاء الجماعة تتأثر سلبيًا وبتعد فيعيش في وحدة نفسية. ويرى بودوسكا (Poduska) أن الحرمان في مشوار الحياة يؤدي إلى الشعور بالوحدة وذلك في الأعوام الأولى منذ نشأته مثل حرمان الابن من الرعاية الوالدية وهذا الشعور ينتج عنه ألم لكونه منفردًا مما ينعكس على قدرة الفرد على الحب والعطاء (خوج، 2000، ص4).

وإذا كان الأمر هكذا بالنسبة لكل مرحلة من مراحل النمو الإنساني، فإن الوضع يختلف بعض الشيء بالنسبة لمرحلة المراهقة بصفة خاصة. وذلك نتيجة لكل التغيرات والتطورات النمائية الهائلة، وكذلك بعض التعقيدات المختلفة التي قد ترتبط بهذه المرحلة الحساسة والحرجة سواء من الناحية الاجتماعية أو الانفعالية أو الفسيولوجية.

وانساقاً مع ما سبق تأتي هذه الدراسة لتقصي العلاقة بين القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء في علاقته ببعض المتغيرات النفسية -قلق المستقبل والوحدة النفسية- لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد بالإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل؟

- 2- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل؟
- 3- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) والشعور بالوحدة النفسية؟
- 4- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) والشعور بالوحدة النفسية؟
- 5- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الجنس؟
- 7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الترتيب الميلاي؟
- 8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الجنس؟
- 9- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الترتيب الميلاي؟
- 10- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس؟
- 11- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الوحدة النفسية تعزى لمتغير الجنس؟

12- هل يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي؟

13- هل يمكن التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي؟

2.1. أهمية الدراسة:

حيث أن الدراسة الحالية تبحث في القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية فإن أهمية الدراسة تظهر في الجوانب الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- إلقاء الضوء على أول وأقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي الأسرة، باعتبارها القاعدة الأساسية التي يبنى عليها تقدم وازدهار أي مجتمع من خلال إمداده بأبناء يتمتعون بمستوى عال من الصحة النفسية.

2- تناولها للقبول والرفض الوالدي كأحد أساليب التنشئة الوالدية التي يتبعها الآباء في تفاعلهم مع الأبناء، والذي يعد من الأساليب الهامة في نمو وتكوين شخصيتهم.

3- خطورة مشكلة الشعور بالوحدة النفسية وقلق المستقبل على الأبناء باعتبارهما من الاضطرابات المؤثرة على صحة الفرد وإنتاجيته، وإلقاء الضوء على مثل هذه المشكلات يعد خطوة في طريق البحث عن حياة مستقرة لهؤلاء الأبناء.

4- أهمية عينة الدراسة والتي تمثل القاعدة العريضة في الهرم السكاني وهم طلاب المرحلة الثانوية (الثانية ثانوي)، في مرحلة حساسة من مراحل النمو الإنساني وهي مرحلة المراهقة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج إرشادية تساعد في عدم انتشار قلق المستقبل والوحدة النفسية لدى الأبناء من أجل تحقيق قدر كبير من الصحة النفسية لديهم.

2- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج إرشادية أسرية لتوعية الأسر بخطورة أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالرفض.

3- الإضافة العلمية في هذا المجال خاصة للبيئة الجزائرية التي تفتقر لمثل هذه الدراسات، وفي حدود علم الباحث فإن الدراسة الحالية هي الأولى التي تناولت القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء في علاقته بقلق المستقبل والوحدة النفسية.

4- التركيز على الجانب الوقائي من خلال دراسة الشعور بالوحدة النفسية وقلق المستقبل من أجل وضع سياسة للحد منهما.

3.1. أهداف الدراسة:

إن هدف كل بحث علمي هو الوصول إلى نتائج تلقي مزيداً من الضوء على الظاهرة المدروسة الذي يؤدي بدوره إلى وضع القوانين التي تخضع لها الظاهرة النفسية وهنا يكون العلم قد حقق شوطاً نحو التقدم الذي يمكنه من الوفاء بحاجات المجتمع وعليه يمكن ذكر أهداف الدراسة الحالية كمايلي:

- التعرف على العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل.

- التعرف على العلاقة بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل.

- التعرف على العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) والشعور بالوحدة النفسية.

- التعرف على العلاقة بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) والشعور بالوحدة النفسية.

- التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء.

- الكشف عن الفروق في متوسطات درجات إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير (الجنس، الترتيب الميلادي).

- الكشف عن الفروق في متوسطات درجات إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير (الجنس، الترتيب الميلادي).
- الكشف عن الفروق في متوسطات درجات قلق المستقبل تعزى لمتغير (الجنس).
- الكشف عن الفروق في متوسطات درجات الوحدة النفسية تعزى لمتغير (الجنس).
- التحقق من إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي.
- التحقق من إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي.

4.1. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

إن المعالجة العلمية لأي موضوع تتطلب تحديد المفاهيم المستخدمة فيه، وعليه فقد رأى الباحث تحديد بعض المفاهيم الأساسية في موضوع الدراسة كمايلي:

1.4.1. القبول الوالدي Parental Acceptance:

كل ما يمكن أن يمنحه الوالدين من الدفء والمحبة لأطفالهم، وقد يعبر عنه بالقول: كالثناء على الطفل، وحسن الحديث إليه، والفخر به وبأعماله، أو بالفعل: مثل التقبيل والمداعبة، والسعي لرعاية الطفل، والتواجد معه عند الحاجة.

ويعرف القبول الوالدي إجرائيا في هذه الدراسة بوصفه الدرجة التي يحصل عليها الأبناء في بعد القبول الوالدي المتضمن في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

2.4.1. الرفض الوالدي Parental Rejection:

" أسلوب معاملة يتبعه أحد الوالدين أو كلاهما مع الأبناء، ويظهر في صورة عدوان على الابن، وإهماله، وعدم الرغبة فيه، وحرمانه من الحب بالقول أو بالفعل الصريح أو المقنع".

ويعرف الرفض الوالدي إجرائيا في هذه الدراسة بوصفه الدرجة التي يحصل عليها الأبناء في بعد الرفض المتضمن في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

3.4.1. قلق المستقبل Future anxiety:

يعرف على أنه " خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات محض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس". (شقيير، 2005، ص5).

ويعرف قلق المستقبل إجرائياً في هذه الدراسة بوصفه الدرجة التي يحصل عليها الأبناء في مقياس قلق المستقبل المستخدم في هذه الدراسة.

4.4.1. الشعور بالوحدة النفسية Feeling Of Loneliness:

يعرف مجدي محمد الدسوقي الوحدة النفسية بأنها خبرة مؤلمة ناتجة عن حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، سواء كان ذلك في صورة كمية (لا يوجد عدد كافي من الأصدقاء)، أو في صورة كيفية (افتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين) (الدسوقي، 1998، ص7).

ويعرف الشعور بالوحدة النفسية إجرائياً في هذه الدراسة بوصفه الدرجة التي يحصل عليها الأبناء في مقياس الوحدة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

5.4.1. الأبناء Children:

يقصد بالأبناء في هذه الدراسة تلاميذ السنة الثانية ثانوي ذكور وإناث، تتراوح أعمارهم بين 17 - 19 سنة.

6.4.1. الترتيب الميلادي Birth Order:

ويقصد به الوضع المتتابع للفرد بين إخوته من حيث ترتيب ولادتهم والذي تم تصنيفه على النحو التالي:

أ- الطفل الأول: وهو أكبر أفراد الأسرة.

ب- الطفل الأوسط: هو الطفل الذي يوجد من يكبره ومن يصغره في الأسرة.

ج- الطفل الأخير: هو أصغر الأبناء في الأسرة وهناك من يكبره من الإخوة أو الأخوات

7.4.1. الإدراك الاجتماعي Social Cognition:

عملية عقلية تتضمن تكوين انطباعات حول الآخرين وإصدار الأحكام حولهم.

ويقصد بالإدراك الاجتماعي في هذه الدراسة العملية التي تتضمن تفاعل الابن مع الموقف، وتفسيره لاتجاه والديه نحوه بحسب خبراته السابقة ورأيه فيهما واتجاهاته نحوهما، وحكمه عليهما، وفهمه لعلاقته بهما.

5.1. الدراسات السابقة:

إن الطابع الذي يتميز به العلم هو التراكم الذي يسمح باتساع دائرة المعارف وتوارث المعطيات العلمية من طرف الأجيال وانتقالها من زمن إلى آخر، ومن هذا المنطلق فإن الباحث يبدأ من حيث انتهى سابقه إلى موضوع دراسة ما، وفيما يتعلق بموضوع هذه الدراسة فهناك مجموعة من الدراسات والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي: أولاً: دراسات تناولت إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته ببعض المتغيرات. ثانياً: دراسات تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات. ثالثاً: دراسات تناولت الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات. وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

أولاً: دراسات تناولت إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته ببعض المتغيرات.

- دراسة (عليان، 1993) في مصر:

"دراسة العلاقة بين القبول- الرفض الوالدي وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القبول- الرفض الوالدي وتوكيد الذات والعدوانية، اشتملت عينة الدراسة على (207) من التلاميذ بواقع (102) تلميذ و(105) تلميذة من تلاميذ الصفوف الثالث الإعدادي والأول والثاني الثانوي بمدارس مدينة الزقازيق، تتراوح أعمارهم (13-17) سنة، وطبق عليهم استبيان القبول - الرفض الوالدي

إعداد رونالد رونر ترجمة وإعداد ممدوحة سلامة، ومقياس التوكيدية للبيئة المصرية إعداد سامية القطان ومقياس العدوانية إعداد محمد الشريف والذي قام الباحث بإعادة تقنيته. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدراك أفراد العينة (ذكور، إناث) للرفض الوالدي والسلوك غير التوكيدي، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد العينة (ذكور - إناث) على استبيان القبول - الرفض الوالدي ودرجاتهم على مقياس العدوانية، كما أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك أفراد العينة (ذكور - إناث) للرفض الوالدي وبين صفات الشخصية السلبية الآتية: (العدوان / العدا - التقدير السلبى للذات - عدم الكفاية الشخصية - عدم الثبات الانفعالي - عدم التجاوب الانفعالي - النظرة السلبية للحياة)، بينما لم يصل معامل الارتباط إلى مستوى الدلالة الإحصائية فيما يتعلق بصفة الاعتمادية.

- دراسة (الدسوقي، 1996) في مصر:

"العلاقة بين القبول-الرفض الوالدي والقلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية من الجنسين"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين إدراك التلاميذ والتلميذات للقبول والرفض الوالدي من قبل الأب والأم وبين مستوى القلق لديهم، إلى جانب الكشف عن الفروق بين التلاميذ والتلميذات في درجة إدراكهما للقبول-الرفض الوالدي، تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة من بين تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الثانوي بواقع (100) من كل جنس، واستخدم الباحث استمارة بيانات أولية من إعداد، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة إعداد عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش وقام عبد العزيز الشخص بتعديله في ضوء التغير الذي حدث للمجتمع، واختبار كاتل للذكاء قام بتعريبه وإعداده للاستخدام في البيئة المصرية أحمد سلامة وعبد السلام عبد الغفار، واستبيان القبول. الرفض الوالدي للكبار إعداد رونالد رونر وقامت ممدوحة سلامة بترجمته وتقنيته للاستخدام في البيئة المصرية، ومقياس القلق للمراهقين إعداد الباحث.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ودالة إحصائية بين الدرجات التي حصل عليها التلاميذ والتلميذات على المقياس الفرعي للقبول الوالدي (من قبل الأب والأم) والدرجات التي حصل عليها هؤلاء الأفراد على مقياس القلق، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين الدرجات التي حصل عليها التلاميذ والتلميذات على المقياس الفرعي للرفض الوالدي من قبل (الأب والأم) والدرجات التي حصل عليها هؤلاء الأفراد على مقياس القلق، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي حصل عليها التلاميذ ومتوسط الدرجات التي حصل عليها التلميذات من حيث إدراكهم للقبول الوالدي من قبل (الأب والأم)، بينما أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي حصل عليها التلاميذ ومتوسط الدرجات التي حصلت عليها التلميذات من حيث إدراكهم للرفض الوالدي من قبل (الأب والأم) لصالح التلاميذ.

- دراسة رايلاند، سوزان (Reyland, 1998) في أمريكا:

"دور القبول الوالدي والمساندة الاجتماعية في العلاقة بين الضغوط والكفاءة الشخصية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القبول الوالدي والمساندة الاجتماعية في العلاقة بين الضغوط والكفاءة الشخصية، اشتملت عينة الدراسة على (165) منهم (68) من الذكور (97) من الإناث، تتراوح أعمارهم بين (11-19) سنة، طبق عليهم استبيان أحداث الحياة الضاغطة إعداد جونسون وماكتشون، واستبيان القبول-الرفض الوالدي واستبيان قياس سمات الشخصية من إعداد رونر، مقياس المساندة الاجتماعية إعداد هارتر.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين القبول الوالدي وارتفاع الكفاءة الشخصية، كما أن كل منهم يرتبط بالقدرة على مواجهة ضغوط الحياة، كما أشارت النتائج بأن إدراك القبول الوالدي يعد من المتغيرات الهامة للتعويض بالعلاقة بين ارتفاع الكفاءة الشخصية والقدرة على مواجهة ضغوط الحياة، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في إدراك القبول والرفض الوالدي.

- دراسة (الثقفي، 1998) في السعودية:

"القبول- الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الاكتئاب لدى عينة من الأطفال السعوديين"
 هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين القبول- الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الاكتئاب، وتكونت عين الدراسة من (198) طالبا وطالبة منهم (99) طالبا و(99) طالبة تتراوح أعمارهم ما بين (110-118) شهر بمتوسط عمري قدره (9.41) سنوات، وطبق عليهم استبيان القبول الرفض الوالدي للأطفال إعداد رونالد رونر ترجمة وإعداد ممدوحة سلامة، ومقياس الاكتئاب (د) للصغار (CDI) إعداد ماريا كوفاكس ترجمه وقتنه غريب عبد الفتاح غريب، واستمارة البيانات الأولية إعداد الباحث.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات إدراك الأطفال (ذكوراً وإناثاً) للقبول الوالدي من قبل الأب والأم وبين درجاتهم على مقياس الاكتئاب، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات إدراك الأطفال (ذكوراً وإناثاً) للرفض الوالدي من قبل الأب والأم وبين درجاتهم على مقياس الاكتئاب كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين درجات إدراك الأطفال (ذكوراً وإناثاً) للقبول من قبل الأب والأم، بينما توجد فروق بين درجات إدراك الأطفال (ذكوراً وإناثاً) للرفض من قبل الأب والأم، وقد كانت الفروق في رفض الأب لصالح الإناث، بينما كانت في رفض الأم لصالح الذكور.

- دراسة (جابر، 1999) في الجزائر:

"علاقة أسلوب التقبل / الرفض الوالدي بتكيف الأبناء"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أسلوب التقبل / الرفض الوالدي بتكيف الأبناء، بالإضافة إلى الفروق بين المجموعة غير المتكيفة وأفراد المجموعة المتكيفة من حيث إدراكهم للقبول / الرفض الوالدي، وأجرى البحث على عينة من المراهقين قوامها (200)، منهم (100)، مراهق يدرسون بالسنة الثالثة ثانوي، و(100) مراهق ومراهقة بمركز إعادة التربية بمدينة بسكرة، واستخدم الباحث الأدوات التالية:

- استبيان الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء (إعداد الباحث).
- استبيان التكيف النفسي الاجتماعي (إعداد الباحث).

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين الرفض الوالدي المادي والمعنوي والتكيف النفسي للمراهق.
- وجود علاقة ارتباطيه طردية بين القبول الوالدي المادي والمعنوي والتكيف النفسي للمراهق.
- وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين الرفض الوالدي المادي والمعنوي والتكيف الاجتماعي للمراهق.
- وجود علاقة ارتباطيه طردية بين القبول الوالدي المادي والمعنوي والتكيف الاجتماعي للمراهق.
- وجود فروق دالة بين المجموعة المتكيفة والمجموعة غير المتكيفة في إدراك الرفض الوالدي لصاح المجموعة غير المتكيفة.

- دراسة هودكنز، نانسي (hodgkins, 2001) في أستراليا:

"علاقة إدراك القبول الوالدي بكل من الأمل والخجل"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك القبول الوالدي بكل من الأمل والخجل، واشتملت عينة الدراسة على (41) من الذكور و(85) من الإناث، تتراوح أعمارهم بين (13-19) سنة بمتوسط عمري (16.4) سنة، طبق على أفراد العينة استبيان القبول-الرفض من إعداد رونر، ومقياس الأمل من إعداد لوين ووالتون وكار، ومقياس الخجل من إعداد تانغني وواجنر وغرامسو.

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الرفض الوالدي والشعور بالخجل لدى الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك القبول الوالدي والأمل لدى كل من الذكور والإناث، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في

إدراك القبول من قبل الأم لصالح الإناث، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في إدراك الرفض من قبل الأم لصالح الذكور، بينما أشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأب، وأكدت النتائج بأن إدراك القبول الوالدي يعتبر من المتغيرات الهامة للتنبؤ بالأمل والقدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية لدى كل من الذكور والإناث.

- دراسة (البغدادي، 2001) في مصر:

"القبول- الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المراهقين والمراهقات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك القبول - الرفض الوالدي (من قبل الأب والأم) بكل من التوافق النفسي وسمات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (193) طالبا وطالبة منهم (100) طالبا و(93) طالبة من طلاب وطالبات الصف الثاني ثانوي، تتراوح أعمارهم بين (16-17) سنة، وطبق على أفراد العينة استبيان القبول- الرفض الوالدي إعداد رونالد رونر ترجمة وإعداد ممدوحة سلامة، واختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة والثانوية إعداد عطية هنا، ومقياس كومري للشخصية إعداد علي بداري وأنور عبد الرحيم، واستمارة البيانات الأولية إعداد الباحث.

وأوضحت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة موجبة بين إدراك المراهقات للقبول الوالدي من قبل (الأب والأم) والتوافق النفسي، كما لا توجد علاقة دالة موجبة بين إدراك المراهقين للقبول الوالدي من قبل (الأم) والتوافق النفسي، بينما توجد علاقة ارتباطية دالة بين إدراك المراهقين للقبول من قبل (الأب) والتوافق النفسي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة موجبة بين إدراك المراهقات والمراهقين للقبول الوالدي من قبل (الأب والأم) وسمات الشخصية، كما بينت النتائج عدم وجود علاقة دالة سالبة بين ادراك المراهقات والمراهقين للرفض الوالدي من (الأب والأم) وكل من التوافق النفسي وسمات الشخصية وأكدت النتائج أنه لا توجد فروق بين الجنسين في إدراك القبول من قبل (الأب والأم) بينما توجد فروق بين الجنسين في إدراك الرفض من قبل (الأب والأم) لصالح المراهقين.

- دراسة كيم ورونر (kim & rohner, 2003) في كوريا:

"إدراك القبول الوالدي والقدرة على التعاطف لدى طلاب الجامعة في كوريا"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدراك القبول الوالدي والقدرة على التعاطف، وتكونت عينة الدراسة من (725) طالبا وطالبة من جامعات في كوريا، تتراوح أعمارهم بين (19-21) سنة، طبق عليهم استبيان القبول الوالدي لرونر، ومقياس القدرة على التعاطف لإبشتاين وميهرابيان.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك قبول الأم والقدرة على التعاطف لدى الإناث، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك قبول الأب والقدرة على التعاطف لدى الذكور، وأشارت النتائج أن الإناث اللواتي يدركن بأنهن مرفوضات من قبل الأمهات أقل في القدرة على التعاطف من الإناث اللاتي يدركن بأنهن مقبولات من قبل الأمهات.

- دراسة ماسون لورين (mason, 2004) في أمريكا:

"التعلق الوالدي والعلاقة مع الوالدين وإدراك القبول الوالدي وعلاقتهم بالقلق والاكتئاب وفاعلية الذات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على التعلق الوالدي والعلاقة مع الوالدين وإدراك القبول الوالدي وعلاقتهم بالقلق والاكتئاب وفاعلية الذات، تكونت عينة الدراسة من (204) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، طبق عليهم مقياس التعلق الوالدي لأرمسدن وجرينبيرج ومقياس العلاقة بالوالدين لباكرو وتبلنج وبراون، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية لبوري ومقياس فاعلية الذات لشيرير وآخرون، ومقياس القلق لسبيلبرجر وغورش ولشين، ومقياس الاكتئاب لبيك.

وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من التعلق الآمن بالوالدين والعلاقة المثالية مع الوالدين وأسلوب القبول. الوالدي وفاعلية الذات، كما أشارت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من التعلق غير الآمن بالوالدين والقلق والاكتئاب، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين كل من التعلق غير الآمن بالوالدين وفاعلية الذات.

- دراسة (سالم، 2005) في مصر:

"القبول- الرفض الوالدي وعلاقته بمخاوف الأبناء"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القبول- الرفض الوالدي ومخاوف الأبناء وتكونت عينة الدراسة من (342) طالبا وطالبة من المدارس الثانوية الحكومية والتجريبية المختلطة، وطبق عليهم مقياس المخاوف الشائعة إعداد فايزة عبد المجيد، ومقياس القبول. الرفض الوالدي إعداد الباحث، واستمارة المستوى الثقافي الاجتماعي إعداد الباحث.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين القبول-الرفض الوالدي من قبل كل من (الأب- الأم) ومخاوف الأبناء، كما أشارت النتائج على عدم وجود اختلاف في إدراك القبول- الرفض الوالدي باختلاف مستوى تعليم كل من الأب والأم، بينما يوجد اختلاف في إدراك الأبناء للقبول-الرفض الوالدي باختلاف مستوى مهنة كل من الأب والأم وأشارت النتائج إلى وجود فروق في إدراك الأبناء (القبول-الرفض) من قبل الآباء لصالح الأمهات، بينما لم توجد فروق بين الجنسين في إدراك (القبول - الرفض) من قبل الآباء وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في إدراك (القبول - الرفض) من قبل الأمهات لصالح الإناث، كما توجد فروق في إدراك (القبول - الرفض) من قبل الآباء باختلاف الصفوف الدراسية.

- دراسة (الجاسر، 2006) في السعودية:

"الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول-الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من فاعلية الذات وإدراك القبول-الرفض الوالدي، ومعرفة الفروق في هذه المتغيرات نتيجة اختلاف في الجنس، والعمر، والتخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (423) طالبا وطالبة من طلاب الأقسام الأدبية والعلمية بجامعة أم القرى، منهم (216) طالبا و(207) طالبة تتراوح أعمارهم بين (18-25) سنة، بمتوسط عمري قدرة (21.25) سنة وانحراف معياري قدرة (2.13)، وطبق عليهم مقياس الذكاء الانفعالي لعثمان ورزق، ومقياس

فاعلية الذات للعدل، استبيان القبول - الرفض الوالدي إعداد رونالد رونر ترجمة وإعداد ممدوحة سلامة.

ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب والطالبات في متغير الذكاء الانفعالي وبين درجاتهم في كل من إدراك القبول من قبل الأم والأب ووجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب والطالبات في متغير الذكاء الانفعالي وبين درجاتهم في كل من إدراك الرفض من قبل الأم والأب.

كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب والطالبات في متغير فاعلية الذات وبين درجاتهم في كل من إدراك القبول من قبل الأم والأب، ووجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب والطالبات في متغير فاعلية الذات وبين درجاتهم في كل من إدراك الرفض من قبل الأم والأب.

وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في إدراك القبول من قبل الأم والأب لصالح الإناث، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في إدراك الرفض بأبعاده ودرجته الكلية من قبل الأم والأب لصالح الذكور.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من فئات عمرية مختلفة في إدراك القبول من قبل الأم والأب لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في إدراك الرفض بأبعاده ودرجته الكلية من قبل الأم والأب لصالح الفئة العمرية الأصغر سناً.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من تخصصات دراسة مختلفة في إدراك القبول من قبل الأم والأب لصالح التخصصات الأدبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من تخصصات دراسية مختلفة في إدراك الرفض بأبعاده ودرجته الكلية من قبل الأم والأب لصالح التخصصات العلمية.

- دراسة (ابريعم، 2012) في الجزائر:

"إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض أساليب المعاملة الوالدية وشعور الأبناء بالأمن النفسي، كذلك التعرف على الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للآباء والأمهات، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في إدراك أساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم، لدي عينة الدراسة، وتمثلت هذه الأساليب في: التفرة، التحكم والسيطرة التذبذب، وأساليب المعاملة السوية، وتكونت عينة الدراسة من (581) طالب من طلاب السنة الثانية ثانوي (178) ذكور و(403) إناث، واستخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (أ) للأب، والصورة (ب) للأم لـ "أماني عبد المقصود" ومقياس الأمن النفسي من إعداد "زينب شقير"، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب معاملة الأم و أساليب معاملة الأب وبين مستوى شعور الأبناء بالأمن النفسي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب التفرة في المعاملة حسب إدراك الأبناء.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في استخدام كل من أساليب المعاملة المتمثلة في (التحكم و السيطرة ، التذبذب، أساليب المعاملة السوية) من وجهة نظر وإدراك الأبناء.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة حسب إدراك الأبناء.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في أساليب المعاملة غير السوية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة السوية للأب لصالح الإناث مقابل الذكور.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في أساليب المعاملة غير السوية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة السوية لأم لصالح الإناث مقابل الذكور.

ثانياً: دراسات تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات:

- دراسة رابابورت وآخرون (Rappaport.et.al, 1993) في أمريكا:

"العلاقة بين الهدف من الحياة وكل من قلق المستقبل وقلق الموت"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الهدف من الحياة وكل من قلق المستقبل وقلق الموت، تكونت عينة الدراسة من (85) فرداً من كبار السن، طبق عليهم مقياس الهدف من الحياة، ومقياس قلق المستقبل، ومقياس قلق الموت من إعداده.

وأكدت النتائج على وجود عدة عوامل متشابكة ومتداخلة مع بعضها تؤثر في النظرة المستقبلية مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما أشارت النتائج بأن الشباب يعاني بعد التخرج من عدم وجود فرص للعمل، وأجمع الشباب على وجود مجموعة من الصعوبات التي تنتظرهم في المستقبل منها البطالة وأزمة السكن ويفضل الشباب العائد المادي الكبير بصرف النظر عن التخصص، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في نظرة الشباب للمستقبل بين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمتوسط وبين الشباب ذوي التحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض. وأشارت النتائج أن الشباب يعيش في حالة من القلق.

- دراسة (عبد الباقي، 1993) في مصر:

"مسببات القلق: خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام خبرات الماضي والحاضر والمستقبل في رفع الدرجة الكلية للقلق، وتكونت عينة الدراسة من (239) فرداً منهم (194) مصرياً، و(45) سعودياً، بلغ عدد الذكور (33) أما الإناث (206)، وطبق على العينة مقياس القلق الماضي والحاضر والمستقبل من إعدادها.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن قلق المستقبل يتكون من خمسة عوامل هي: التشاؤم من المستقبل، الاكتئاب، الأفكار الوسواسية، قلق الموت، واليأس، كما أشارت النتائج أن قلق المستقبل كان تأثيره أكبر من قلق الماضي والحاضر في ارتفاع الدرجة الكلية للقلق.

- دراسة (الشافعي، 1996) في مصر:

"الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصورهم للمستقبل"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في تصور المستقبل بين الأبناء الذين يدركون اتجاهات والديهم نحوهم باعتبارها اتجاهات سوية وأولئك الذين يدركون تلك الاتجاهات باعتبارها بعيدة عن السواء، وتكونت عينة الدراسة من (450) طالبا وطالبة من الصف الثانوي العام في محافظة الجيزة، تتراوح أعمارهم من (15-16) سنة، طبق عليهم مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، ودليل الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية، واستبيان تصور المراهقين للمستقبل أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين الذين نشأوا في ظل اتجاهات والدية سوية يتمثلون قيما إيجابية، أما مشكلاتهم فهي ترجع إلى المجتمع الخارجي وظروفه، أما المراهقون الذين نشأوا في ظل اتجاهات والدية غير سوية فإنهم يتمثلون قيما غير سوية من والديهم وهم أكثر تشاؤما من المستقبل وترجع مشكلاتهم إلى ضعف إمكانياتهم الشخصية، وأظهرت النتائج أن التصور للمستقبل يختلف عند المراهقين باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، فالأبناء في المستوى المتوسط أكثر خوفا وقلقا من المستقبل، والأبناء في المستوى المنخفض أكثر تشاؤما من المستقبل من الأبناء في المستوى المرتفع الذين كانوا أكثر تفاؤلا.

- دراسة ماكلويد وآخرون (Macleod & al, 1997) في لندن:

"القلق، الاكتئاب المبني على تفسير الأحداث المستقبلية السلبية والإيجابية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على التشاؤم المتعلق بالمستقبل من خلال القلق والاكتئاب واشتملت عينة الدراسة على (35) مريضا منهم (20) من مرضى القلق و(15) من مرضى الاكتئاب، والعينة الضابطة الذين كان لديهم إما أثر عال من القلق وعددهم (17) أو أثر منخفض من القلق وعددهم (16)، وقد طلب منهم جميعا أن يقدروا إمكانية

حدوث أحداث مستقبلية ايجابية أو سلبية وأن يقدموا تفسيراً لسبب حدوث هذه الأحداث لهم (أسباب مساندة) أو عدم حدوثها (أسباب المناقضة).

وأظهرت نتائج الدراسة أن القلق والاكتئاب مرتبطان بحكهما على الأحداث المستقبلية السلبية المحتملة، فيما كانت هذه الأحكام على إمكانية الحدوث واضحة من خلال الأسباب المعطاة، حيث كان المرضى القلقون والمكتئبون قد أعطوا أسباباً مساندة أكثر من المناقضة فيما يخص الأحداث المستقبلية، وقد أعطوا أسباباً مناقضة أكثر من الأسباب التي تساند ما يخص الأحداث المستقبلية الإيجابية وذلك عند مقارنتهم مع الضابطة.

- دراسة (حسانين، 2000) في مصر:

" قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني ثانوي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وقلق الامتحان وكل من متغيرات الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح ومفهوم الذات، وأيضاً التعرف على العلاقة بين كل من قلق المستقبل وقلق الامتحان، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من الصف الثاني الثانوي، طبق على أفراد العينة مقياس قلق المستقبل إعداد زاليسكي، ومقياس قلق الاختبار إعداد سبيلبرجر، ومقياس الدافعية للإنجاز إعداد هيرمانز، ومقياس مستوى الطموح إعداد كاميليا عبدالفتاح.

أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل وبين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح ومفهوم الذات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين قلق المستقبل وبين قلق الاختبار.

أشارت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في قلق المستقبل.

- دراسة (بدر، 2003) في مصر والسعودية:

" مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي "

هدفت الدراسة إلى تفصي أثر العامل البيئي في وجود اختلاف في مستوى التوجه نحو المستقبل في بيئتين ثقافيتين مختلفتين، اشتملت عينة الدراسة من (800) طالب وطالبة منهم (200) من الذكور و (200) من الإناث من مصر، و(200) من الذكور و(200) من الإناث من السعودية، تتراوح أعمارهم ما بين (20-22) سنة، طبق عليهم استبيان التوجه نحو المستقبل إعداد الباحث، ومقياس الاكتئاب والاعتراب والضغط النفسية.

أسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها وجود نسبة من الشباب الجامعي تبلغ (24.8%) من حجم العينة المصرية يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل دون فرق بين معاناة الذكور ومعاناة الإناث، وكذلك وجود نسبة من الشباب الجامعي تبلغ (26%) من حجم العينة السعودية يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل دون فرق بين معاناة الذكور ومعاناة الإناث، ولم توجد فروق دالة بين النسبتين في العينتين الفرعيتين مما يعني معاناة نسبة من الشباب الجامعي من الجنسين في البيئتين (مصر والسعودية) من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل دون فرق بين معاناة الشباب من الجنسين في هذه البيئة أو تلك.

كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل وكل من الاكتئاب والاعتراب والضغط النفسية بالنسبة لكل من الذكور والإناث في العينة المصرية، بينما وجدت علاقة دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل وكل من الاكتئاب والضغط النفسية بالنسبة للإناث في العينة السعودية، ولم توجد علاقة دالة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل والاعتراب بالنسبة لكل من الذكور والإناث في العينة السعودية، ولم توجد علاقة دالة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل والاكتئاب بالنسبة لكل من الذكور في العينة السعودية، بينما وجدت علاقة دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل والضغط النفسية لديهم.

- دراسة (سعود، 2005) في سوريا:

"قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل وسمتي التفاؤل والتشاؤم تكونت عينة الدراسة من (2284) طالبا وطالبة منهم (1041) طالبا و(1283) طالبة من طلاب جامعة دمشق، طبق عليهم مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة، ومقياس الكويت للقلق إعداد أحمد عبد الخالق، ومقياس سمة القلق لسبيلبرجر ترجمة وإعداد أحمد عبد الخالق، ومقياس الأمل إعداد سنايدر.

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة القلقين من المستقبل في كليات العلوم الإنسانية مقارنة بالكليات العلمية، وأشارت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ودخل الأسرة، كلما ارتفع الدخل انخفض قلق المستقبل، كما أشارت النتائج وجود ارتباط قلق المستقبل بالمتغيرات النفسية الآتية (التفاؤل، التشاؤم، الأمل)، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع درجة قلق المستقبل عند الإناث مقارنة مع الذكور، وتتنخفض درجة قلق المستقبل مع التقدم في العمر.

- دراسة (مسعود، 2006) في مصر:

"بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية لدى عينة من المراهقين: وتكونت عينة الدراسة من (599) طالبا وطالبة، منهم (299) طالبا و(300) طالبة من طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي من مدارس التعليم العام بفرعية الأدبي والعلمي، ومدارس التعليم الأزهرى، ومدارس التعليم الفني (الصناعي والتجاري) في محافظة الغربية (مدينة طنطا)، أعمارهم (14-16) سنة طبق على أفراد العينة مقياس قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية من إعداد الباحثة ومقياس مواقف الحياة الضاغطة إعداد زينب شقير.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل وكل من الأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية، وأشارت النتائج وجود فروق بين درجات كل

من المراهقات والمراهقين في قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية لصالح المراهقات، ويتأثر قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية بنوع التعليم، كما يوجد تأثير للتفاعل بين الجنس وبين نوع التعليم على قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية بينما لا يوجد هذا التأثير على الضغط النفسية، وتتأثر الأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية بدرجة قلق المستقبل (منخفض، متوسط، مرتفع).

- دراسة (فرج ومحمود، 2006) في مصر:

"قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة، واشتملت العينة على (138) طالبا وطالبة من الأقسام الأدبية في مستويات مختلفة (مرتفعة - منخفضة) وذلك على (94) من طلاب الأقسام العلمية من مستويات مختلفة (مرتفعة - منخفضة) وبذلك تكونت العينة النهائية من (232) طالبا وطالبة من الفرقة الثانية بكلية التربية من أقسامها الأدبية والعلمية، وتم تطبيق أدوات البحث وهي مقياس قلق المستقبل إعداد زينب شقير، مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب إعداد آمال عبد السميع أباطة ومقياس حب الاستطلاع إعداد الباحثين.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائية بين كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية التربية ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة في قلق المستقبل لصالح الطلبة من ذوى المستويات المنخفضة، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة كلية التربية في قلق المستقبل لصالح الذكور، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة كلية التربية بالأقسام الأدبية والعلمية في قلق المستقبل.

- دراسة (كرميان، 2008) في أستراليا:

"سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين من الجالية العراقية باستراليا"

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الشخصية وقلق المستقبل لدى العاملين من الجالية العراقية باستراليا، واشتملت عينة الدراسة من (198) فرداً منهم (126) من الذكور و(72) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (18-58) وطبق على أفراد العينة مقياس قائمة الخمسة الكبرى التي إعداد جون ودونا هو وكيثل ترجمة وإعداد الباحث ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث.

أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى عالٍ من قلق المستقبل لدى عينة البحث وأشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس والحالة الاجتماعية في قلق المستقبل، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب العمر في قلق المستقبل بين فئتي العمر (18-31) سنة و(32-45) سنة ولصالح الفئة الأخيرة، أما عن مدى العلاقة بين أبعاد الشخصية الخمسة وقلق المستقبل، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وبعد العصابية، ولم يظهر وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بينه وبين الأبعاد الأخرى (الانبساطية، حيوية الضمير، الطيبة، التفتح).

- دراسة (بلكيلاني، 2008) في النرويج:

"تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أسلو في النرويج"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (110) من المقيمين في مدينة أسلو في النرويج من الجالية العربية، منهم (60) من الذكور، و(50) من الإناث، طبق على أفراد العينة مقياس تقدير الذات وقلق المستقبل من إعداد الباحث.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات وقلق المستقبل، وأن العلاقة بينهما علاقة تبادلية، كما أشارت النتائج بأن أفراد العينة يشعرون بقلق المستقبل ولديهم تقدير عالي لذواتهم، كما أشارت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الأفراد من ذوي التقدير العالي للذات وقلق المستقبل، كما يوجد علاقة ارتباطية عكسية بين الأفراد من ذوي التقدير المنخفض للذات وقلق المستقبل.

- دراسة (المشيخي، 2009) في السعودية:

" قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح، تكونت عينة الدراسة من (720) طالبا من طلاب جامعة الطائف، منهم (400) طالب من طلاب كلية العلوم و(320) طالبا من طلاب كلية الآداب، طبق عليهم مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، ومقياس فاعلية الذات إعداد عادل العدل ومقياس مستوى الطموح إعداد معوض وعبد العظيم.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في مقياس قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي فاعلية الذات ومتوسطات درجات الطلاب منخفضي فاعلية الذات على مقياس قلق المستقبل لصالح منخفضي فاعلية الذات.

وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي مستوى الطموح ومتوسطات درجات الطلاب منخفضي مستوى الطموح على مقياس قلق المستقبل لصالح منخفضي مستوى الطموح.

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب على مقياس قلق المستقبل وذلك لصالح طلاب كلية الآداب.

كما أشارت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة على مقياس قلق المستقبل لصالح طلاب السنة الرابعة، وأظهرت نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء فاعلية الذات ومستوى الطموح.

ثالثاً: دراسات تناولت الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات:

- دراسة هوجات (Hojat, 1982) في أمريكا:

"العلاقة بين خبرة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقة الفرد بالوالدين والأقران"

هدفت الدراسة إلى التعرف على خبرة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقة الفرد بالوالدين والأقران، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين تضم الأولى 232 شخصاً منهم 156 ذكراً وستة وسبعون أنثى من الطلبة والطالبات الإيرانيين الذين يدرسون في الجامعات الأمريكية، والذين تراوحت أعمارهم ما بين 18-39 عام، وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- 1- أن الأفراد ذوي الشعور المرتفع بالوحدة النفسية قد أقرروا بأن آباءهم لم يكونوا يقضون معهم وقتاً كافياً، ولا يتفهمون مشاكلهم، ولا يحاولون مساعدتهم عند الحاجة إليهم.
- 2- أن الطلاب الذين قد قرروا أنهم غير قادرين على المشاركة مع الأقران في علاقات صداقة كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة.
- 3- المراهقين الذين يشعرون بالوحدة النفسية يعيشون في أسر يسودها البرود العاطفي في العلاقات مع الوالدين والقسوة الشديدة والإهمال.
- 4- هناك ارتباط وثيق بين علاقة الطفل بوالديه والأقران في مرحلة الطفولة، والشعور بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة.

- دراسة لوبديل (Lobdell, 1985) في كندا:

"الوحدة النفسية وعلاقتها بمدى إدراك العلاقات الأسرية والاجتماعية وبعض متغيرات الشخصية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الشعور بالوحدة النفسية التي يعيشها الفرد وعلاقتها بمدى إدراكه للعلاقات الأسرية الحالية والسابقة مع آبائهم وأقرانهم وبعض متغيرات الشخصية مثل تقدير الذات، والاكتماب النفسي، والمهارات الاجتماعية، والشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 130 فرداً تضم الآباء والأمهات والأبناء من طلبة قسم علم النفس في جامعة مانيتوبا Manitoba وكان من نتائج الدراسة:

- 1- أن الطلاب ذوي الشعور المنخفض بالوحدة النفسية كانت علاقاتهم الأولى بأبائهم أكثر ايجابية وأكثر تفهماً، وكانت العلاقة بالأم أكثر فاعلية في إثارة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء عن الأب.
- 2- أن الطلاب الذين كانوا يشعرون بمزيد من الوحدة النفسية كانت أمهاتهم أيضاً يشعرون بمزيد من الوحدة النفسية، ولم تؤيد النتائج ذلك بالنسبة للأب.
- 3- كما أن العلاقات الأولى بالأقران لم ترتبط بالشعور بالوحدة النفسية، أما الرضا عن علاقات الصداقة الحالية فقد ارتبط بدرجة عالية لدى كل من الطلاب بالأباء والأمهات.
- 4- دلت النتائج على أن بعض متغيرات الشخصية كالاكتئاب، وتقدير الذات كانت مرتبطة ارتباطاً قوياً بالشعور بالوحدة النفسية لدى المجموعات الثلاث.
- 5- أشارت النتائج إلى ميل الفرد إلى الشعور بالوحدة النفسية قد يكون منقولاً أو منسوخاً.

- دراسة (الصراف، 1986) في مصر/ العراق/ قطر:

"دراسة للعلاقة بين خبرة الإحساس بالوحدة النفسية والظروف الأسرية لدى الطلاب الجامعيين في عدد من البلاد العربية مصر/ العراق/ قطر"

حيث هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين خبرة الإحساس بالوحدة النفسية والظروف الأسرية لدى الطلاب الجامعيين في عدد من البلاد العربية وتتضمن البلاد العربية موضوع الاهتمام في البحث كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية العراقية ودولة قطر، وكانت العينة المستخدمة في البحث تتألف من (768) طالب وطالبة مسجلين بالسنة الثالثة بكليات التربية في جامعات عين شمس وبغداد وقطر، وأوضحت النتائج:

- 1- أن أكثر أساليب المعاملة الأمومية غير السوية المدركة من جانب الأبناء تلازماً مع إحساس الأبناء بالوحدة، تتضمن كل من أساليب التسلط والإهمال والقسوة وإثارة الألم النفسي والتفرقة والتذبذب؛ حيث ارتبط كل من أسلوب التسلط وإثارة الألم النفسي على نحو موجب ودال بمدى الإحساس بالوحدة النفسية لدى الطلاب الجامعيين المصريين من الجنسين وزملائهم العراقيين من الجنسين وذلك إلى جانب الطالبات الجامعيات القطريات

بينما ارتبط كل من أسلوب الإهمال والقسوة على نحو موجب ودال بمدى الإحساس بالوحدة النفسية لدى الطلاب الجامعيين المصريين من الجنسين إلى جانب الطالبات الجامعيات العراقيات والقطريات.

2- أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية غير السوية المدركة من جانب الأبناء تلازماً مع إحساس هؤلاء الأبناء بالوحدة النفسية تتضمن كل من أساليب إثارة الألم النفسي ثم التسلط والقسوة والإهمال.

3- تبين أن السواء بشقيه الأمومي والوالدي يرتبط سلباً بمدى شعور طلاب وطالبات المجموعة القطرية الفرعية الخمسة بالوحدة النفسية.

- دراسة (عبد المجيد، 1989) في مصر:

" بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية"

هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين خبرة الشعور بالوحدة النفسية وبعض المتغيرات الأسرية المرتبطة بها لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني ثانوي بقسميه العلمي والأدبي والذين تراوحت أعمارهم ما بين 15-17 سنة وأسفرت نتائج الدراسة عن:

1- وجود ارتباط ايجابي بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والمتضمنة الرفض، وعدم الاتساق، والتباعد العدوانى، وانسحاب العلاقة، والإكراه، والضبط من خلال الشعور بالذنب، والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من الذكور والإناث من جانب الأم والأب على السواء.

2- وجود ارتباط سلبي بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية والمتضمنة التقبل، والتمركز حول الطفل، والاندماج الايجابي، وعدم التشدد في العقاب، وتقبل الفردية، والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من الذكور والإناث من جانب الأب والأم على السواء.

3- وجود ارتباط موجب بين أساليب الرفض، والضبط العدوانى، وعدم الاتساق، والتباعد العدوانى، وانسحاب العلاقة، والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب القسمين العلمي والأدبي من قبل الأم والأب على السواء.

- 4- ارتباط أسلوب الاستحواذ ارتباطاً موجباً بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب القسم العلمي من قبل الأم.
- 5- وقد ارتبط إيجابياً كل من الإكراه، والضبط من خلال الشعور بالذنب وغرس القلق، والاستقلال المتطرف لدى طلبة القسم العلمي من قبل الأب بالشعور بالوحدة النفسية.
- 6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الشعور بالوحدة النفسية في أساليب المعاملة الوالدية، وذلك لصالح المجموعة المرتفعة الشعور بالوحدة النفسية، حيث ارتبطت بالأساليب اللاسوية في التنشئة بالمجموعة مرتفعة الشعور بالوحدة النفسية، بينما ارتبطت الأساليب السوية بالمجموعة منخفضة الشعور بالوحدة النفسية.

- دراسة (الربيع، 1997) في السعودية:

"الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة"

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين من الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية، والتعرف على أثر الحالة الاجتماعية ومكان إقامة الطلاب والطالبات في درجة شعورهم بالوحدة النفسية.

وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 600 طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، واستخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد راسل والذي قام بتقنيه على البيئة السعودية خضر والشناوي، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد السمدوني، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية.
- 2- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين درجات طلاب وطالبات الجامعة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية.

- دراسة (بار، 1998) في السعودية:

"الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القرى" هدفت الدراسة إلى التعرف على شعور الطالب الجامعي بالوحدة النفسية، إضافة إلى الكشف عن الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات التعليم الجامعي والتخصصات الدراسية والمستويات المختلفة، واختلاف الفئات العمرية. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (824) طالباً وطالبة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة وجاءت النتائج كما يلي:

1- شعور طلاب وطالبات التعليم الجامعي بالوحدة النفسية وما يصاحب هذا الإحساس من خبرة سلبية للذات، يعود إلى القصور المدرك فيما لديهم من مهارات وشعور بالعزلة الاجتماعية، وعدم القدرة على إقامة علاقات تفاعلية اجتماعية مع الآخرين، وانعدام الثقة في النفس.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية وقد كانت الفروق لصالح الطالبات.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والأدبية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي.

- دراسة (فايد، 2003) في مصر:

"اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات كمنبئات بتصور الانتحار لدى طالبات الجامعة"

حيث هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين تصور الانتحار وكل من اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على

القدرة التنبؤية لكل من اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات بتصور الانتحار.

وأجريت الدراسة على عينة من (312) طالبة بقسم علم النفس، أعمارهم بين 17-19 سنة، واستخدم الباحث في دراسته مقياس اليأس وقائمة حل المشكلات، ومقياس الوحدة النفسية وفاعلية الذات ومقياس تصور الانتحار.

وجاءت النتائج كمايلي:

- 1- وجود علاقة إرتباطية موجبة عند مستوى 0.01 بين تصور الانتحار وكل من اليأس والقصور في حل المشكلات، والوحدة النفسية وانخفاض فاعلية الذات.
- 2- إن عزل تأثير درجات اليأس يؤدي إلى ضعف العلاقة بين تصور الانتحار وكل من القصور في حل المشكلات أو الوحدة النفسية أو انخفاض فاعلية الذات.
- 3- إن اليأس والقصور في حل المشكلات والوحدة النفسية وانخفاض فاعلية الذات هي متغيرات مستقلة لها قدرة تنبؤية بدرجة تصور الانتحار.
- 2- وجود علاقة إرتباطية سالبة بين متغير الشعور بالوحدة النفسية وبين التخصص.

- دراسة (مخيمر، 2003) مصر:

"إدراك الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية"

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين إدراك الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (290) مراهقا ومراهقة، منهم (147) مراهق متوسط أعمارهم (14.90) سنة، و(148) مراهقة متوسط أعمارهن (14.75) وطبق على أفراد العينة استبيان القبول. الرفض الوالدي إعداد رونالد رونر ترجمة وإعداد ممدوحة سلامة، واستبيان قبول ورفض الأقران إعداد الباحث، مقياس الوحدة النفسية إعداد عبد الرقيب البحيري.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الرفض الوالدي والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين والمراهقات، ووجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين القبول الوالدي وقبول الأقران وبين الرفض الوالدي ورفض الأقران، كما دلت النتائج بأن تزايد

الشعور بالوحدة النفسية بفعل التأثير المشترك للرفض الوالدي ورفض الأقران لدى المراهقين والمراهقات.

- دراسة (المزروع، 2004) في السعودية:

"الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من القلق وتقدير الذات لدى عينة من المراهقات بمكة المكرمة"

حيث تكونت عينة الدراسة من 288 طالبة، تم اختيارهم من ثلاث مدارس ثانوية بمكة المكرمة، واستخدمت الباحثة مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد قشقوش 1979 واختبار القلق للمرحلة الثانوية إعداد الكامل، واستبيان تقدير الذات من إعداد كوبر سميث. وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- 1- وجود معامل ارتباط ايجابي ودال عند مستوى 0.01 بين متغيري الشعور بالوحدة النفسية والقلق النفسي .
- 2- وجود معامل ارتباط سلبي ودال عند مستوى 0.01 بين متغيري الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات .
- 3- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 في متغير تقدير الذات لدى الطالبات مرتفعات ومنخفضات الشعور بالوحدة النفسية لصالح المجموعة الثانية.

- التعليق على الدراسات السابقة:

بعد أن تم استعراض الدراسات السابقة، لا بد من مناقشتها من حيث الأهداف التي حددت لها والعينات التي اعتمدها والأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات، والوسائل الإحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات، وما توصلت إليها الدراسة من النتائج والاستنتاجات.

أولاً: دراسات تناولت إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته ببعض المتغيرات.

1. من حيث الأهداف:

حاولت معظم الدراسات السابقة التي تناولت القبول والرفض الوالدي الكشف عن علاقة القبول والرفض الوالدي ببعض المتغيرات (توكيد الذات، العدوانية، القلق، أحداث الحياة

الضاغطة، الاكتئاب)، كما في دراسة (عليان، 1993)، و(الدسوقي، 1996) و(Reyland, 1998)، و(الثقفي، 1998)، وبمتغيرات (سمات الشخصية، الأمل الخجل، فاعلية الذات، المخاوف، الذكاء الانفعالي، الأمن النفسي، التكيف النفسي والاجتماعي)، كما في دراسة (جابر، 1999)، و(hodgkins, 2001) ودراسة(البغدادي، 2001)، و(mason, 2004)، و(سالم، 2005)، و(ابريعم، 2012).

أما الدراسة الحالية فهدفت إلى التعرف على القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية وهي قلق المستقبل والوحدة النفسية تبعاً للجنس والترتيب الميلادي.

2. من حيث العينات:

أجريت معظم الدراسات السابقة للقبول والرفض الوالدي على طلبة المرحلة الثانوية كدراسة (عليان، 1993)، و(الدسوقي، 1996)، (جابر، 1999)، و(البغدادي، 2001) و(سالم، 2005)، و(ابريعم، 2012)، والبعض الآخر أجري على طلبة الجامعة كدراسة (kim & rohner, 2003)، و(mason, 2004)، و(الجاسر، 2006)، وانشصرت أعدادها بين (126-725) فرداً كانت أصغرها عينة دراسة (hodgkins, 2001) وأكبرها عينة دراسة (kim & rohner, 2003)، وتقاربت دراسة (الدسوقي، 1996) ودراسة(mason, 2004) في عيناتها فكانت(200) و(204) على التوالي.

أما عينة الدراسة الحالية فبلغت (442) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية وهي قريبة من حجم عينة دراسة (الجاسر، 2006)، والتي بلغت (423)، طالباً وطالبة.

3. من حيث الأدوات المستخدمة:

قامت دراستين فقط ببناء مقياس للقبول والرفض الوالدي وهي دراسة (جابر، 1999) و(سالم، 2005) في حين تبنت باقي الدراسات الأخرى مقاييس جاهزة خاصة مقياس رونر ترجمة ممدوحة سلامة كدراسة (عليان، 1993)، و(الدسوقي، 1996) (Reyland, 1998) و(الثقفي 1998)، و(hodgkins, 2001)، و(البغدادي 2001) و(kim & rohner, 2003)، (الجاسر، 2006)، ماعدا دراسة (ابريعم 2012)

و(mason, 2004). التي اعتمدت على مقياس العلاقة الوالدية لباكرو وتبلنج وبراون، وأمانى عبد المقصود على التوالي.

أما الدراسة الحالية فسوف يقوم الباحث ببناء مقياس القبول والرفض الوالدي واستخراج الخصائص السيكومترية له.

4. من حيث الأساليب الإحصائية:

استخدمت معظم الدراسات السابقة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما في دراسة (عليان، 1993)، و(الدسوقي، 1996)، و(Reyland, 1998) (الثقفي، 1998)، (hodgkins, 2001)، (البغدادي، 2001)، و(kim & rohner, 2003)، و(mason, 2004) و(سالم، 2005)، و(الجاسر، 2006).

أما البحث الحالي فسوف يستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي وتحليل الانحدار.

5. من حيث النتائج:

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الرفض الوالدي وكل من (العدوانية، التقدير السلبي للذات، عدم الثبات الانفعالي، النظرة السلبية للحياة) كما في دراسة (عليان، 1993)، وعلاقة موجبة كذلك مع القلق كما في دراسة (الدسوقي، 1996)، والاكنتاب في دراسة (الثقفي، 1998)، والخجل في دراسة (hodgkins, 2001)، في حين وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين القبول الوالدي وكل من القلق كما في دراسة (الدسوقي، 1996)، والاكنتاب في دراسة (الثقفي، 1998)، والخجل في دراسة (hodgkins, 2001).

كما أكدت نتائج الدراسات السابقة عدم وجود فرق دال في القبول الوالدي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)، كما في دراسة(الدسوقي، 1996)، ودراسة (Reyland, 1998) ودراسة (الثقفي، 1998)، ودراسة (hodgkins, 2001) ودراسة (البغدادي، 2001).

في حين أكد البعض الآخر من الدراسات على وجود فرق دال في الرفض الوالدي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) ولصالح الذكور كما في دراسة (الدسوقي، 1996)

و(البغدادي، 2001)، ولصالح الإناث في الرفض من الأب ولصالح الذكور في الرفض من الأم كما في دراسة (التقفي، 1998).

ثانياً: دراسات تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات:

1. من حيث الأهداف:

حاولت معظم الدراسات السابقة التي تناولت قلق المستقبل الكشف عن علاقة قلق المستقبل ببعض المتغيرات (الهدف من الحياة، الدافعية للإنجاز، مستوى الطموح، مفهوم الذات، الاكتئاب، الاغتراب، الضغوط النفسية، التفاؤل والتشاؤم، حب الاستطلاع). كما سعت بعض الدراسات إلى التعرف على العوامل المكونة لقلق المستقبل كما في دراسة (عبد الباقي، 1993)، وكذا العوامل المؤثرة في النظرة المستقبلية في دراسة (Rappaport.et.al, 1993)، في حين ذهبت بعض الدراسات للكشف عن نسبة القلقين من المستقبل كما في دراسة (بدر، 2003)، و(سعود، 2005)، و(كرميان، 2008).

أما الدراسة الحالية فقد استهدفت التعرف على القبول والرفض الوالدي في علاقته بقلق المستقبل وكذا علاقة قلق المستقبل بالشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغيري الجنس والترتيب الميلادي، والتعرف على إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي من الأبناء.

2. من حيث العينات:

أجريت معظم الدراسات السابقة لقلق المستقبل على الطلبة فمنها ما أجري على طلبة الصف الثاني ثانوي كدراسة (الشافعي، 1996)، ودراسة (حسانين، 2000)، ودراسة (مسعود، 2006)، ومنها ما أجري على طلاب الجامعة كدراسة (بدر، 2003)، ودراسة (سعود، 2005)، ودراسة (فرج ومحمود، 2006)، و(المشيخي، 2009)، في حين أجريت دراسة (كرميان، 2008)، و(بلكيلاني، 2008) على الجالية العربية، كما نجد دراسة (Macleod & al, 1997) الوحيدة التي تناولت المرضى بالقلق والاكتئاب. كما انحصرت أعداد العينة ما بين (35-2284) فرداً، حيث كانت أصغر عينة دراسة (Macleod & al, 1997)، وأكبرها عينة دراسة (سعود، 2005)، وتقاربت عينة دراسة

(عبد الباقي، 1993) ودراسة (فرج ومحمود، 2006)، في عيناتها فكانت (239) و(232) على التوالي.

أما عينة البحث الحالي فقد اشتملت على طلاب المرحلة الثانية ثانوي (ذكور-إناث) وهي بذلك تشابهت مع عينة كل من دراسة (الشافعي، 1996)، و(حسانين، 2000) و(مسعود، 2006)، أما حجمها فقد بلغ (442) طالب وطالبة وهي قريبة من حجم عينة (الشافعي، 1996) التي بلغت (450) طالب وطالبة.

3. من حيث الأدوات المستخدمة:

قامت بعض الدراسات السابقة ببناء مقاييس خاصة بقلق المستقبل مثل دراسة (Rappaport.et.al, 1993)، ودراسة (عبد الباقي، 1993)، ودراسة (بدر، 2003) ودراسة (سعود، 2005)، ودراسة (مسعود، 2006)، ودراسة (كرميان، 2008)، ودراسة (بلكيلاني، 2008)، ودراسة (المشيخي، 2009)، في حين تبنت دراسات أخرى مقاييس جاهزة مثل دراسة (حسانين، 2000)، ودراسة (فرج ومحمود، 2006).

أما الدراسة الحالية فقد اعتمد فيها الباحث على مقياس (المشيخي، 2009).

4. من حيث الأساليب الإحصائية:

استخدمت معظم الدراسات السابقة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين كدراسة (الشافعي، 1996)، ودراسة (حسانين، 2000)، و(سعود، 2005) و(مسعود، 2006)، ودراسة (فرج ومحمود، 2006)، ودراسة (كرميان، 2008) (بلكيلاني، 2008)، في حين دراسة (المشيخي، 2009) الوحيدة التي اعتمدت على أسلوب تحليل الانحدار.

أما الدراسة الحالية فسوف يستخدم الباحث بالإضافة إلى معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين تحليل التباين الأحادي وتحليل الانحدار الخطي.

5. من حيث النتائج:

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى شعور أفراد عيناتهم بقلق المستقبل كما جاء في نتائج دراسة (عبد الباقي، 1993)، ودراسة (سعود، 2005)، ودراسة (كرميان، 2008) ودراسة (بلكيلاني، 2008).

كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل وكل من (دافعية الانجاز مستوى الطموح، مفهوم الذات، وحب الاستطلاع، فاعلية الذات)، كما في دراسة (حسانين، 2000)، و(فرج ومحمود، 2006)، (المشيخي، 2009)، في حين وجدت علاقة ايجابية بين قلق المستقبل وكل من (الاكتئاب، قلق الامتحان، التشاؤم، الأفكار اللاعقلانية، والضغط النفسية) كما في دراسة (Macleod & al, 1997)، ودراسة (حسانين، 2000)، و(بدر، 2003)، ودراسة (سعود، 2005)، (مسعود، 2006).

كذلك كشفت الدراسات السابقة عن عدم وجود فروق في قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس كما في دراسة (حسانين، 2000)، ودراسة (بدر، 2003)، ودراسة (كريميان، 2008) في حين كشفت دراسات أخرى عن وجود فروق لصالح الإناث كما في دراسة (سعود 2005)، ودراسة (مسعود، 2006) ولصالح الذكور كما في دراسة (فرج ومحمود 2006)، وكشفت نتائج دراسة (المشيخي، 2009) عن إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال فاعلية الذات ومستوى الطموح.

ثالثاً: دراسات تناولت الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات:

1. من حيث الأهداف:

سعت أغلب الدراسات السابقة التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية إلى الكشف عن علاقة الوحدة النفسية ببعض المتغيرات (تقدير الذات، الاكتئاب، المهارات الاجتماعية) كما في دراسة (Lobdell, 1985)، وبمتغيرات (المساندة الاجتماعية، القبول/الرفض الوالدي تصور الانتحار، اليأس، حل المشكلات)، كما في دراسة (الربيعه، 1997) ودراسة (فايد، 2003)، (مخيمر، 2003)، والقلق النفسي كما في دراسة (المزروع 2000)، في حين ركزت دراسات أخرى على كشف العلاقة بين الوحدة النفسية والظروف والمتغيرات الأسرية كما في دراسة (الصراف، 1986)، ودراسة (عبد المجيد، 1989) أما دراسة (بار، 1998) فقد سعت إلى التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة.

وكشفت بعض الدراسات عن الفروق في الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس كما في دراسة (الربيعه، 1997)، و دراسة (بار، 1998).

أما الدراسة الحالية فتسعى للكشف عن القبول والرفض الوالدي في علاقته بالوحدة النفسية وكذا علاقة قلق المستقبل بالوحدة النفسية تبعاً لمتغيري الجنس والترتيب الميلادوي، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي من الأبناء.

2. من حيث العينات:

أجريت معظم الدراسات السابقة حول الوحدة النفسية على طلاب الجامعة كما في دراسة (Lobdell, 1985)، ودراسة (الربيعه، 1997)، ودراسة (فايد، 2003)، ودراسة (الصراف، 1986)، ودراسة (عبد المجيد، 1989)، ودراسة (بار، 1998)، في حين أجريت دراسة (المزروع، 2000)، ودراسة (عبد المجيد، 1989) على طلبة المرحلة الثانوية.

كما انحصرت أعداد العينة ما بين (130-824) فرداً، كانت أصغرهما كانت عينة دراسة (Lobdell, 1985)، وأكبرها عينة دراسة (بار، 1998)، وتقارب حجم عينة دراسة (مخيمر، 2003) ودراسة (المزروع، 2000) في عيناتها فكانت (290) و(288) على التوالي.

أما عينة الدراسة الحالية فقد تشكلت من طلاب المرحلة الثانية ثانوي (ذكور- وإناث) وهي بذلك تشابهت مع عينة كل من دراسة (عبد المجيد، 1989)، ودراسة (المزروع 2000)، أما حجمها فقد بلغ 442 طالب وطالبة وهي قريبة من حجم عينة (عبد المجيد 1989) التي بلغت (400) طالب وطالبة.

3. من حيث الأدوات المستخدمة:

قامت بعض الدراسات السابقة ببناء مقاييس خاصة للشعور بالوحدة النفسية مثل دراسة (Lobdell, 1985)، في حين تبنت دراسات أخرى مقاييس جاهزة كما في دراسة (الصراف، 1986)، ودراسة (بار، 1998)، ودراسة (المزروع، 2000) التي تبنت مقاييس (إبراهيم قشقوش)، أما دراسة (Hojat, 1982) ودراسة (الربيعه، 1997)، فقد اعتمدت على مقياس راسل Russell، واعتمدت دراسة (مخيمر، 2003)، على مقياس عبد الرقيب البحيري.

أما الدراسة الحالية فسوف يقوم الباحث ببناء مقياس للشعور بالوحدة النفسية واستخراج الخصائص السيكومترية له.

4. من حيث الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين كدراسة (الربيعه، 1997)، ودراسة (فايد، 2003)، ودراسة (مخير، 2003)، ودراسة (المزروع، 2004)، بالإضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي استعانت بها دراسة (الصراف، 1986)، في حين اعتمدت دراسة (Lobdell, 1985) على تحليل الانحدار الخطي.

أما الدراسة الحالية فسوف يستخدم الباحث بالإضافة إلى معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين تحليل التباين الأحادي وتحليل الانحدار الخطي.

5. من حيث النتائج:

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية العاطفة والحنان في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية، حيث أن الطلاب ذوي الشعور المنخفض بالوحدة النفسية كانت علاقاتهم الأولى بأبائهم أكثر ايجابية وهذا ما جاء في دراسة كل من (Hojat, 1982)، ودراسة (Lobdell, 1985).

كما أشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الوحدة النفسية وكل من (الرفض الوالدي، الضبط العدواني، القلق، تصور الانتحار، اليأس، القصور في حل المشكلات، انخفاض في فاعلية الذات) كما في دراسة (عبد المجيد، 1989)، ودراسة (فايد، 2003)، ودراسة (مخير، 2003)، ودراسة (المزروع، 2004)، في حين وجدت علاقة إرتباطية سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من (التقبل الوالدي، الاندماج الايجابي المساندة الاجتماعية، تقدير الذات)، كما في دراسة (الصراف، 1986)، ودراسة (عبد المجيد، 1989)، ودراسة (الربيعه، 1997)، ودراسة (المزروع، 2004)، ومتغير التخصص العلمي كما في دراسة (فايد، 2003).

كما كشفت الدراسات السابقة عن عدم وجود فروق في الوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس كما في دراسة (الربيعه، 1997)، في حين كشفت دراسات أخرى عن وجود فروق لصالح الإناث كما في دراسة (بار، 1998)، وكشفت دراسة (فايد، 2003)، على القدرة التنبؤية لكل من اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات بتصور الانتحار.

- خلاصة عرض الدراسات السابقة:

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي حصل عليها في صياغة أسئلة الدراسة وتحديد أهدافها، وصياغة فروض الدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها. ومن خلال العرض السابق، وما اطلع عليه الباحث من دراسات في هذا المجال لم يجد - على حد علمه - دراسة تناولت القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء في علاقته ببعض المتغيرات النفسية وهي قلق المستقبل والوحدة النفسية، خاصة للبيئة الجزائرية مما دعا الباحث إلى إجراء هذه الدراسة مع فئة مهمة من فئات المجتمع ألا وهي فئة التلاميذ في المرحلة الثانوية الذين يشكلون شريحة كبيرة وهامة من المجتمع، لذا تعد هذه الدراسة - على حد علم الباحث - الدراسة الأولى في البيئة المحلية التي تناولت هذا الموضوع.

6.1. فرضيات الدراسة:

لكل دراسة فرضيات يبني عليها الباحث دراسته، وقد اعتمد الباحث على مجموعة منها تتوافق مع مشكلة الدراسة وهي كمايلي:

- 1- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل.
- 2- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل.
- 3- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) والشعور بالوحدة النفسية.
- 4- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) والشعور بالوحدة النفسية.

- 5- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء.
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الجنس.
- 7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الترتيب الميلادي.
- 8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الجنس.
- 9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الترتيب الميلادي.
- 10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس.
- 11- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الوحدة النفسية تعزى لمتغير الجنس.
- 12- يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي.
- 13- يمكن التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي.

الفصل الثاني

طبيعة القبول والرفض الوالدي للأطفال

- تمهيد

1.2 الأسرة

1.1.2. تعريف الأسرة

2.1.2. أهمية الأسرة

3.1.2. وظائف الأسرة

4.1.2. خصائص الأسرة الجزائرية

5.1.2. أساليب التنشئة الوالدية

2.2 أسلوب القبول والرفض الوالدي

1.2.2. تعريف القبول والرفض الوالدي

2.2.2. أسباب القبول والرفض الوالدي

3.2.2. مظاهر القبول والرفض الوالدي

- خلاصة

طبيعة القبول والرفض الوالدي للأبناء

تمهيد:

يمثل الوالدان اللبنة الأساسية التي تتعهد الابن بالرعاية والتنشئة لكونهما الوسيط التربوي الأول الذي يوجد فيه، والمجال الأوسع الذي يتفاعل معه، لذلك كان على الوالدين تبني أساليب للتنشئة تجعل منه كائناً اجتماعياً. ونظراً لخصوصية علاقة هذا الوسيط بالصحة النفسية للأبناء، سنحاول في هذا الفصل التطرق لبعض مفاهيم الأسرة وأهميتها ووظائفها وأساليب التربية الوالدية، لنقف بعدها عند أحد أساليب التنشئة الوالدية وهو أسلوب القبول والرفض الوالدي لنتناول تعريفه وأسبابه ومظاهره.

1.2 الأسرة

1.1.2 تعريف الأسرة :

عرف العديد من الباحثين الأسرة بتعاريف متعددة وفقاً لمنطلقاتهم العقائدية ومرجعيتهم الثقافية:

عرفها بوجاردس (Bogardus) بأنها: " جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأسرة بتربية الأطفال ورعايتهم وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية" (السيد 2002، ص 26).

وعرفها بيرجس ولوك (Burgess & Locke) بأنها: " مجموعة من الأشخاص ارتبطوا معا برباط الزواج والدم والاصطفاء أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية، ويتفاعلون كل مع الآخر من خلال دور كل عضو منها: الزوج، الزوجة، الأم والأب، والابن والبنت، والأخ والأخت، وهم جميعاً لهم ثقافتهم المشتركة" (رشوان، 2003، ص 24).

ويختلف تعريف الأسرة في الإسلام عن تعريفات الغربيين من عدة وجوه أهمها:

- عدم إقرار الإسلام للتعاريف التي تأثرت بالفوضى الاجتماعية والانحلال الجنسي المتمثلة في معيشة الرجل مع المرأة في بيت واحد دون رابط زواجي، أو معيشة الرجل مع الرجل، أو المرأة مع المرأة في بيت واحد تحت مسمى الأسرة.

• عدم إقرار الإسلام بالعلاقة الأسرية القائمة على التبني (السدحان، 2003، ص 38).

ومن هنا نجد الشباب يعرف الأسرة بأنها: " اتحاد حتمي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع، وهي بأوضاعها ومراسيمها مؤسسة اجتماعية تتبع من ظروف الحياة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية كما أنها ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي ويتحقق ذلك بفضل اجتماع اثنين هما الرجل والمرأة والاتحاد الدائم المستقر بينهما بصورة يقرها المجتمع. تلك هي الأسرة (حسانين، 1994، ص 76).

كما تعرفها الخولي بأنها: " أصغر وحدة اجتماعية مسؤولة عن المحافظة على نسق القيم الذي يتحدد عن طريق الدين والأنساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعية، ومن واجباتها أنها تعمل على تماثل أعضائها وامتصاص توتراتهم وبدون انجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري والمجتمع أن يوجد" (موسى، 1993، ص 135).

كما تفرّق الخولي بين مصطلحي الزواج والأسرة؛ بحيث توضح بأننا نميل إلي استخدامهما في نفس الوقت ليشيرا إلى نفس الشيء ولكنهما في الحقيقة ليسا شيئاً واحداً فالزواج Marriage عبارة عن تزوج منظم بين الرجل والمرأة، في حين يجمع معنى الأسرة Family بين الزواج والإنجاب، وتشير الأسرة كذلك إلى مجموعة من المكانات Statuses والأدوار Roles المكتسبة عن طريق الزواج والإنجاب، وهكذا نجد أنه من المألوف اعتبار الزواج أساساً وشرطاً أولياً لقيام الأسرة واعتباره نتاجاً للتفاعل الزواجي (السيد، 2002، ص 27).

ويستنبط الباحث من التعاريف السابقة مجموعة من الخصائص التي تميز الحياة

الأسرية وهي:

- أنها ارتباط شرعي بين رجل وامرأة بالزواج.
- يمارس فيها الزوجان دورهما التكاثري في المجتمع.
- أنها ارتباط بين الوالدين وأطفالهما برابطة الدم، ويتفاعلون فيما يتعلق بأدوارهم الاجتماعية.

- لها مع أبنائها ثقافة واحدة مشتركة.
- تحافظ على القيم والأخلاق الدينية والتربوية والاجتماعية عن طريق امتصاص أعضائها لتلك القيم.

2.1.2. أهمية الأسرة:

الأسرة وحدة اجتماعية يرتبط بها الإنسان منذ طفولته، ففيها يولد وينشأ وينمو (حسين، 1992، ص 79)، وهي أصلح بيئة لتربية الطفل وتكوينه، فالصلة بين الوالدين والطفل أقوى ما تكون بينه وبين أية جماعة أخرى، كذلك كانت نشأته مع والديه خير وسيلة لتهديب انفعالاته ووجدانه وتكوين خلقه وتقول سوزان إيركس: "إن عامل الأسرة هو من أهم العوامل التي تتسبب في الفروق الفردية" (شحيمة، 1994، ص 98).

ويتعلم الأبناء من الأسرة اللغة والدين وبعض القيم والاتجاهات، ويرجع لها الفضل في تعلم قواعد الأدب والأخلاق (عواشيرية، 2005، ص 112)، وهي التي تربي لديه الوعي الاجتماعي والمسؤولية، وعنها يأخذ مبادئ السلوك الاجتماعي (خليل، 2000، ص 13) وفيها تتشكل العمليات الحياتية كالحب والكره والغيرة والإيثار والتعاون coopération والتنافس compition والتسلط والخنوع واحترام الملكية الفردية أو الجماعية، والادخار والإسراف (الياسين، 1981، ص 17) ويتم ذلك باستخدام عمليات نفسية عديدة مثل التقليد والتقمص والتطبيع (جلال، د.ت، ص 160)، ومع إجماع العلماء على أهمية الأسرة في تنشئة الطفل نجدهم يحرصون على إبراز أهمية الوالدين عامة والأم خاصة في هذا المجال؛ إذ من المعلوم أن الوالدين يمثلان القوة الأولى المباشرة في التنشئة التي تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته، ويظل تأثير هذه القوة حتى مرحلة متأخرة من العمر، بل وقد يستمر طيلة حياة الطفل، وإن كان يدخل على هذا التأثير كثير من التعديل والتغيير نتيجة لتعدد المؤثرات كلما تقدمت السن بالطفل (همشري، 2003، ص 331)، فالأم هي المدرسة الأولى للتنشئة الاجتماعية، وهي الكافلة الأولى لكل حاجاته ورغباته، وهي التي تمنحه الحب والأمن والطمأنينة، وهي مركز تدور حوله انفعالاته. وجدير بالذكر أن الإحساس بالحب والأمن والدفء يعد من أهم الحاجات الأساسية للطفل منذ يومه الأول (كامل أحمد، 1999، ص 15)، وتؤكد أبحاث بيرسل أن علاقة الطفل بوالديه تتطور

من اعتماده كلياً على أمه في بداية حياته إلى استقلاله عنها نسبياً، لذلك كان وجود الأب من الأهمية بمكان، حيث يساهم في استقلال الطفل عن الأم، كما أنه مصدر رئيسي للضغط على الطفل لتعديل علاقات الحب المبكرة بالنسبة لأمه، كما ينظر إليه على أنه مصدر مهم لتوسيع أفاق الطفل ونقل الشعور بالنظام الاجتماعي إليه (همشري، 2003، ص 331)، ومن هنا فالوالدين هم أكثر الناس تأثيراً على الطفل وقد علق على هذا محمد قطب بقوله: " البيت والمدرسة والمجتمع هي ركائز التربية الأساسية، لكن البيت هو المؤثر الأول وهو أقوى هذه الركائز جميعاً؛ لأنه يتسلم الطفل من بداية مراحلها فيبذر فيه بذوره؛ ولأن الزمن الذي يقضيه الطفل في البيت أكثر مما يقضيه في أي مكان آخر؛ ولأن الوالدين أكثر الناس تأثيراً في الطفل " (شنتوت، 1995، ص 6).

3.1.2. وظائف الأسرة:

تعددت وظائف الأسرة نظراً لما تحتله من أهمية في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، ولهذا نجد أن للأسرة وظائف لا يمكن لأية منظمة اجتماعية أخرى أن تقوم بها بديلاً عن الأسرة، ونعني هنا بوظائف الأسرة تلك الأعمال والواجبات التي تمارسها لصالح أفرادها والمجتمع بشكل عام ومن هذه الوظائف:

أ- الوظيفة البيولوجية:

الأسرة هي النظام الاجتماعي الذي ارتضاه المجتمع من أجل مده بالعضوية الجديدة، ولما كان كل حي مصيره إلي الفناء ظهر لنا أهمية هذه الوظيفة، فهي التي تحفظ المجتمع من الانقراض، فاستمرار العضوية الاجتماعية رهن باستمرار الأسرة وبقائها (حسانين، 1994، ص 107).

والأسرة هي المجال المشروع اجتماعياً لإشباع الدافع الجنسي وفق قواعد تحكمها تعاليم دستورية إلهية، حيث يقول تعالى: ﴿وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة﴾ (سورة النحل، الآية 72)، وذلك بقصد استمرار الحياة. وتؤدي الوظيفة الجنسية إلي تقوية العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة، ولا عجب إذا لاحظنا أن كثيراً من حالات الطلاق تتم بسبب الضعف الجنسي (رشوان، 2003، ص 46).

ب- وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تلعب الأسرة دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية أو التدريب على تبني أنماط السلوك، ويساعد على ذلك أن الأسرة تتلقى الطفل وهو صغير وأشبه ما يكون بالعجينة القابلة للتشكيل وكونها أيضاً الحياة المستقرة التي تسودها علاقة أولية مباشرة، قائمة على التفاعل الأسري والذي يلعب دوراً كبيراً في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه الاجتماعي (همشري، 2003، ص 329). والتنشئة الاجتماعية Socialization هي عملية إكساب الفرد شخصية في المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن له القدرة على استجابة الآخرين وإدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية وبذلك يتحقق قدر مناسب لدى الفرد من التجاوب الاجتماعي والنفسي (رشوان، 2003، ص 47)، ففي الأسرة يتلقى الطفل أول الدروس في الصواب والخطأ، والحسن والقبيح، وما يجوز أن يفعله وما لا يجوز، وماله من حقوق وما عليه من واجبات، وطرق التعامل مع الآخرين، وقواعد الأدب، والأخلاق وكيفية كسب رضا الجماعة (همشري، 2003، ص 329)، ومنها يأخذ المعايير الاجتماعية التي تساعده على تحقيق الصحة النفسية (زهران، 1997، ص 16).

ويرى السعيد عواشرية أن نجاح الأسرة في إعداد الطفل للعيش في مجتمعه والتعامل مع غيره تعاملاً يعود على الجميع بالخير والسعادة متوقف على ما كونته لديه من ذكاء اجتماعي والذي يتجلى في القدرة على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين وسلك السلوك الاجتماعي القويم وآداب المحافظة على الحقوق والواجبات و التحضير للمركز الاجتماعي الذي سيحتله عند البلوغ (عواشرية، 2005، ص 116).

ج- الوظيفة النفسية:

الإنسان لا يحتاج إلى الغذاء فقط لكي ينمو ويكبر، ولكنه يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير، وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال الأسرة حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الأمن والتقبل والحنان والدفء العاطفي (العناني، 2000، ص 55).

فالأسرة توفر لأفرادها علاقات الاهتمام والتكافل والتضحيات والأمن وهي عناصر تساهم في تهيئة جو من الصحة النفسية داخل الحياة الأسرية، فطمأنة الطفل في الأسرة وخلق جو من الإشباع النفسي يخلق من الطفل إنساناً متزناً ومستقراً وشاعراً بالانتماء الأسري ويعكس صورة ايجابية على الإحساس بمشاعر الولاء للمجتمع الخارجي (الجميل، 1993، ص 27)، ويرى العديد من علماء النفس أن غياب الدفء والتقبل من الوالدين يعد نوعاً من أنواع الحرمان، فهذا الأخير لا يعني مجرد غياب الأب والأم من حياة الطفل ولكنه يعني اختفاء الدفء والإشباع والتقبل والخبرات التفاعلية الايجابية معهما (عبد الباري، 2005، ص 12)، ولعل هذا ما دفع وول لإعطاء هذه الوظيفة أهمية ومكانة خاصة، حيث يرى أن أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها هي تزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الأسرة (الشناوي، 2001، ص 206).

د - الوظيفة الاقتصادية:

وإضافة إلي الوظائف السابق ذكرها نجد أن الأسرة إذا ما أرادت الاستمرار والبقاء فإن عليها ممارسة نشاط اقتصادي يوفر لها حاجاتها الأساسية التي تضمن لها البقاء (معن، 2004، ص 224)، فقد كانت الأسرة التقليدية تمثل وحدة اقتصادية متكاملة حيث تسيطر على الملكية وعلى الوظائف والأعمال التي يقوم بها الأفراد وهي وحدة مكنتية ذاتياً تعتمد في حياتها على إنتاجها، فهي تكفي نفسها بنفسها حيث تنتج ما تحتاج إليه ولا تستهلك إلا بقدر ما تنتج (معن، 2004، ص 225)، أما الأسرة الحديثة فقد أصبحت تمثل وحدات اقتصادية مستهلكة بعد أن هيا المجتمع للأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات، كما أن الحياة في المجتمعات المتقدمة دفعت أفراد الأسرة إلي العمل خارج محيط الأسرة مما أدى إلي نشأة علاقات اقتصادية جديدة (الجميل، 1993، ص 26)، وبذلك حدث انفصال بين الأسرة والعمل، وضعفت وحدة العاطفة داخل الأسرة نتيجة للتقدم الصناعي وخسرت الأسرة مسؤولياتها الاقتصادية التربوية إلى حد ما سواء ما تعلق بالمهارات أو التدريب أو العمل (عواشريه، 2005، ص 115).

هـ- الوظيفة المعرفية:

تعد الأسرة عقل الطفل منذ لحظة الولادة وخاصة في السنوات الخمس الأولى فتدريه على العادات الفكرية الصحيحة كال تفكير والمحاكاة والتصرف الذكي الواعي في المواقف المختلفة (عواشرية، 2005، ص115)، وهي التي تساعد على إيقاظ الإبداع لديه، إذ ترتفع القدرات الإبداعية لدى الأطفال عندما تتيح لهم الأسرة فرصة التعبير عن أفكار جديدة وتشجعهم على القيام بأعمال غير مألوفة لمن هم في عمرهم وتوفر لهم فرص القراءة والمناقشة (قنطار، 1992، ص141).

و- الوظيفة الثقافية:

تعتبر الثقافة عن ذلك الكل المعقد من العادات والقيم والتقاليد والعرف والدين واللغة وغيرها (عيد، 2001، ص845)، فإن الأسرة تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي تنتمي إليه، وبالتالي فهي تنقل هذه العناصر إلى الأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية إذن فوظيفة الثقافة أشمل من الوظيفة السابقة، فالوظيفة الثقافية تكسب الأطفال الكثير من المعارف كما تؤصل فيهم القيم الدينية، والتي بدورها تؤدي إلي استمرارية الكيان الأسري ويلاحظ كذلك أن المستوى الثقافي العالي للوالدين إنما ينعكس هذا بدوره على الأبناء حيث يمتص الأبناء من الآباء العادات والقيم السليمة التي تساعدهم على النجاح في الحياة.

4.1.2. خصائص الأسرة الجزائرية:

إن أي أسرة في أي مجتمع إنما تخضع لثقافة معينة تعطيها نمطها الخاص بها وتميزها عن باقي الأسر الإنسانية، والأسرة الجزائرية أسرة لها ثقافة وقيم ومعتقدات وعادات وتقاليد خاصة تميزها عن غيرها، لذلك فمن المهم معرفة خصائص الأسرة الجزائرية للاعتماد عليها في معرفة دور وعلاقة وموقع كل من الأب والأم والطفل داخل هذه الخلية.

تتميز الأسرة الجزائرية بأنها وحدة بسيطة مكونة من أب وأم وأبناء في غالب الأحيان، وتبعد بذلك العلاقات نوعا ما بين الأفراد المباشرين وبين الأقارب البعيدين

نتيجة المطالب المادية والضغوط الثقافية المعقدة، والتي تستنفذ جهود الأفراد وتملاً وقتهم وتشغل تفكيرهم (بوتفنوشت، 1984، ص57).

نتيجة الظروف المادية وحياة المدينة وأسلوبها المدني، صارت الأسرة تتسم بالبساطة في حداثها، وزيادة أهمية العلاقات الأسرية بالنسبة للأسرة الصغيرة، والأسرة الجزائرية تخضع لنفس الظروف التي تمر بها الأسرة في العالم الثالث عامة، والعالم العربي خاصة، وإن كان الفرد يخضع لمختلف العادات والقواعد ويمسك بالعلاقات القرابية، بينما.

والأسرة الحضرية الجزائرية نمط جديد، اكتسب نوعاً من التحررية نتيجة التغيير، فهي أسرة متغيرة تتميز بتناقص حجمها نوعاً ما، وضعف السلطة الأبوية، ونوعاً من الحرية سواء في الأفكار أو التصرف، حقق الأفراد بداخلها نوعاً من الديمقراطية، بل وخففت شدة الرقابة الاجتماعية المدعومة بالعرف والضغط الاجتماعي والإلزام، حيث كان الأب يلعب الدور الواضح في جعل أفراد الأسرة يسيرون وفق تلك الأنماط، وكدليل على هذه الديمقراطية أصبح الزواج يقوم على التوافق وحرية اختيار الشريك ومنه حرية في العلاقات الاجتماعية.

والأسرة الحضرية ليست وحدة تامة تقوم بجميع الوظائف التي تقوم بها الأسرة الريفية فبتقلص الأدوار التي كانت تقوم بها أصبحت أكثر تخصصاً، فالأسرة ليست المحيط الوحيد للفرد، فهناك مؤسسات أخرى تنافسها وتقوم بالوظائف التي كانت الأسرة تقوم بها من أجل الفرد، فالأسرة لا تراقب وحدها الفرد، لأنها غير منعزلة عن المجتمع الكبير بل تلعب دوراً من أجل تقدمها وتطور المجتمع.

والأسرة والمدرسة من أقوى المتنافسين حول تربية الطفل وتنشئته اجتماعياً، زيادة على دور الإعلام والراديو والتلفزة التي تفرض نوعاً من الثقافة الاستهلاكية وبعض سلوكياتها وأن تقلص دور الأسرة الحضرية، خاصة فيما يخص التنشئة الاجتماعية للطفل، والتي كانت تقوم بدور الضبط، جعلها لا تتدخل في تنظيم الحياة الجماعية إلا قليلاً وتم

تعويضها بمختلف التنظيمات والمؤسسات المختصة، كما أصبح الوقت المخصص للأسرة ضيقا جدا (بن قطيب، 1993، ص 57).

وتتصف الأسرة الحضرية بأنها تعمل إلى جانب المؤسسات الأخرى، وأنها تساهم معها مساهمة عضوية، كما أنها تخضع للتنظيم الاجتماعي المفروض من طرف المجتمع الكبير، فالأسرة الحضرية لم تعد لها القدرة على التأثير الكبير في أفرادها، فهي في شموليتها استقرار عاطفي وكفي، وهي بذلك ليست مجتمعا صغيرا، تتوفر فيه مقومات الاكتفاء الذاتي، بل هي وحدة ذات تخصص أو نظام داخل مجتمع يتسع تدريجيا، فهي ليست تلك الوحدة الكاملة الاقتصادية والاجتماعية والترفيهية والدينية، أو مجتمعا صغيرا متكاملًا أكثر في نظامه، كما هو الحال في الأسرة الريفية، والأسرة الحضرية تلك التي تسكن المدينة تأخذ صفاتها من تأثير هذه الأخيرة عليها، ومن خصائصها أنها أصبحت أكثر تفتحا من الأسرة الريفية على العالم الكبير والمجتمع، فالمدينة مركز احتكاك ولقاءات بينما الريف عابث على الانعزال والوحدة، والمدينة مركز الحداثة والتجديد والحقائق ومركز الأخبار، أما الريف فيخدم الأرض وحده، أو مع أفراد أسرته، وبذلك ينغلق في مجتمعه الصغير (عبد المنعم، 1980، ص 16).

ومن أبرز التغيرات التي طرأت على الأسرة والتي تخص المرأة، خضوعها للنظام الجديد القاضي بتقسيم العمل، وذلك تبعا لمشاركتها الفعالة في الحياة الاقتصادية، ومن خصائص المرأة هي اتصالها بالفردية، مقابل انحصار أهمية الجماعة، ويمكن النظر إلى مميزات هذه الأسرة من خلال موقع كل فرد منها.

أ. موقع الأب داخل النظام الأسري:

حيث انتقل من موقع المتحكم إلى الموقع الأكثر توازنا وساعده على ذلك الأبناء الذين أصبحوا راشدين ومواطنين داخل المجتمع، إن هذا التغيير يعتبر أهم التغيرات باعتبار الأب هو المنظم للمصالح غير المتجزئة للأسرة، وكونه مركز القرار والقائد الاجتماعي لهذه الوحدة الجماعية، وهو ما يجعل الأبناء يعملون دائما على عدم الخروج عن طاعته مع العلم أن الأبناء يقومون بأعمال أكثر أهمية من تلك التي يقوم بها الآباء، ومن دون أن يتدخل الأب في إعطاء رأيه وهو ما دفعه إلى الإحساس بأن الأمور تجاوزته نوعا ما

وإن كان لا يتقبلها، إذ أنه يلعب دور المحافظ على القيم المرجعية التقليدية والإرث الأخلاقي للمجتمع، وهذا لا يمنع الأب من عدم التدخل عندما يشاهد ما لا يتوافق مع قيمه من سلوكيات أبنائه ويكتفي بالمعايشة (بوتفنوشت، 1984، ص222).

ب. موقع الأطفال في النظام الأسري:

يحتل الطفل في نظام الأسرة مكانة وموقعا أكثر أهمية، وهذا بحكم الأدوار التي سوف يقوم بها في المجتمع، فلم يبق ذلك الابن المرتبط بأسرته، وإنما أصبح المواطن الذي يؤدي أدوارا داخل المجتمع، تؤهله إلى أن يزاحم الوالد في بعض الأحيان في البيت خاصة من الناحية المادية والاقتصادية، وهذا بحكم أهليته العلمية والتقنية والمهنية، ولكن الابن لا يظهر تفوقه المادي حتى لا يدخل في صراع مباشر مع والده، وعلى العموم فإن علاقة الابن ووالده تبقى قوية وجيدة، أما بالنسبة للطفل فإنه في إطار الأسرة يتمتع بفضاء أوسع للتحرك والمبادرة، ومنه فإن سلطة الأب في العلاقة بينه وبين ابنه تكون خفية في معظم الأحيان، لأن العلاقات تكون خلال المناقشات البيداغوجية والتوجيهية ويحتل الطفل في إطار الأسرة مكانة "الطفل الملك"، حيث أن الأب يقوم بجميع التضحيات من أجل تربية ابنه حتى يكون الأحسن بين أبناء الغير، فيتحول بذلك إلى مركز اهتمام الأسرة كله (بوتفنوشت، 1984، ص236).

أما بالنسبة للفتاة فقد أدى اقتحام المرأة للميادين التربوية والمهنية التي كانت حكرًا على الرجل إلى احتلالها وضعا جديدا داخل الأسرة الجزائرية، حيث لم تعد تحت سلطة الأب، الأخ، أو الزوج، ورغم أنها تحمل احترامًا وطاعة كبيرتين للوالدين، إلا أن وضعها الجديد يسمح لها بتقديم الرأي، وأخذ المبادرة لتسيير شؤونها بنفسها، على أن لا تتعارض مع الاتجاه العام للأسرة، وهذا ما يجعل علاقات الفتاة مع الأسرة أكثر تعقيدا من علاقات الابن، لأنه إذا كان يفترض بالابن أن يكون حرا فإن الفتاة تعتبر حرة، ولكن طائفة وتابعة من الناحية الاجتماعية.

ومنه فإن الطفل الجزائري استوعب أهم النقاط التي تربطه وبالتالي فإن الطفل عندما يصل إلى مرحلة اكتساب الذات في إطار المجتمع فإن النظام الأسري يكون قد قوّل معالم تفكيره الأساسية التي تشكل وتصرفاته (بوتفنوشت، 1984، ص57).

ج. موقع الأم في النظام الأسري:

يعتبر موقع الأم داخل الأسرة أقل من موقع الأب، أو على الأقل فإن جهد الأم أو المرأة لا يأخذ قيمة معادلة لقيمة الأب مثلا، فبالنسبة للابن فإن الأم لا تعامل بنفس الطريقة التي يعامل بها الأب، رغم أنه مستعد للتضحية من أجلها بكل ما عنده، إلا أن الأم تستمد قيمتها في نظر المجتمع من قيامها -بالإضافة إلى عملها التربوي الأصلي- بالأعمال التي تخرج عن أعمال البيت، وعندما تقوم بدور الأب في تحمل مسؤولية البيت وحدها، وقد ساعدت العديد من العوامل الاجتماعية على ذلك مثل الاستقلالية.

1.4.1.2. المؤشرات العامة للأسرة الجزائرية:

تم التركيز في تعيين المؤشرات التي تمثل الأسرة الجزائرية على خمسة عناصر تمثل في نوع الأسرة وحجمها، والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، ثم العمل المفضل لدى الأسرة وقيمتها داخلها.

أ. نوع الأسرة الجزائرية:

من حيث الطابع الغالب عليها هل هو طابع النووية أي أنها لا تضم سوى الوالدين والأولاد، أم أنها أسرة ممتدة تتعدى هؤلاء الأشخاص لتضم الجد والجددة وحتى الأعمام، ومن ثم نجد أن معظم الأسر الجزائرية ذات طابع نووي لا تضم الجد أو الجددة، وتكتفي بالنواة الأساسية، وهما الأب والأم، دون نسيان الأطفال، بينما الأسر الممتدة لا تمثل سوى نسبة صغيرة لا تتجاوز ربع الأسر الجزائرية (مزنا، 1991، ص112).

ب. حجم الأسرة:

من الملاحظ هنا أن أغلب الأسر الجزائرية تتكون من والدين وعدد من الأولاد يتراوح بين ثلاثة وستة أولاد، بنسبة كبيرة تفوق الثلاثة أرباع الأسر الجزائرية، في حين الأسر التي لها أكثر من سبعة أولاد فلا تتعدى الربع (مزنا، 1991، ص113).

ج. العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة:

1. علاقة الزوج بالزوجة: هناك علاقة ودية بين الزوج والزوجة، فلا توجد أي دكتاتورية في هذه العلاقات بل إن الزوج يعطي أهمية كبيرة لزوجته، بدليل أنه يتركها في أغلب الأحيان المسؤولة عن البيت في غيابه ويجعلها أمينة لخزينة الأسرة، ويسمح لها في

الكثير من الحالات بالعمل خارج البيت، وهذا ما يؤكد العلاقة الودية بينهما بالاحترام المتبادل.

2. علاقة الأب بالأبناء: إن العلاقة التي تربط الأب بالأبناء الذكور هي علاقة تتميز بالحوار والاتصال الدائمين وكون الأب يتدخل في اختيار الابن للوظيفة وهذا بنسب ضئيلة نوعا ما، إلا أن هذا التدخل يتميز بالتوجيه لا بالإرغام وعلى العموم يترك الأب لابنه الفرصة للشعور بشخصيته، وأن يصبح مسؤولا هو الآخر عن البيت أحيانا، أما علاقة الأب بالأبناء من الجنس الآخر ففيها نوع من التشدد إن صح التعبير بالمقارنة مع الأبناء الذكور (بوتفنوشت، 1984، ص236).

3. علاقة الأم بالأبناء: إن علاقة الأم بأبنائها الذكور أو الإناث، هي علاقة تعاون ومساعدة، غير أن علاقاتها ببنتاتها تبرز أكثر في مساعدتهن لها في مختلف أعمال البيت من جهة، وقيام الأم بتحضير البنت لتكون أما في المستقبل، وذلك بتكليفها بأشغال منزلية والهدف منها تعليمها هذه الأشغال (بوتفنوشت، 1984، ص23757).

4. علاقة الأبناء فيما بينهم: هي علاقة مبنية على الإخاء والود والتعاون، غير أن علاقة الأبناء الذكور بالأبناء الإناث هي علاقة توجيه واختيار في حياة أخرى مثل الوظيفة أو حتى شعبة التعليم (مزنار، 1991، ص150).

د. الوظيفة المفضلة لدى الأسرة الجزائرية:

إن الأسرة الجزائرية ومن ورائها المجتمع الجزائري يفضلون الوظيفة التي تعتمد كليا على المستوى الدراسي العالي، ومن أهم الوظائف التي تكتسي أهمية عند الأسرة الجزائرية والمحيط الاجتماعي وظيفة المهندس، ومهنة الطبيب، أما مهنة الفلاح فلا تتبوأ مكانة اجتماعية تذكر (مزنار، 1991، ص125).

والخلاصة أن المفاهيم السابقة بينت أن الأسرة ممثلة في الأب والأم تعد البيئة الملائمة لعملية التنشئة الاجتماعية، وعن طريقهما يكتسب الأبناء المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة، التي تمثل ما حمل الوالدان من خبرات ومعارف وتربية متنوعة، فالطفل ابن والديه بكل ما يتضمن ذلك من تأثيرات الأبوين المباشرة، ولا سيما

في السنوات المبكرة من عمره، فشخصية الوالدين ومكوناتها تساهم في تكوين شخصية الطفل وإكسابه لعناصر التنشئة الاجتماعية الثقافية.

5.1.2. أساليب التنشئة الوالدية:

سبق الإسلام سائر المنظمات والقوانين والنظريات في التأكيد على أهمية العلاقة الفطرية بين الآباء والأبناء، ومن ذلك أن الله بين في كتابه الكريم أن الذرية نعمة من النعم العظيمة، امتن بها على عباده قال الله تعالى: ﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة﴾ (سورة النحل، الآية 72) واعتبر الأبناء زينة حياة أبائهم قال الله تعالى: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾ (سورة الكهف، الآية 47) كما صور إلحاح الغريزة الوالدية وأهميتها في قصة زكريا عليه السلام حين دعا ربه في قوله تعالى: ﴿ربِّ لا تدربي فرداً وأنت خير الوارثين﴾ (سورة الأنبياء، الآية 89) ووصف الله تعالى أسلوب معاملة لقمان عليه السلام لابنه القائم على التوجيه في قوله تعالى:

﴿ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾ (سورة لقمان، الآية 18-19) وشرحت الأحاديث النبوية أهمية الدور الذي يقوم به الوالدان في بناء شخصية الأبناء كما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه....) (شنتوت، 1995، ص6).

ويؤكد العلماء المسلمون على أهمية الدور الذي يقوم به الوالدان في حياة الطفل فيقول الإمام الغزالي: "الصبي أمانة عند والديه ومائل إلي كل ما يمال إليه، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة أبواه وكل معلم ومؤدب له وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة الولي له" (فيض الله، 1991، ص25).

ولم يخرج علماء النفس عن هذا المنحى فقد أكدوا على أن أول أساس لصحة النفس إنما يستمد من العلاقة الوثيقة بين الطفل وأمه ثم أبيه (كامل أحمد، 1998، ص7)، كما أكدت أنستازي (Anastasi) على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاس هذا الأثر

على ملامح الشخصية لدى الأبناء، وبينت أن هذه الملامح قد تستمر في شخصية الطفل لفترة طويلة من عمر الفرد سواء منها الايجابي أو السلبي (نعيمة، 2002، ص9)، ويؤكد ميرل (Merrill) أن التفاعل بين الآباء والأبناء يتم باستخدام أساليب تربوية تعتبر عاملاً أساسياً في توجيه شخصية الأبناء وتشكيلها وأن الشخصية هي نتاج لهذه الأساليب التربوية (نعيمة، 2002، ص10).

1.5.1.2 تعريف أساليب التنشئة الوالدية:

عرف العديد من الباحثين أساليب التنشئة الوالدية بتعاريف متعددة، كما أطلقوا عليها مصطلحات كثيرة كأساليب التنشئة الوالدية، والاتجاهات الوالدية في التنشئة وأساليب المعاملة الوالدية وهي مترادفات استخدمها العلماء والباحثون للدلالة على المفهوم نفسه (المومني، 2006، ص134).

حيث عرفها موراى (Mory) ونيوكمب (Neocomb) بأنها: "نتاج للثقافة السائدة في المجتمع، حيث يعتبر الآباء الأساس التربوي للمجتمع بما يغرسونه في أبنائهم من أساليب وأنماط السلوك المختلفة، إضافة إلى ما تقوم به المؤسسات الاجتماعية المختلفة الأخرى إنما هو لتأكيد دور الأسرة وبلورته" (خوج، 2002، ص26).

وعرفها محمد بيومي حسن بأنها: "الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهم الاستقلالية والقيم والقدرة على الانجاز وضبط السلوك، وطرق التعبير العاطفي التي يتبعها الوالدان نحو الأبناء، وطرق معاقبتهم وكبح عدوانيتهم ومدى قلقهما عليهم" (حسن، 2000، ص162).

وعرفتها هدى قناوي بأنها: "الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم اجتماعياً أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية" (نعيمة، 2002، ص31).

وعرفها عبد الله السيد عسكر بأنها: "مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفع والمحبة

والاهتمام، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، ورفضه رفضاً غير محدود بصورة غامضة" (بركات، 2000، ص 17).

ونلاحظ من التعاريف السابقة أنها تناولت التنشئة الوالدية من وجهتين مختلفتين فمنهم من ينظر إليها كطرق عامة يستخدمها الآباء في تعاملهم مع الأبناء ومنهم من ينظر إليها من زاوية مدركات الأبناء لما تكون عليه معاملة الآباء، ومع ذلك فالمضمون واحد هو أن التنشئة الوالدية تعبر عن طرق التعامل المختلفة التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، وإدراك الأبناء لهذا التعامل هو العامل المهم، كما نلاحظ أن تعريف عسكر قد حصر هذا التعامل في بعدين أساسيين أحدهما إيجابي وهو القبول والآخر سلبي وهو الرفض، ونلاحظ كذلك أن التنشئة الوالدية لا تترك لإبداع الوالدين بل تعتبر جزء من الثقافة السائدة في المجتمع (نعيمة، 2002، ص 32)، وهذا ما جعل أساليب التنشئة الوالدية متنوعة وصعبة ومعقدة.

إن هذا التعقيد والتنوع في الممارسات التربوية أدى بالباحثين لدراستها بمختلف أبعادها بقصد تحديد هاته الأبعاد، ومن بين المحاولات الأولى التي اهتمت بهذا الجانب تلك التي قام بها بالدوين وكالهورن وبراس (A.L Beldwin.J. Kalhorn.Breese) سنة 1945 على 124 أسرة بهدف التعرف على أساليب التنشئة الوالدية للأبناء وتوصلوا إلي أن هناك ثلاثة أساليب تمثل مختلف الممارسات الوالدية وهي الديمقراطية التقبل، التدليل المستعملة من طرف الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم (جابر، 1998، ص 38)، كما توصل يونغ (Young) في دراسته سنة 1957 إلي أبعاد مشابهة نوعاً ما مع الدراسة التي قام بها بالدوين مع اختلافهما فقط في بعد الاستقلال في مقابل بعد التدليل (فرشاني، 1998، ص 37)، كما تبين من بحث أجراه شيفار (E.S.Shafer) سنة 1965 قصد الخروج بإطار مفاهيمي للمعاملة الوالدية أن هناك ثلاثة أبعاد هي:

- التقبل مقابل الرفض.
- الاستقلال السيكولوجي مقابل التحكم السيكولوجي.
- التحكم الصارم مقابل التحكم الرخو.

كما توصل الباحث سيجلمان (M.Siegelman) في نفس السنة إلى ثلاثة أنماط أيضاً هي:

الحب - التشدد في المطالب - العقاب، والملاحظ أن العاملين الأولين لدى كل من شيفار، وسيجلمان متشابهان في مضمونهما (جابر، 1998، ص38).

وفي مجال تحديد هذه الأساليب على المستوى العربي هناك عدة دراسات منها دراسة محمد عمار إسماعيل ورشدي نام منصور سنة 1959 حيث توصلوا إلى عدد من أساليب التنشئة الوالدية هي: التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، القسوة، التذبذب، إثارة الألم النفسي، التفرقة في المعاملة، السواء، كما قام عبد الحليم محمود السيد بدراسة تحت عنوان الأسرة وإبداع الأبناء سنة 1980، حاول من خلالها معرفة طبيعة العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وقدرات الإبداع لدى عينة مكونة من 360 تلميذاً يدرسون بالسنة الثانية ثانوي، ومن خلال تطبيقه لمقياس شيفار في البيئة المصرية توصل إلى الأساليب التالية:

التقبل مقابل الرفض، والضبط العدواني والإكراه وتلقين القلق والشعور بالذنب، عدم الإكراه والاستقلال (السيد، 1980، ص. ص 170-171).

ونشير هنا إلى أن هذه الدراسات كانت تعتمد على إدراك الابن للأسلوب الذي يعامله به والده، أي الرأي الذي يحمله في ذهنه ويدركه في شعوره، ويطلع تصرفاته عن الطابع العام لمعاملة أبيه وأمه له (السيد، 1980، ص206).

و نتناول فيما يلي بعض أساليب التنشئة الوالدية المتبعة مع الأبناء:

أ- التسلط والقسوة Authoritarianism / Cruelty:

يتمثل اتجاه التسلط في فرض رأى الوالدين على الأولاد، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته حتى ولو كانت مشروعة (همشري، 2003، ص332)، وكذا استخدام أسلوب العقاب البدني أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه لاتخاذ أساليب سلوكية توافقية غير سوية (خليل، 2000، ص74).

وينمو الأولاد في ظل هذا الاتجاه بشخصية منطوية منسحبة من معترك الحياة الاجتماعية، غير واثقة من نفسها، تكره السلطة الوالدية، وقد يمتد هذا الشعور إلى معارضة السلطة الخارجية في المجتمع، كما قد يتبنى هو نفسه منهج الصرامة والشدة في حياته المستقبلية عن طريق عملية التقمص لشخصية أحد الوالدين أو كلاهما.

ب- الحماية الزائدة Overprotection:

يقصد بها حرص الوالدين على حماية الولد من أي خطر متوقع، والقيام نيابة عنه بالأعمال والواجبات التي يمكن أن يقوم بها (الداهري، والعبدي، 1999، ص 176)، أو هي محاولة الوالدين تلبية جميع رغبات الولد كما يحب ويهوى بشكل فيه نوع من الإفراط والمبالغة، حتى لو تعارض مع القيم والمعايير الاجتماعية، مع القيام بجميع الأعمال نيابة عنه دون تحميله أية مسؤوليات (خليل، 2000، ص 75)، وقد يتداخل هذا النوع من المعاملة مع التسلط، وما يميز بينهما تقبل الأبناء لموقف التدخل من الآباء، فإذا كانوا غير راضين عنها فإن ذلك يعتبر تسلطاً.

وهذا الأسلوب من التعامل يولد شخصية اعتمادية ترضى الإحباط والفشل والانسحاب وترفض الطموح والانطلاق لإقامة علاقات حميمية مع الآخرين (فايز قنطار، 1992، ص 160)، كما ترفض المسؤولية نتيجة عدم الثقة في القدرات، ومثل هذه الشخصية غالباً ما تكون حساسة على نحو مفرط جداً للنقد (تعوينات، 1995، ص 23) ويرى ليفي (Levy) أن الأبناء الذين تعرضوا للحماية الزائدة هم أكثر انحرافاً وتردداً على العيادات النفسية (فرشاني، 1998، ص 45).

ج- التفرقة في المعاملة Discrimination:

ويتضمن التفضيل والمحاباة والتحيز وعدم النزاهة والمساواة بين الأبناء في الرعاية والعناية والاهتمام الموجه إليهم بسبب الجنس أو السن أو اللون أو المرض أو لأي سبب آخر، بحيث يبدي الوالدان حباً أكبر للابن الصغير أو الكبير، أو أن يفضل البنون على البنات أو العكس، أو أن يعطي أحد الأبناء امتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوته.

فمن حيث الجنس مثلاً نجد بعض الأسر تعامل الابن معاملة تختلف تماماً عن معاملة البنت مما تخلق الغرور في الأبناء وتثير حفيظة البنات وتنمي عندهن غيرة تكبت وتظهر أعراضها في صور أخرى في المستقبل ككراهية الرجال عامة وعدم الثقة بهم (محمد محمد نعيمة، 2002، ص 35)، ومن ثم يترتب على هذا الاتجاه شخصية أنانية حاقدة تعودت أن تأخذ دون عطاء، تحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها حتى ولو على حساب الآخرين (قناوي، 1988، ص 96).

د - التذبذب في المعاملة Hesitation:

ويتمثل هذا الاتجاه في إدراك الابن بأن والديه لا يستقران على سلوك ثابت أو قواعد قارة في رعايته فلا يعاملونه معاملة واحدة في المواقف المتشابهة، بل هناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض في مواقفهم (نعيمة، 2002، ص 36) بحيث نجد أنهم يتذبذبون بلا انقطاع بين اللين والقسوة لنفس السبب وبين الرفض والقبول لنفس الأمر (شحيمة، 1994، ص 109)، ومن أمثلة التذبذب ما وجده نولس (Nowils) من أن بعض الأمهات يعاقبن الابن بشدة إذا ما وجه سلوكه العدواني نحو أي شيء من محتويات المنزل، في حين يتساهلن معه إذا وجهه إلى أشقائه (يونس، 2004، ص 56).

وغالباً ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية متقلبة، ازدواجية، منقسمة على نفسها تدرك التربية وكأنها مسألة مزاج، كما تجد أمامها نموذجاً اجتماعياً وعاطفياً مضطرباً للتقليد (زغينة، 1997، ص 45)، لذا فإن الابن الذي عانى من التذبذب في معاملته يصبح متذبذباً في سلوكياته، فقد يكون مثلاً بخيلاً في أسرته ودائماً التكتشير ولكنه كريم باسم مع أصدقائه (همشري، 2003، ص 335).

و - الحزم:

ويتمثل في إعطاء الأبناء قدراً معقولاً من الحرية والمسؤوليات مع تعريفهم بأن الحرية يقابلها الالتزام، والحقوق تقابلها الواجبات، وأن هناك ثواب وعقاب مع عدم التهاون أو التساهل معهم عند ارتكاب أي مخالفات (خليل، 2000، ص 75). ويسمى هذا الاتجاه كذلك بالضبط Control، حيث يهتم الوالدان بتعريف الابن ما هو جائز من الأفعال وما هو ممنوع، وذلك من خلال إيمانهم بعدد من القواعد تقتضي العقاب لمن يخالفها

بهدف تعديل السلوك (زغينة، 1997، ص36)، ويشير بعض الباحثين هنا إلى أن آباء هذا الاتجاه يمارسون الضبط في جو عائلي يتميز بحرارة العاطفة وبعلاقة تقوم على أساس من التقبل، على اعتبار أن الضبط المتشدد وقلة حرارة العاطفة يصبح تسلطاً (إسماعيل، 1986، ص308).

ز - القدوة:

تعد القدوة من أهم الأساليب المؤثرة في تربية الابن وأكثرها استخداماً أيضاً وتعني وجود نموذج سلوكي يحاكيه الابن ويقلده. وهذا النموذج قد يكون رآه أو سمع عنه (رمضان، 2005، ص101).

وللقدوة دور هام في التنشئة ولاسيما في مرحلة الطفولة، فالطفل ينزع إلى تقليد أقرانه الذين هم في مثل سنه، وقد أدرك المربون المسلمون هذا الميل ويقول في ذلك ابن سينا: "وينبغي أن يكون مع الصبي في مكتبه صبية من الأولاد، حسنة آدابهم مرضية عاداتهم، فإن الصبي عن الصبي ألقن، وهو عنه آخذ وبه آنس" (العناني، 2001، ص142)، كما يميل الطفل إلي ملاحظة الكبار المحيطين به فيقتدي بهم ويقلدهم في أعمالهم وسلوكهم لذلك وجب على القدوة أن تكون صالحة وفي ذلك يقول الرسول الكريم "من قال لصبي تعال هاك، ثم لم يعطه فهي كذبة".

هـ - التقبل Acceptance:

ويتمثل في تقبل الوالدين لابن لذاته، بتقبل جنسه، وجسمه، وإمكاناته العقلية بشكل يؤكد على أهميته والرغبة في وجوده (خليل، 2000، ص75).

ويعتبر التقبل الوالدي أحد الأساليب السوية في التنشئة الوالدية وله أثر كبير على شخصية الأبناء؛ حيث يجعلهم أكثر تقبلاً للذات والآخرين (خليل، 2000، ص75)، وأحسن حال في حياتهم كراشدين؛ حيث تتبع فريق من العلماء حوالي ألفي دراسة لـ 400 طفل في روضة أطفال، ومن بين 94 رجلاً وامرأة الذين كانوا قادرين على العثور عليهم وجدوا بعض النماذج المعبرة، فقد تبين أن أولئك الذين كان لديهم آباء يتصفون بالتقبل والدفء والعطف مالت حالتهم إلى أن تكون أفضل في حياتهم كراشدين، فقد كانت لديهم زيجات

ناجحة، كونوا أسر مستقرة، تمتعوا بعملهم وعززوا صداقات حميمة، وذكرت الدراسة أنهم أظهروا حالة جيدة نفسياً وشعروا بالحيوية والرضا عن أنفسهم وحياتهم (موسى، 2001، ص177).

ح- الرفض Rejection:

ويتمثل هذا الاتجاه في إدراك الابن بأنه غير مرغوب فيه من طرف والديه فهما كثيراً الانتقاد له، ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزناً لرغباته (زغينة، 1997، ص32).

والرفض من طرف الوالدين يهدد مشاعر الأمن السوية ويقضي على تقدير الذات التي هي من السمات الأساسية في الشخصية، وقد يكون رد الفعل غير مباشر كالتبول اللاإرادي وقضم الأظافر وعند الكبر قد يشيع السلوك المضاد للمجتمع والعدوان والقسوة، والكذب، والسرقعة (تعوينات، 1995، ص24).

وبما أن الدراسة الحالية تتناول أسلوب القبول والرفض الوالدي في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء، سوف نتناوله بشيء من التحليل والتفصيل.

2.2 أسلوب القبول والرفض الوالدي

1.2.2 تعريف القبول والرفض الوالدي:

- القبول الوالدي:

تعرفه ممدوحة سلامة بأنه "كل ما يمكن أن يمنحه الوالدين من الدفء والمحبة لأطفالهم، وقد يعبر عنه بالقول: كالثناء على الطفل، وحسن الحديث إليه، والفخر به وبأعماله.... الخ، أو بالفعل: مثل التقبيل، والمداعبة، والسعي لرعاية الطفل، والتواجد معه عند الحاجة... الخ (سلامة، 1987، ص79).

يعرفه محمد بيومي بأنه "تقبل الوالدين لابن لذاته، بتقبل جنسه وجسمه، وإمكانياته العقلية بشكل يؤكد على أهميته والرغبة في وجوده" (خليل، 19، ص75).

وتعرفه يونس انتصار بأنه "إحاطة الابن بالعطف وإشعاره بأنه عضو له أهميته مما يتيح له فرصة إشباع حاجاته النفسية التي تعتبر صمام أمن لصحته النفسية" (يونس، 2004، ص، ص54-55).

كما يظهر في الالتفات إلي محاسنه أكثر من أخطائه، ومحاولة تفهم مشكلاته وهمومه والاستمتاع بالعمل والخروج معه وجعله يحس إحساساً عميقاً بالود والصدقة (زغينة، 1997، ص32).

فالتقبل أسلوب يقصد به إشعار الطفل بأنه محبوب ومرغوب فيه وذلك بعدم توجيه اللوم إليه والنفور من وجوده ، والوالد المتقبل ليس فقط راغبا في الطفل وفي الكثير من الحالات مستعدا ومهيئا لاستقباله بل أيضا لا يري في رعايته مهمة صعبة أو عملا شاقا، ويؤكد الوالد المتقبل على أهمية الصغير في البيت كما ينمي علاقة انفعالية ايجابية معه (دسوقي، 1979، ص347).

- الرفض الوالدي:

يعرفه محمد بيومي بأنه: " نبذ الوالدين للطفل نبذاً صريحاً أو ضمناً مع تركه دون إثابة على السلوك المرغوب، أو لوم وتوجيه ومحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه وكذلك عدم المبالاة بإشباع حاجات الطفل، أو حتى الاهتمام بوجوده وكيانه الشخصي والاجتماعي" (خليل، 2000، ص74).

وترى ممدوحة سلامة أن الرفض الوالدي يعني " غياب الدفء والمحبة، وتظهر في صورة عدوان على الطفل وعداء اتجاهه، أو في صورة عدم المبالاة بالطفل وتجاهله وإهمال الأمور التي يراها مهمة وضرورية بالنسبة له" (فايد، 2001، ص207).

أما محمد محمد نعيمة فيعرفه بأنه: " اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو كراهية طفلها مما يؤدي إلي عدم إشباع احتياجات الطفل للحنو والانتماء، فيشعر بأنه غير مرغوب فيه مما يؤثر في تكوينه النفسي" (نعيمة، 2002، ص33).

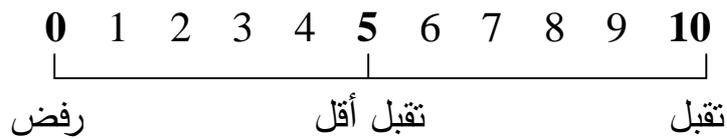
وترى يونس انتصار أن الرفض الوالدي يعني " الكراهية وعدم الرغبة في الطفل الأمر الذي يجعله سيء التكيف، ويبدو في صور متعددة كعدم الاكتراث به، والافتراق عنه

فترات طويلة دون مبرر، أو القسوة في معاملته والإكثار من تهديده وعقابه والسخرية منه ظاهرياً أو ضمناً" (يونس، 2004، ص 55).

والملاحظ للتعريف السابقة يجد أنها ركزت على مظاهر الرفض الوالدي، ومنها كراهية الابن، واللامبالاة به وبمشاعره، وعقابه، والسخرية منه، والتكرار لإشباع حاجاته الأساسية خاصة حاجته للحب، كما اهتمت بالطريقة التي يعبر بها الوالدان عن رفض الابن، فقد تأخذ طابعاً ظاهرياً صريحاً، أو ضمناً مقنعاً، كما ركزت التعريف السابقة على التكيف السيئ للأبناء كنتيجة حتمية لهذا الأسلوب اللاسوي في التنشئة.

وعلى الرغم من تركيز التعريف السابقة على كل هذه الجوانب إلى أنها أهملت جانب مهم وهو أسباب الرفض الوالدي، ومن هنا يمكن تعريف الرفض الوالدي بأنه: " أسلوب تربوي لا سوي يتبعه أحد الوالدين أو كلاهما مع الابن لسبب من الأسباب ويظهر في صورة عدوان على الابن، وإهماله، وحرمانه من الحب بالقول أو بالفعل الصريح أو المقنع".

وقد قدم سيمونز سنة 1939 نموذجاً عبر فيه عن هذين القطبين حيث اقترح بعداً سماه التقبل في مقابل الرفض، فالتقبل عند سيمونز يتضاءل إلى أن يصبح في الطرف الآخر رفضاً وقد وضح ذلك في الشكل الموالي: (السيد، 1980، ص 88).



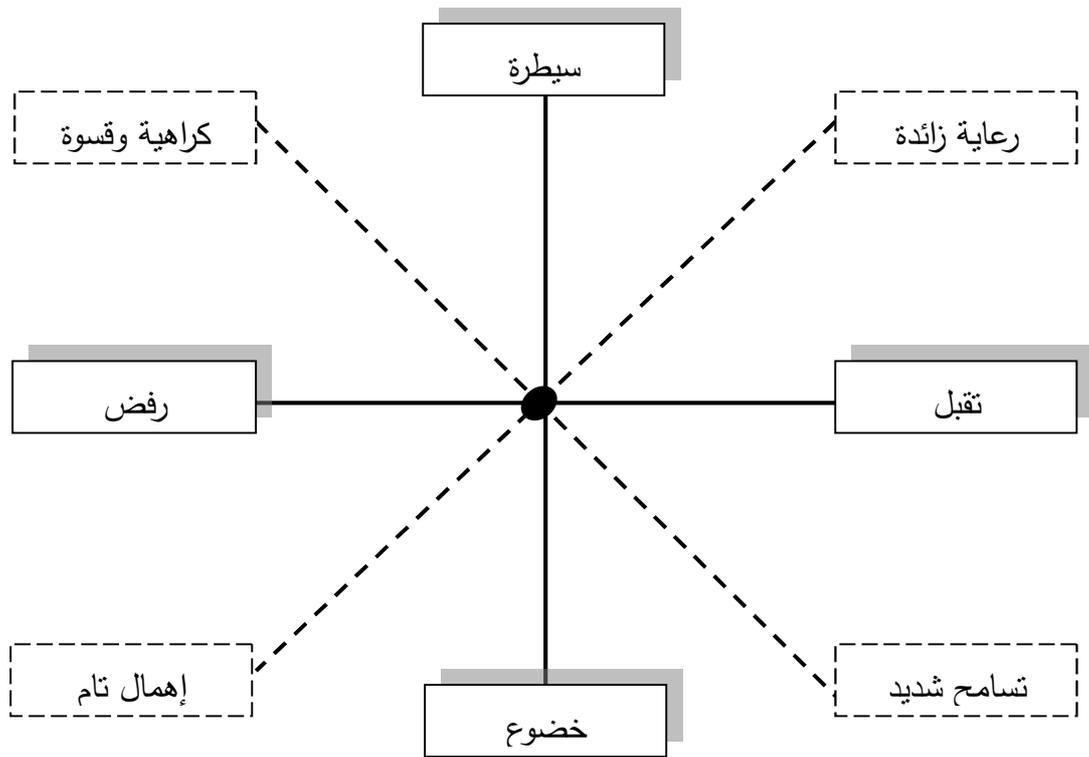
شكل رقم (01): يوضح نموذج سيمونز لبعده التقبل في مقابل الرفض.

كما قدم أن رو (Roe) سنة 1957 نموذجاً آخر على أساس التحليلات الإكلينيكية لمجال العلاقة بين كل من الآباء والأمهات وأبنائهم، ويتفق هذا النموذج مع ما توصل إليه سليتر (Slater) سنة 1962 في دراسته التي اعتمد فيها على تقارير الوالدين عن سلوكهم مع أبنائهم، وكذلك على ما توصل إليه شيفار سنة 1961 وقد اتفق الباحثون الثلاثة رغم اختلاف تسميات المكونات الأساسية، واستقلال كل دراسة عن الأخرى

واختلاف بيانات كل منها- على وجود بعد أساسي لسلوك الآباء والأمهات مع الأبناء وهو بعد التقبل والحب- في مقابل -التجنب والرفض(السيد،1980، ص88).

وعلى المستوى العربي فقد أكد يوسف عبد الفتاح أن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في بعدين رئيسيين، هما: القبول مقابل الرفض الوالدي، وقد أيده في ذلك يوسف عسكر حينما حصر معاملة الوالدين للأبناء في اتجاهين: اتجاه القبول واتجاه الرفض(بركات،2000، ص17).

كما أكد كل من فاروق عبد السلام ومحمد جميل منصور أن معظم البحوث التي درست العلاقة بين الآباء والأبناء قد أظهرت وجود هذين البعدين وقد ترجمت في الشكل التالي:



شكل رقم(02): يوضح أبعاد المعاملة الوالدية عند فاروق عبد السلام ومحمد جميل منصور (جوانة، 1993، ص18).

والجدير بالملاحظة أنه بسبب أهمية اتجاه القبول والرفض الوالدي وخطورته على التوافق النفسي والصحة النفسية للأبناء، قام رونر (Rohner) في الثمانينيات بتطوير نظرية حديثة في التنشئة الاجتماعية على أساس هذا البعد، وتحاول هذه النظرية تحديد

العوامل المرتبطة بالقبول والرفض الوالدي وتفسير هذه الظاهرة والتنبؤ ببعض نتائجها وبصفة خاصة تلك الخصائص والسمات التي يمكن أن تترتب على القبول والرفض الوالدي (كرم الدين، 2001، ص 719)، وقد أثارت هذه النظرية عدداً كبيراً من الدراسات والبحوث الهامة التي تحاول الكشف عما يمكن أن يترتب على الرفض الوالدي من مشكلات سلوكية واضطرابات انفعالية ومن أمراض نفسية وانحرافات (كرم الدين، 2001، ص 719).

وفيما يلي عرض لبعض المفاهيم الأساسية في نظرية القبول-الرفض الوالدي:

أ- القبول الوالدي:

يعرفه رونر بأنه ذلك الدفاء والحب الذي يمكن للأباء أن يمنحوه لأطفالهم، وقد يعبر عنه مادياً أو لفظياً في أشكال السلوك كمايلي:

1- التعبير غير اللفظي:

ويتمثل في التقبيل، والتدليل، والعناق، والملاطفة، والمداعبة، ونظرات الاستحسان، وغيرها من إشارات التأييد.

2- التعبير اللفظي:

ويتمثل في عبارات الثناء، والمدح، والمجاملة بالقول، وحسن الحديث إليه وعنه، والفخر بأعماله (Rohner, 1986, pp. 19-20).

ب- الرفض الوالدي:

يعرفه رونر بأنه غياب الدفاء والمحبة من قبل الوالدين، فهو يقع في الطرف السلبي من متصل الدفاء ويتخذ الرفض الوالدي وفقاً لتصوير رونر ثلاثة أشكال وهي:

1- العداء والعدوان:

يشير العداء إلى حالة داخلية من الاستياء والغضب والحقد والضيق بالطفل، أما العدوان فيشير إلى أنماط السلوك التي يقصد بها الأذى النفسي للذات أو الغير، وينقسم العدوان على قسمين:

- العدوان المادي: ويشمل الضرب والعض والدفع والركل وما شابه ذلك.

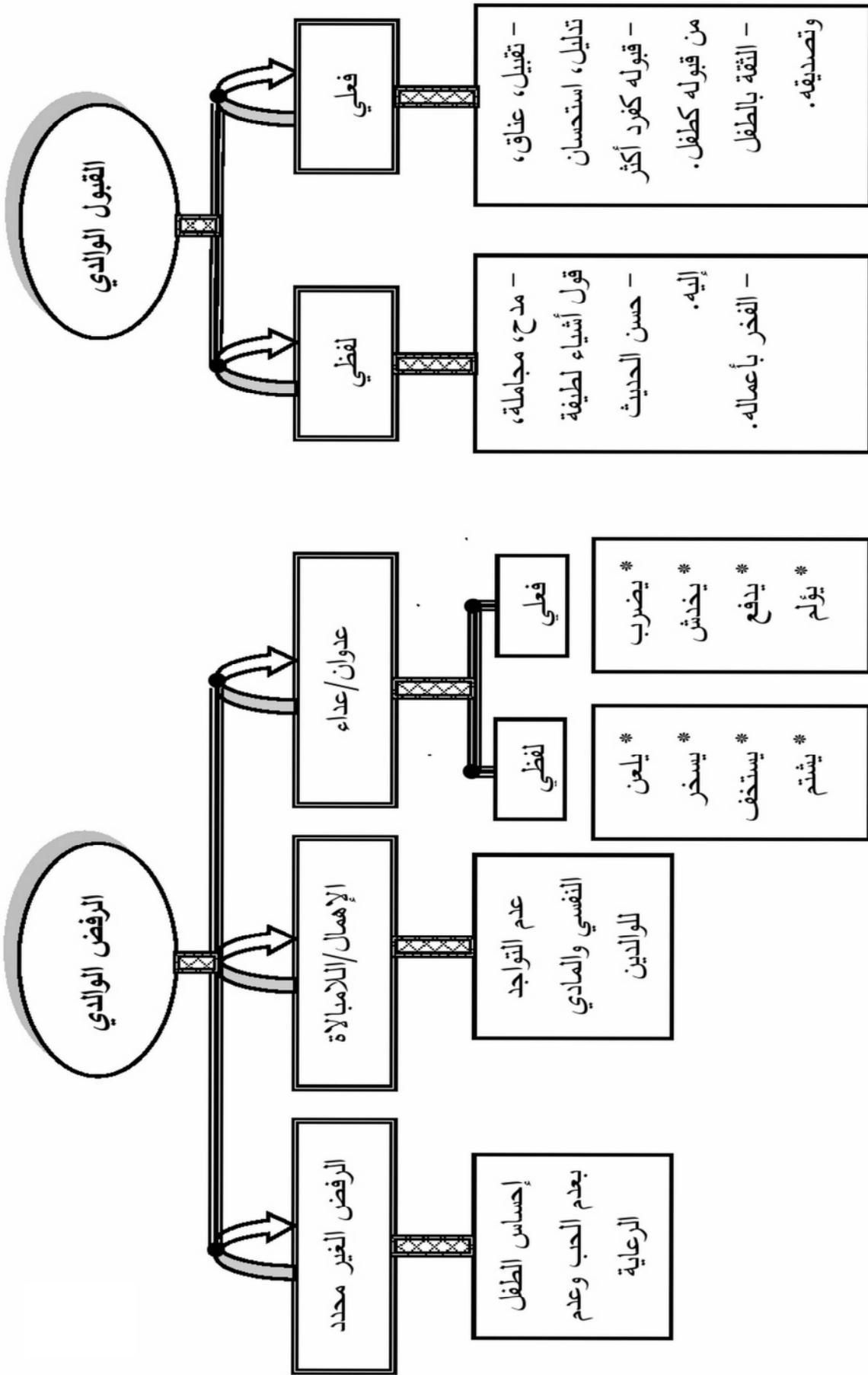
- العدوان اللفظي: ويشمل الشتم، الاستهزاء، والتقليل من شأن الطفل، واستخدام الكلمات القاسية.

2- اللامبالاة والإهمال:

يقصد باللامبالاة نقص أو قلة الاهتمام بالطفل، أو عدم رعايته، بينما يتمثل الإهمال في عدم الاهتمام بشؤونه وحاجاته، وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته بمعنى أن الوالدين قد يكونان حاضرين غائبين في حياة الطفل، لا يستجيبان له، ولا يقدمان له العون عند الحاجة ولا يتفاعلا معه بشكل فعال.

3- الرفض غير المحدد:

يقصد به إحساس الطفل بأنه غير محبوب، وغير مرغوب فيه، وأنه مرفوض من أحد الوالدين دون أن يكون هناك أية إشارات موضوعية تعبر عن هذا الرفض؛ بمعنى أن الملاحظ قد لا يرى أن الأبوين يهملان الطفل بأي شكل من الأشكال، أو أن سلوكها يتسم بالعدوان تجاهه، لكن الطفل نفسه قد يشعر بغياب الدفء دونما سبب موضوعي محدد



شكل رقم (03): يوضح المفاهيم الأساسية للقبول والرفض الوالدي حسب رونر (Rohner, P2000, P20).

2.2.2 أسباب القبول والرفض الوالدي:

يشير ماك نيل (Mc Neil) في هذا المجال إلى أهمية حجم الأسرة، وترتيب الميلاد والعلاقات الزوجية وغيرها، حيث من الممكن أن تتفاعل وتتكامل.

أ- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

أكدت الدراسات المنشورة أن هناك فروقا واضحة في أساليب التنشئة الاجتماعية تعود إلى الفروق في مستويات الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وأشار بعضها إلى أن أسرة الطبقة الدنيا أكثر ميلا لاستخدام العقاب البدني والتهديد والتخوف في تربية أبنائها في مواقف التنشئة المختلفة، بينما تميل أسر الطبقة المتوسطة إلى استخدام أسلوب النصح والإرشاد اللفظي في تلك المواقف (همشري 2003، ص 339).

فانتماء الأسرة إلى وسط اجتماعي واقتصادي يتميز بالفقر، والبطالة، وصعوبة الظروف المعيشية لقلّة الدخل في مقابل ازدياد مطالب وحاجيات الأسرة، وعدم توفر أو ضيق السكن، والظروف المهنية التي قد تساعد على عدم الرضا في العمل (إسماعيل، 1986، ص 238)، وصعوبة توفير الرعاية الصحية اللازمة، يؤدي إلى إهمال الوالدين لرعاية أبنائهما، والاستسلام لظروف الواقع المعاش، والتخلي عن القيام بمهامهما في التربية والتعليم والتوجيه، ونظرا لانشغالهما والجري وراء توفير أدنى المطالب الضرورية لأفراد الأسرة.

إن الأسرة التي توفر لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء ومسكن وألعاب ورحلات علمية وامتلاك أجهزة تعليمية كالحاسوب، والفيديو، والكتب، والقصاص تستطيع أن توفر من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، وعلى العكس من ذلك فإن الأسرة التي لا تستطيع توفير مثل هذه الاحتياجات الأساسية لأفرادها لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو معرفي مكافئ، ومن ثم فإن النقص والعوز المادي سيؤديان إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية، والحدق على المجتمع ويؤدي هذا العمل دوره بوضوح عندما تدفع بعض العائلات أطفالها إلى العمل المبكر، أو تصبح معتمدة على مساعداتهم (الرقب، والزويد، 2008، ص 146).

ب- شخصية الوالدين:

تؤثر الحالة الجسمية والنفسية والعقلية للوالدين على نوعية المعاملة التي يتلقاها الأبناء فإصابة أحد الوالدين أو كلاهما بمرض أو بإعاقة حسية أو حركية يؤثر سلباً على التربية السليمة للأبناء (جابر، 1999، ص 129).

فمرض الأب مثلاً يؤدي إلى شعوره بالعجز والرغبة في الراحة فينقطع بذلك عن الحياة العادية والمرح والعمل، وينفصل نوعاً ما عن الأصدقاء والأسرة (حسن، 1981، ص 74) وهذا قد يؤدي به إلى رفض أبنائه وإهمالهم وعدم الاكتراث بإشباع حاجاتهم وخاصة حاجتهم للحب، كما أن الأب المعاق قد يلجأ في بعض الأحيان إلى استعمال القسوة أو التهديد في تنشئة الأولاد كوسيلة لإثبات ذاته وقدرته على قيادة المنزل.

أما عن الحالة النفسية للوالدين فيرى فرويد أن الأبوين العصبيين اللذين يبالغان في حماية الصغير يوقضان فيه الاستعداد للعصاب (خليل، 2000، ص 12) وترى يونس انتصار أن الرفض شائع بين الأمهات اللاتي ولدن لأم عصبية وأب قاس وعنيف (يونس 2004، ص 55)، وقد لوحظ كذلك أن الآباء الذين يسرفون في استخدام العقاب البدني مع أطفالهم والنقد والتقييم السلبي هم في الغالب يتخذون من الطفل وسيلة للتنفيس عن رغباتهم العدوانية المكبوتة، وعن احباطاتهم ومشاعرهم السلبية المختلفة نحو أنفسهم وليست ممارستهم هذه سوى رد فعل مرضي على ظروف حياتهم التي لا يطيقونها فالآباء الذين يسيئون استغلال أبنائهم كانوا ممن أسئ استغلالهم عندما كانوا أطفالاً، أو على الأقل كانوا من المنبوذين (إسماعيل، 1986، ص 237)، ويرى سلوكين (Sluckin) أن أهم العوامل المؤثرة في سلوك الأهل تجربتهم السابقة مع أهلهم، فالتجربة التي تتميز باللطافة وشعور الطفل بأنه موضع الاهتمام والمساعدة تبقى حاضرة في الذهن ومؤثرة في السلوك عندما يصبح الطفل بدوره أباً أو أماً (قنطار، 1992، ص 149).

وهناك من الآباء من يتميزون بشخصية ذات طموح زائد، فالآباء الطامحون عادة ما يرسمون للطفل خطة المستقبل دون مراعاة لمواهبه واستعداداته، ولكن فقط لتحقيق أمنية لم يستطع الآباء تحقيقها لأنفسهم، أو لإشباع مطامع خاصة بهم أو قد يضعون مثلاً

أعلى ويقارنون أعمالهم بهذا المثل (يونس، 2004، ص56)، وغالباً ما يحظى الابن بالقبول من والديه إذا حقق توقعاتهم أما إذا فشل في ذلك فإنه يقابل بالرفض، خاصة وأن الكثير من الأبحاث والدراسات خلصت إلى أن كثرة المشاجرة وعدم الطاعة وعدم تحمل المسؤولية صفات تميز مثل هؤلاء الأطفال؛ فقد تبين من بعض هذه الدراسات على مجموعة من هؤلاء الأطفال أن 52% كانوا من الراسبين في المدرسة و32% يلجأون إلى أحلام اليقظة، وقد وجد مارتن (Martin) أن هؤلاء الأطفال يتميزون بكثرة الشكوى والميل إلى المنافسة الشديدة (يونس، 2004، ص57)، مما قد يؤدي إلى رفض الوالدين لهم.

كما يمكن أن تتسم شخصية الوالدين ببعض العادات السيئة والمحرمة كشرب الخمر وتعاطي المخدرات والسرقة ولعب القمار وغيرها وهي تؤثر على الجانب النفسي للوالدين ومن ثم على التفاعل الإيجابي مع الأبناء، فهذا الصنف من الوالدين قد يعرض الابن إلى العقاب البدني والإهمال واللامبالاة، أو ربما الطرد من البيت، وهؤلاء الآباء عادة ما يتخلون عن مسؤولياتهم الأسرية (جابر، 1999، ص130).

ج- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة:

يعتبر المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءات الوالدين المعرفية ومهارتهما السلوكية والتي لها دورها الكبير في اتجاهاتهما نحو تربية الطفل، فنتائج أغلب الدراسات الأجنبية والإسلامية على حد سواء تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيراً في الممارسات الوالدية لتربية الأبناء، بحيث أنه كلما كان مرتفعاً يكون الوالدان أكثر ميلاً للتسامح والمرونة مع الأبناء وكلما كان منخفضاً تكون السيطرة لأساليب التشدد والرفض والإهمال (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2000، [http:// www.isisco.com](http://www.isisco.com)).

وإذا كان الجميع على وعي بأن فئات وشرائح اجتماعية كثيرة داخل الدول الإسلامية ما تزال تزرع تحت وطأة الأمية، فإن هذا يعني ضمناً أن التنشئة الوالدية الممارسة ضمن هذه الأوساط لابد وأن تتأثر سلبياً بهذه الآفة، حيث تقول الأرقام في العالم العربي أن

هناك 60% من النساء و44% من الرجال لا يجيدون القراءة والكتابة، وقدرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عدد الأميين في العالم العربي بـ 70 مليون شخص في عام 2005، وأشارت أن هذا الرقم يكاد يعادل ضعف المتوسط العالمي للأمية (العسكري، 2005، ص11)، ومن هنا فإن تضاعف هذه الآفة سيعني بالضرورة اتساع قاعدة الممارسات التربوية الخاطئة المتزاوية بين نماذج الممارسة الضعيفة المطبوعة بأساليب كلها إهمال وقسوة ورفض، ويرى العديد من العلماء أن عدم تدريب الأفراد على الأبوة ينتج عنه إهمال للأبناء لأنهم لا يعرفون المعلومات الأساسية عن الأطفال وطرق التعامل معهم ورعايتهم وتربيتهم وتوجيههم والقيام بالدور الوالدي على الوجه الصحيح والسليم (كرم الدين، 2001، ص710)، كما أكدوا على أن الأم المثالية هي من توفرت لديها الخبرة والتجربة بأمر الحياة ولديها حصيلة طيبة من التربية والمعرفة والثقافة (عياد، والخضري، 1997، ص186). كما أن الأب الحاذق هو الذي يلم بالمهارات التربوية المختلفة التي تساعده على تقوية خطوط الدفاع النفسية وتعزيز المناعة السيكولوجية إزاء ما يحرق بأبنائه من أخطار تهدد هويتهم وتبدد أمنهم (ياسين، 2001، ص863)، ولتحقيق ذلك تحرص الكثير من دول العالم المتقدم على أن تتضمن مناهج وبرامج ومقررات التعليم الخاصة بالمرحلة المتوسطة والثانوية وما بعدها على برامج التنشئة الوالدية Parental Education، كما تحرص هذه الدول كذلك على نشر مراكز الإرشاد الأسري الوالدي في مختلف المناطق لتقديم الأدلة الإرشادية* والتوجيه والتوعية الوالدية لهم وتعريفهم بالمعلومات الأساسية حول معاملة وتربية الأبناء (كرم الدين، 2001، ص709).

أما في مجتمعاتنا العربية ومنها المجتمع الجزائري فلا تقدم برامج التنشئة الوالدية على الإطلاق في أي من مراحل التعليم، كما لا تتوفر بالقدر الكافي مراكز الإرشاد والتوجيه الأسري والوالدي على الرغم من تشديد الدولة على ضرورة الكشف على صحة الوالدين وملائمة كل منهما للآخر حتى لا ينتج عن زواجهما نسل ضعيف إلا أنها تهمل الجانب التوعوي لمن لم يوهبوا موهبة الأبوة والأمومة، فالأبوة والأمومة موهبة كأى موهبة أخرى يمكن تدعيمها بالتوعية (الشاروني، 2004، ص18).

(*) للاطلاع على بعض هذه الأدلة الإرشادية ينصح بالرجوع إلي مداخلة الدكتورة ليلي كرم الدين ضمن أعمال المؤتمر الثامن لمركز لإرشاد النفسي بجامعة عين شمس.

د - الاستقرار والتماسك داخل الأسرة:

أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية ومدى الاستقرار والتماسك الأسري الذي يتجلى في معاملة الوالدين للطفل خلال تنشئته وتطبيعته اجتماعياً، فصرع الوالدين يقع تأثيره الضار على الطفل والذي يصبح بعد ذلك وعن غير قصد هدفاً للعداء (عياد والخضري، 1997، ص 187)، وقد أشار محمد بيومي في نفس السياق إلى أن العلوم التربوية والنفسية بينت أن الطفل يكون دائماً بحاجة إلى أن ينمو في كنف أسرة مستقرة (نعيمة، 2002، ص 39)، كما بين القوسي أن للروابط بين الوالدين أهمية خاصة في تكوين شخصية الأبناء، فتعاون الوالدين واتفاقهما والاحتفاظ بكيان الأسرة يضمن جواً هادئاً ينشأ فيه الطفل نشوءاً متزاناً، وهذا الاتزان العائلي يترتب عليه غالباً إعطاء الطفل ثقة في نفسه وثقة في العالم الذي يتعامل معه بعد ذلك (نعيمة، 2002، ص 39).

فالشجار مثلاً بين الوالدين أمام الطفل يفقد الطفل شعوره بالأمن خوفاً على مصيره أو خشية أن يتحول عدوان أحدهما عليه، وقد ينضم الطفل إلى جانب أحد الوالدين ويقف موقفاً عدائياً من الجانب الآخر الأمر الذي ينتج عنه كراهية ورفض هذا الأخير للطفل (الجميل، 1998، ص 242)، وقد تسقط عليه دلالة هذا الشجار من خلال اتهامه بأنه جلب النحس للأسرة إذا صادفت ولادته تفجر الصراعات: لم يرى الأب الخير منذ ولادته! ويحمل بالتالي وزر التصدع ويجابه بالنبذ والعداء وسوء المعاملة (حجازي، 2000، ص 162)، وهذا قد يؤدي بالأب إلى أن يقف موقفاً سلبياً، إذ يمتنع عن سد احتياجات الأسرة المادية والنفسية ويحاول الهروب من البيت تعبيراً منه على رفضه للأم والابن معاً فيدرك الابن في ظل هذه الظروف أنه مهمل ومنبوذ وقد يظن في بعض الأحيان أنه السبب الأول لهذه الخلافات (نعيمة، 2002، ص 39).

ومن أجل تحقيق التكيف بين الزوجين والقضاء على الخلافات اقترح بيرجس (Burgess) ووالين (Wallin) قائمة تؤكد على النمو المتكامل في مقابل الإحباط والتفكك وتبدو فيما يلي: (حسن، 1981، ص 194).

جدول رقم (01): يوضح قائمة بيرجس، ووالين للتكيف بين الزوجين.

الإحباط والتفكك	النمو المتكامل	نوع العلاقات
..... لامبالاة, كراهية ونفور عدم الإشباع عواطف متباعدة الاختلاف الحب المتبادل والتعلق الاستمتاع والإشباع تبادل العواطف الاتفاق	1- العلاقات الودية: الحب والتعلق العلاقات الجنسية العواطف المشتركة الراحة النفسية المتبادلة
..... الاصطدام والصراع الضيق والصراع الهروب خارج الأسرة الامتصاص والابتكار التعصيد والعمق المتعة المتبادلة في النشاط	2- نمو الروابط التفاعل الثقافي الميول والقيم الالتحام بالمحيط الأسري
..... أوتوقراطية أو فردية عدم تكيف أحد الزوجين أو كليهما المشاركة والديمقراطية التكيف المتبادل	3- الروابط في ديناميتها اتخاذ القرارات التكيف

ومن خلال هذه القائمة يمكن القول أنه كلما كان اتجاه الزوجين نحو النمو المتكامل في علاقتهما ببعض فإن ذلك يعزز التفاعل الايجابي مع الأبناء فيكون الحب والتقبل سيد المواقف، أما إذا كان الإحباط والتفكك في هذه العلاقة فإن ذلك سيؤثر على طبيعة التفاعل مع الأبناء مما يؤدي إلى الممارسات السلبية كالإهمال والرفض والقسوة.

هـ- جنس الابن وترتيبه بين إخوته:

يعتبر أدلر من الأوائل الذين اهتموا بالكشف عن التأثير الذي يحدثه موقع الطفل في الأسرة، حيث أكد على وجود فروق جوهرية في نمو شخصية الطفل الأول بمقارنته بالطفل الثاني والأخير (حسن، 1981، ص264)، فالاختلاف بين طفل وآخر في الأسرة يعود إلي موقعه فيها، فهل هو الطفل الأول أم الثاني؟ وهل هو طفل وحيد؟ ويعود كذلك إلى جنسه فهل هو صبي بين مجموعة بنات؟ أم بنت بين مجموعة صبيان؟ (محمد أيوب شحيمي، 1994، ص104).

وبخصوص جنس الطفل، فقد تبين أن ردود فعل الوالدين تتأثر بكون الأبناء ذكور أم إناث، فالآباء كانوا أكثر تسامحاً مع الأبناء الذكور منهم مع الإناث، كما أن الأمهات كن أكثر ضبطاً للإناث منهن للذكور، وأن الآباء كانوا أكثر ديمقراطية مع أبنائهم الذكور منهم مع الإناث في حين أن الأمهات كن أكثر تسلطاً مع الإناث منهن مع الذكور (همشري، 2003، ص 339)، وعن رفض الوالدين للطفل فيرى سعد جلال أنه إذا كان الأب يرغب في ولد وجاء المولود بنتاً فإن ذلك يعزز كراهية الأب له وعدم الرغبة فيه، فينفر منه ومن البيت الزوجية، ويضيف كذلك أن الكثير من بناتنا قد عانين من معاملة الآباء لهن ولأمهاتهن لهذا السبب الذي لم يكن لأحد يد فيه (سعد جلال، د.ت، ص 151).

وقد عبر القرآن الكريم عن ذلك أجمل تعبير، إذ قال رب العزة: ﴿وإذا بشر أحدهم بالأنثى، ظل وجهه مسوداً وهو كظيم﴾ (النحل، الآية 58).

وعن ترتيب الطفل بين إخوته، فيرى عمر أحمد همشري أن الطفل الأول عادة ما يكون محط أنظار وحب والديه وبؤرة مطامحهما فيدفعانه دفعاً لتحقيقها، فإما أن يحقق الطفل هذه المطامح وتسير الأمور على ما يرام، أو قد يحدث العكس فيقابل بالمعاملة القاسية والإهمال والرفض (همشري، 2003، ص 337)، وبالمثل فإن للطفل الصغير في الأسرة بعض المزايا، حيث يحظى بمكانة خاصة عند والديه وبخاصة إذا كان هو الأخير لأنه الأصغر والأضعف، وهذا من شأنه أن يولد الغيرة من الطفل الأكبر للذي يصغره لأنه سبب إهمال والديه له بعدما كان محور الاهتمام (دسوقي، د.ت، ص 405)، وفي المقابل قد يدرك الطفل الصغير أنه مرفوض وغير مرغوب فيه من قبل والديه لأنهما لا يكتمان الحديث أمامه بأنهما لم يكونا بحاجة لأطفال أكثر، أو لأنه يحس بتخوف الوالدين من مسؤولية تربية الكثير من الأطفال (دسوقي، د.ت، ص 402)، وهناك الكثير من الأسر من تطلق عليه اسم "الولد الزائد" الذي لم يفكر أي من الوالدين في إنجابه (شحيمة، 1994، ص 106).

أما بالنسبة للطفل الوحيد فغالباً ما يمنح عطفاً أكبر مما يحتاج إليه، ويحاط برعاية فائقة مما قد يؤثر تأثيراً سيئاً على نمو شخصيته (همشري، 2003، ص 338) فقد تبين من الدراسة التي قام بها بوهانون (Bohannon) على 481 حالة تبين له أن الطفل الوحيد كان أقل من المتوسط من ناحية الحالة الصحية والحيوية، وكان يعاني بدرجة أكبر من الاضطرابات الجسمية والنفسية، ويلتحق بالمدرسة في سن متأخرة وجهده الدراسي أقل من المتوسط، وأنه أكثر ميلاً للأنانية (حسن، 1981، ص 203)، وهذا من شأنه أن يغير من نظرة الأب للابن فقد تتحول من نظرة كلها حب واهتمام إلى أخرى لا تخلو من الإهمال والنبذ.

و- حجم الأسرة:

يؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها فصغر حجم الأسرة يعتبر عاملاً لزيادة الرعاية المبدولة للأبناء، كما يؤثر على مقدار الاتصال داخل الأسرة ونوعية وطبيعة الاتجاهات المتبادلة، فقد أكدت بعض الدراسات على وجود ارتباط موجب بين عدد الأبناء في الأسرة وميل الأمهات إلى استخدام العقاب والسيطرة المتشددة في تنشئة أبنائهن (همشري، 2003، ص 339) وبين بعضها الآخر أن الأمهات الأكثر أطفالاً هن أكثر لرفضهم وأقل حماية لهم وأنهن في الأسرة متوسطة الحجم كن أكثر انضباطاً من الأمهات في الأسر الصغيرة أو الكبيرة، ولعل السبب الرئيسي في رفض الوالدين لأبنائهم في ضل حجم كبير للأسرة يعود إلى صعوبة إشباع حاجات الأبناء العديدة نتيجة ضعف الدخل أو ضيق المسكن وغيرها (جابر، 1999، ص 138).

ومثل هذه الظروف قد تؤدي بالأم إلى الخروج للعمل سعياً منها لتحسين الأوضاع وإعانة الأب، وترى مواهب إبراهيم عياد وليلى محمد الخضري أن خروج الأم للعمل يعود بالسلب على تنشئة أبنائها إذا كانت عند عودتها من العمل ترفض الطفل وتتركه جانبا وتهمله أو توبخه وتعنفه نظراً لإرهاقها طوال اليوم في العمل، أو بحجة إتمام عملها الذي قد تحضره معها إلى البيت، أو نتيجة لشعورها بالقلق وعدم الراحة عند عودتها للمنزل نتيجة التفكير في ما لديها من أعمال منزلية تنتظرها وهذا بالطبع سيؤثر على أسلوبها في

توجيه الطفل وبالتالي إلى الإضرار بالطفل معنوياً وعقلياً (عياد، والخضري، 1997، ص188).

3.2.2 مظاهر القبول والرفض الوالدي:

أشارت العديد من الكتب الأنثروبولوجية إلى ممارسة الوالدين لسلوكات معينة يفهم بعد تطبيقها أن الطفل مقبول أو مرفوض كأن يترك في العراء ليلاقي مصيره الأسود أو أن يأتي الأب بعد أن تلد زوجته ويقف أمام الطفل الوليد، فإن انحنى وتناولته بين يديه وقبله هذا يعني أنه مقبول ومرحب به، وإن لم يفعل ذلك يتوجب على القابلة، التي أولدته، أن تتدبر أمره لأنه غير مقبول أو مرحب به (شكور، 1998، ص20).

ومن التصرفات التي يدرك الابن من خلالها أنه مرفوض من قبل ولديه تعرضه للسخرية من أفكاره، والانتقاص من قيمته ومقارنته بأقرانه أو إخوته، وتوجيه اللوم والنقد له عند قيامه بأي تصرف خاطئ مهما كانت درجته، وعدم التكلم عنه بخير والشك في تصرفاته وأقواله (جابر، 1998، ص40)، ويرى محمد محمد بيومي خليل أن الرفض الوالدي للمراهق يتجلى في لومه ومحاسبته على السلوك غير المرغوب فيه، وكذلك عدم المبالاة أو الاهتمام بإشباع حاجاته، أو حتى الاهتمام بوجوده وكيانه الشخصي والاجتماعي، وقد لخص بيومي ذلك في سبعة (07) عبارات تمثل أسلوب الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء ضمنها في مقياس للاتجاهات الوالدية في التنشئة وهذه العبارات هي: (خليل، 2000، ص، ص134-135).

- عدم الشعور بوجودي أو الاهتمام بحضوري أو غيابي.
- الضيق بوجودي ولعن يوم مولدي.
- إهمال مداعبتي ونسيان مطالبي والانشغال عني.
- نسيان عيد ميلادي وعدم الاهتمام بنجاحي.
- الانصراف عني وعدم السعادة برفقتي ومعاملتني كغريب.
- إغفال الحديث عني أو مناقشة مشكلاتي.
- تجاهلي وإنكار وجودي والتصرف في أمور كأني غير موجود.

أما سيمونندز فقد لخص دلائل تقبل الآباء للأبناء فيمايلي (دسوقي، 1979، ص354):

- مشاركة الصغير في الألعاب والهوايات، والخروج معه في رحلات في وقت الفراغ.
- الاهتمام بخطط الأبناء وطموحاتهم.
- تقديم الرعاية المخصصة للأبناء وحمايتهم.
- الاهتمام بمدى تقدمهم الدراسي.
- الإثبات بالأفعال الحب والمودة.
- الحديث عن الابن بكل خير.
- تشجيع الابن على إحضار أصدقائه للبيت.
- الثقة بالابن وتصديقه.
- لا يتوقعان منه ما لا يطيق أو يستطيع.
- يقدمان له الإرشاد الحكيم والتشجيع

ومن مظاهر الرفض الوالدي كذلك الرغبة في التخلص من الابن كإرساله لمدرسة داخلية، أو طرده من البيت كعقاب له وكثرة التخويف والتهديد والوعيد، ورفض الأصدقاء الذين يخرج معهم، والتقييد من حريته، والتقليل من طموحاته والتحفيز الدائم من اختياراته بحجة صغر سنه وطيشه ومعرفته السطحية بأسرار الحياة (جابر، 1998، ص 40).

وتتضح مظاهر الرفض كذلك في عدم اهتمام الوالدين أو أحدهما بالنظام الغذائي للابن واللامبالاة بأحواله الصحية، كتركه عرضة لبعض الأمراض المعدية أو الخطيرة أو عدم الاعتناء بنظافة جسده وملابسه ومظهره العام، كما يتجلى في إرغام الأبناء للقيام ببعض الأعمال الصعبة والشاقة التي لا تتناسب مع سنه وقدرته البدنية، وعقابه إذا عجز عن أدائها، أو حرمانه من ممارسة هوايته المفضلة، ورفض مصاحبته للزيارات والجولات التي يقوم بها (جابر، 1998، ص 41).

ويرى محمود حسن أن الرفض والإهمال الوالدي للأبناء يظهر في جوانب عدة:

- في الجانب الاقتصادي: عندما تفشل الأسرة في تزويد الأبناء بالملابس الملائمة والمصروف الشخصي.

- في الجانب التربوي: عندما يهمل الوالدين عملية التوجيه والضبط والإشراف وعدم توفير الإمكانيات التعليمية، كما قد ينصرف الآباء إلى ميولهم الخاصة ويتركون مسائل تربية الأطفال إلى الخدم والمربيات والأقارب.
- في الجانب الانفعالي: عندما يحرم الأبناء من الحب والحنان، ويعتبر محمود حسن الحرمان من الحب خطأ يؤدي الابن وينعكس معناه على مظاهر الرفض الأخرى (حسن، 1981، ص 274).

ويرى رونر صاحب نظرية القبول والرفض الوالدي أن أسلوب الرفض للأبناء يتجلى في ثلاث صور:

1- في صورة عدوان وعداء: ويظم أشكال السلوك الوالدي التي يمكن أن يدركها الابن على أن والديه يقصدان إيذائه بها سواء بالقول كأن يلعنه ويسخر منه أو ينعته بصفات قبيحة أو بالفعل كأن يضربه بشدة أو يدفعه أو يخدشه، كما يمكن أن يفسره الابن على انه تعبير عن غضب والديه اتجاهه أو استيائهما منه أو شعورهما بالمرارة وخيبة الأمل فيه (فايد، 2001، ص 208).

2- في صورة إهمال ولامبالاة: ويظم أشكال السلوك الوالدي الذي يحتمل أن يفسره الابن على أن والديه غافلان عنه، وغير مهتمان به، وغير عابئين بشؤونه وأنشطته والأمور التي يراها ذات أهمية بالنسبة إليه.

3- في صورة رفض غير محدد: ويظم أشكال السلوك الوالدي الذي يمكن أن يراه الابن على أنه رفض وعدم قبول له دون أن يعبر هذا السلوك بوضوح على عدوان اتجاهه أو إهمال واللامبالاة بشؤونه (فايد، 2001، ص 208).

هذا ويرى عبد الرحمن عدس أن الأبناء يقضون وقت طويل في المدرسة، وهذا يمكن المدرسين من اكتشاف إشارات هامة تدل على سوء المعاملة والإهمال والرفض من جانب الوالدين، وألح عدس على أن يتمتع المدرس بالوعي للأعراض التي لها صلة بكل من سوء المعاملة والإهمال والرفض الوالدي وذكر من هذه الأعراض ما يلي:

- الملابس غير المناسبة للفصل من السنة.
- ملابس ممزقة، غير مغسولة، لون الجسم غير مناسب صحياً.
- رفض من الطلبة الآخرين بسبب رائحة الجسد.
- الحاجة إلى نظارات، أو تصليح الأسنان، أو معينات السمع أو خدمات صحية أخرى.
- نقص في العناية الصحية.
- التعب والنوم الدائم في الصف.
- الوصول الباكر باستمرار إلى المدرسة.
- الغياب المتكرر.
- الميل للبقاء حول المدرسة بعد انتهاء الدوام.

خلاصة:

نستخلص من مناقشتنا لمحاوّر هذا الفصل أن الأب والأم هما الوسيط الأول المؤثر على شخصية الأبناء ومن خلالهما يتحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي له شخصيته المتميزة، لذلك فإن نضج وسواء هذه الشخصية يتوقف إلى حد كبير على نوع المعاملة وأسلوب التفاعل والطرق التي يتصرف بها الوالدان مع الأبناء، فكلما كانت سوية بعيدة عن الإهمال والرفض كلما كان هذا بمثابة الضمان الأكيد الذي يحول بين الأبناء وبين الاضطرابات النفسية.

الفصل الثالث

طبيعة قلق المستقبل

- تمهيد

1.3 القلق

1.1.3 مفهوم القلق

2.1.3 أسباب القلق

3.1.3 أعراض القلق

4.1.3 أنواع القلق

2.3 قلق المستقبل

1.2.3 مفهوم قلق المستقبل

2.2.3 بعض المفاهيم المرتبطة بقلق المستقبل

3.2.3 النظريات المفسرة لقلق المستقبل

4.2.3 سمات ذوي قلق المستقبل

- خلاصة

طبيعة قلق المستقبل

تمهيد:

تعريف موضوع ما من الموضوعات المرتبطة بعلم النفس يعتبر مشكلة غير هينة، إذا يتحتم على كل باحث أن يوضح في بحثه المفهوم الدقيق لكل مصطلح يستخدمه؛ وذلك بالقدر الذي يتيح لقارئه أن يرسم إطاراً تفكيرياً وتصوراً ذهنياً لما يتحدث عنه، وينطبق ذلك كثيراً على مفهوم القلق، لذلك سنتطرق في هذا الفصل لمفهوم القلق وأسبابه وأعراضه، ثم أنواع القلق لنقف عند قلق المستقبل من حيث مفهومه والمفاهيم المرتبطة به والنظريات المفسرة له لنصل إلى السمات المميزة لمن يعانون من قلق المستقبل.

1.3. القلق:

1.1.3. مفهوم القلق:

1.1.1.3 مفهوم القلق في معاجم اللغة العربية:

تعددت المناحي المستخدمة في تعريف معنى القلق فقد جاء في معاجم اللغة العربية قلق قلقاً أي لم يستقر في مكان واحد، أو لم يستقر على حال. وقلق، اضطرب وانزعج. وقلق الهم فلاناً أي أزعجه. والمقلق هو الشديد القلق، وقد أقر مجمع اللغة العربية على أن القلق هو حالة انفعالية تتميز بالخوف مما يحدث (عبد الله، 1997، ص152).

وهو ما يدل عليه بإفاضة كلمة الحصر كما قال تعالى: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم وبينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلو قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقو إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً﴾ (سورة النساء، الآية 90).

2.1.1.3 مفهوم القلق في المعاجم الأجنبية:

يقابل في اللغة الانجليزية مصطلح القلق مصطلح (Anxiety) حيث يعرف في معجم أكسفورد (Oxford) على أنه "إحساس مزعج في العقل ينشأ من الخوف وعدم التأكد من المستقبل"، كما يعرف في معجم ويستر (Webster) على أنه "إحساس غير عادي وقاهر من الخوف والخشية، وهو دائماً يتصف بعلامات فسيولوجية مثل التعرق والتوتر

وازدیاد نبضات القلب؛ وذلك بسبب الشك بشأن حقيقة طبيعة التهديد وبسبب شك الإنسان بنفسه حول قدرته على التعامل مع التهديد بنجاح (فرج، 2009، ص127).

وجاء تعريف القلق في معجم (Cambridge Dictionary of psychology) بأنه شعور بالخوف من أمر غامض ترافقه نزوات لبيدية (Matsumoto, 2009, p. 46)

3.1.1.3 مفهوم القلق عند علماء النفس:

لقد بدأ اهتمام علماء النفس بموضوع القلق في القرن العشرين، وكان لفرويد (Freud) الأساس في توجيه علماء النفس إلى أهميته في حياة الإنسان؛ حيث يرى أن القلق "حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق" (حسين فرج، 2009، ص127).

وينظر أرون بيك إلى القلق على أنه "انفعال يظهر مع تنشيط الخوف الذي يعتبر تفكيراً معبراً عن تقويم أو تقرير لخطر محتمل"

كما يعرفه شافر ودوركس تعريفاً سلوكياً حيث هو "استجابة مكتسبة تحدث تحت ظروف أو مواقف معينة ثم تعمم الاستجابة بعد ذلك"

ويعرفه دريفر (Drever) بأنه "حالة إنفعالية معقدة ومزمنة مع تخوف وفزع، لأن مختلف الاضطرابات العقلية والعصبية يشكل معظم عناصره الرئيسية" (Drever, 1971, p17)

ويعرفه ريكمان (Ryckman) بأنه "إحساس مؤلم يُشعر به عندما يتعرض الانا للتهديد من قوى مجهولة" (Ryckman, 1993, p. 61).

أما سبيلبيرجر فيرى أنه "ردود أفعال تركز أصلاً على القلق الموضوعي عندما تكون المثيرات أو الإشارات داخلية" (Spielberger, 1979, p. 56).

بينما يعرفه أحمد عكاشة بأنه "شعور عام غامض غير سار بالتوقع والخوف والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية، خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ويأتي في نوبات تتكرر في نفس الفرد" (عكاشة، 1989، ص38).

في حين يرى حامد زهران بأنه "حالة توتر مستمرة، نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي، ويصحبها خوف غامض أو أعراض نفسية وجسمية" (زهران، 1997، ص484).
وتعتبره حنان العناني إشارة إنذار نحو كارثة توشك أن تقع، وإحساس بالضيق في موقف شديد الدافعية مع عدم التركيز والعجز عن الوصول إلى حل مثمر (العناني، 2000، ص112).

من خلال استعراض التعريفات السابقة للقلق نلاحظ أنها تتفق على أن القلق حالة انفعالية غير سارة تضم مزيج من مشاعر الخوف والتوتر والضيق والانزعاج يشعر بها الفرد عند التعرض لمثير مهدد غير واضح، أو عندما يكون في موقف صراعي داخلي ولديه أفكار مؤلمة، وعادة ما يصاحب هذه الحالة الانفعالية بعض الأعراض الجسمية. وعلى الرغم من اتفاق المختصين في وصفهم للقلق إلا أنهم اختلفوا في تفسير منشئه ومصدره (الخالدي، 2006، ص199).

2.1.3 أسباب القلق:

تتعدد أسباب القلق ومن أهمها:

1.2.1.3 العوامل الوراثية:

يرى القائلون بالعوامل الوراثية للقلق أن التكوين الجيني الموروث لبعض الأشخاص يهيئهم أو يخلق فيهم الاستعداد المسبق لاضطراب القلق ويستدلون بهذا الرأي على أن إصابة أحد التوأمين المتماثلين بالقلق تعني أن الآخر مصاب به بخلاف ما يحدث للتوائم غير المتماثلة، كما يلاحظ بأن للأشكال السابقة من اضطراب القلق أصول أسرية حيث يوجد في أغلب الأحيان آخرون في الأسرة على خلاف المريض مصابون بشكل ما من أشكال القلق.

وعلى هذا يستنتج القائلون بهذا التوجه بأن القلق يتطور نتيجة استعداد فيزيولوجي كامن للتصرف بقلق في عدد كبير من المواقف ويكون هذا الاستعداد ناتج جزئياً عن وراثة جملة عصبية ذاتية شديدة الحساسية للضغط والتوتر.

وقد انتهت دراسات في هذا المجال إلى أن زيادة نشاط النرينفرين في بعض الأجزاء من الدماغ ترتبط باضطراب الهلع بينما ترتبط السيروتونين باضطراب الوسواس والأفعال القهرية (الوقفي، 1998، ص.ص 623-624).

2.2.1.3. العوامل النفسية:

وتتمثل في الاستعداد النفسي والضعف النفسي العام، والشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف البيئية بالنسبة لمكانة الفرد وأهدافه والتوتر النفسي الشديد والأزمات والمتاعب أو الخسائر المفاجئة والصدمات النفسية والشعور بالذنب والعجز والنقص، وكذلك الإحباط والصراع، فالتوتر والقلق يعدان محصلة طبيعية لفشلنا سواء في إرضائنا لرغباتنا ودوافعنا وطموحاتنا أم في فض المواقف الصراعية.

كما يرجع القلق أيضا إلى الخبرات الطفولية المكبوتة والصراعات النفسية التي لايلها الفرد حلا ناجحا، وقد أفاض معظم المحللين النفسيين في أثر هذه الصراعات فالاندفاعات والأفكار غير المقبولة تكون عادة من طبيعة جنسية أو عدوانية يمكن أن تهدد الأنا وتصل إلى اللاشعور المفعم بالمكبوتات وتقوم الآليات الدفاعية بحماية الذات من هذه التهديدات لكن على حساب خلق حالة من القلق لدى الفرد، وينشأ القلق من عجز الفرد عن حل صراعه بالطريق المباشر أو بواسطة إحدى وسائل التعويض، وما أعراض الاضطراب النفسي إلا تعبير عن قلق غير محتمل وفي نفس الوقت وسيلة للتخلص منه (يونس، 1993، ص392).

3.2.1.3. العوامل الاجتماعية:

تعتبر العوامل الاجتماعية وفقاً لغالبية نظريات علم النفس من المثيرات الأساسية للقلق؛ إذ تؤكد أهمية هذه العوامل كعوامل أساسية لإحداث القلق، وتشمل هذه العوامل مختلف الضغوط كالأزمات الحياتية، والضغوط الحضارية والثقافية والبيئة المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والوحدة وعدم الأمن، واضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة، وأساليب التعامل

الوالدي والقاسية، والفشل في الحياة ومن ذلك الفشل الدراسي والمهني والزواجي(حسين فرج، 2009، ص152) .

إضافة إلى ما سبق هناك أسباب أخرى للقلق من بينها:

- مشكلات الطفولة والمراهقة والشيخوخة والطرق الخاطئة في تنشئة الأطفال مثل القسوة والتسلط والحماية الزائدة وغيرها واضطراب العلاقات الشخصية مع الآخرين (الشاذلي، 2004، ص116) .

- عدم التطابق بين الذات الواقعية والذات المثالية وعدم تحقيق الذات.

- الضغوط المدرسية والجامعية والعمل في المنزل، وبين الأصدقاء وفي البنية الخارجية التي أصبحت مملوءة بملوثات الماء والهواء والأرض.

- عجز الفرد في تحقيق ذاته الذي يتمثل في استخدام مواهبه ومهاراته في الوصول إلى أهدافه وإشباع رغباته بشعوره بالدونية والفرغ النفسي.

3.1.3. أعراض القلق:

أ- الأعراض النفسية:

1- التوتر النفسي:

إذ يرتفع التوتر النفسي أو التهيج العصبي لدى الأفراد القلقين، كما ترتفع لديهم درجة الحساسية لأي مثير خارجي كسماعه لرنين الهاتف أو الباب الخارجي، أو الضوضاء وصوت فرامل السيارة، وقد يفقد أعصابه لأسباب لا تستحق ذلك.

2- الصراع النفسي:

ويعني الصراع بين الإقدام والإحجام نحو المواقف التي تواجهه وتتطلب قيامه بالأداء المناسب، فيتردد في اتخاذ القرار وتضعف الثقة في نفسه.

3- فقدان الطمأنينة:

من الأعراض الواضحة لدى الأفراد القلقين توقعهم للفشل والهزيمة بأي وقت، ويتوقع حصول أذى ومصائب، وينتابه الإحساس الدائم بانعدام الطمأنينة.

4- اختلال العمليات العقلية:

تظهر لدى المريض علامات التشتت في الانتباه وضعف القدرة على التركيز والمتابعة وضعف الذاكرة للأحداث التي يمر بها، وتزداد النسيان للأحداث البعيدة أكثر من الأحداث القريبة.

وما يدل على اضطراب تفكيره الاستجابات الصادرة عنه وخاصة في المواقف التي تتطلب الدقة والحسم، فضلا على ضعف قدرته على الاستيعاب للخبرات الجديدة والاحتفاظ بها.

5- فقدان الشهية للطعام:

يظهر على الأفراد القلقين التناقص في وزنه؛ حيث تنعدم لديه الشهية العادية لتناول طعامه.

6- اضطرابات النوم:

يعاني الفرد من صعوبة النوم العميق، وكثرة حالات الأرق الذي يتميز بالصعوبة في بداية النوم، وإذا نام يصبح نومه أحلام وكوابيس مزعجة، مما يجعل من نومه سلسلة من الآلام النفسية.

7- انعدام الدافعية:

يشعر المريض بانخفاض ثم انعدام مستوى دافعيته نحو ممارسة الأعمال المطلوبة منه القيام بها، وعجزه عن تحقيق أهدافه المهمة في حياته فيظهر عليه العجز في دافعيته نحو الانجاز، وتنعدم لديه دافعيته للمثابرة، ويموت طموحه، وهذه الدوافع النفسية المتمثلة في الدافع للانجاز والمثابرة والطموح تتأثر متأثراً مباشراً بمرض القلق النفسي.

ب- الأعراض السيكوسوماتية:

هي الأعراض العضوية ذات جذور نفسية يقف القلق خلفها فيكون هو السبب الرئيسي لحدوثها، ومن البديهي سيكون علاج القلق هنا علاجاً أساسياً لصحة المريض ومن أهم الأعراض النفسجسمية أمراض القلب، واضطراب ضغط الدم، والربو الشعبي، والتهابات المفاصل، والبول السكري، وقرحة المعدة والإثني عشر، والتهاب القولون، وأمراض الجلد والصداع النصفي، والبدانة(الخالدي، 2006، ص216).

4.1.3. أنواع القلق: ويصنف القلق إلى:**1.4.2.3. القلق الموضوعي العادي:**

يطلق عليه اسم القلق الواقعي أو القلق السوي، ويحدث هذا في مواقع التوقع أو الخوف من فقدان شيء مثل القلق المتعلق بالنجاح في عمل جديد أو امتحان.

2.4.2.3. القلق العصابي المرضي:

يكون مصدره داخل الفرد نفسه لكنه لا يعرف أصلاً أو يجد له مبرر موضوعياً أو سبباً صريحاً فهو خوف أسبابه مكبوتة لا شعورياً إنه قلق هائم طليق غامض(الشاذلي، 2004، ص113).

ويأخذ هذا القلق تریص الفرص لكي يتعلق بأية فكرة أو أي شيء خارجي أي أن هذا القلق يميل عادة إلى الإسقاط على أشياء خارجية.

ويتمثل القلق العصابي في النزعات الغير المرغوبة والذكريات والأفكار المؤلمة التي كتبها الفرد في لا شعوره لعدم قبولها اجتماعياً لأنها تعوق إشباع الحاجة إلى الانتماء والتي يؤدي ظهورها إلى تعرضه للعقاب(يونس، 1993، ص392).

وهو كذلك خوف مزمن بدون مبرر موضوعي مع وجود أعراض نفسية وجسمية متنوعة دافعة إلى حد كبير، ومن ثم فإنه يعتبر قلقاً مرضياً.

وللقلق العصابي أنواع ثلاث هي:

3.4.2.3. القلق الهائم الطليق:

هو عبارة عن خوف عام شائع طليق مستعد لأن يتعلق بأي فكرة مناسبة وهو يؤثر في أحكام الفرد ويؤدي إلى توقع الشر (فرويد، د.ت، ص14).

4.4.2.3. قلق المخاوف المرضية:

وهو الخوف من الحيوانات أو من الأماكن المرتفعة أو المغلقة أو الماء وهي مخاوف تبدو غير معقولة ولا يستطيع المريض أن يفسر معناها، وهي بالرغم من شعور المريض بغرابتها إلا أنه لا يستطيع التخلص منها.

5.4.2.3. قلق الهستيريا:

يبدو القلق واضحا أحيانا وفي بعض الأحيان يبدو غير واضح ونحن لا نستطيع عادة أن نجد مناسبة أو خطر معيناً يبرر ظهور نوبات القلق في الهستيريا، ويرى فرويد أن الأعراض الهستيرية مثل الرعشة والإغماء واضطراب خفقان القلب أنها تحل محل القلق (علي، وشريت ، 2004، ص102).

6.4.2.3. القلق الخلقي الذاتي:

هذا النوع من القلق ينشأ نتيجة تحذير أو لوم الأنا الأعلى للفرد عندما يقترب أو يفكر في الإتيان بسلوك يتعارض مع المعايير والقيم التي يمثلها جهاز الأنا الأعلى يتمثل في مشاعر الخزي والإثم والخجل والاشمئزاز، ويصل هذا القلق إلى درجته القصوى في بعض أنواع الأعصاب كعصاب الوسواس القهري.

هو صراع داخل النفس وليس صارعا بين الشخص والعالم الخارجي (الشاذلي، 2004، ص114).

وهناك من العلماء من قسم القلق إلى:

أ- حالة القلق:

تعرف بأنها رد الفعل للانفعالات أو المشاعر غير السعيدة للضغوط الخاصة، وأن كل شخص يخبر حالة القلق من وقت لآخر. ويرى كاتل (Cattel) أن حالة القلق تتغير حسب المواقف وأن التباين بين تلك المواقف أكثر ارتفاعاً من التباين بين الأفراد، كما أن هذه الحالة تنخفض أو تختفي بقدر زوال مصدر التهديد (العطية، 2008، ص 27).

ب- سمة القلق:

تعبير عن الاختلافات الفردية المستقرة نسبياً بخصوص القلق، الناتجة عن الاستعدادات لإدراك مدى واسع من المواقف المثيرة بكونها خطر أو تهديد، والنزعة نحو الاستجابة لها وهي تشير إلى استعداد ثابت نسبياً للقلق لدى الفرد.

ويمكن توضيح العلاقة بين سمة القلق وحالة القلق بأن سمة القلق هو الاستعداد للقلق يكمن داخل الفرد وعند إثارته بمثيرات مهددة تبرز كحالة قلق (كرميان، 2007، ص 32).

بالإضافة إلى هذه الأنواع نجد القلق العام والذي لا يرتبط بأي موضوع محدد كما نجد قلق المستقبل، إذ تشير ناهد سعود إلى أنه من خلال تحليل الدراسات النظرية يمكن القول بأن قلق المستقبل جزء من القلق العام، وتتفق زينب شقير مع هذا القول حيث ترى أن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد، والتي تمثل خوفاً من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة يعيشها الفرد والتي تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر، ويشعر بعدم الاستقرار.

وبما أن الدراسة الحالية تتناول قلق المستقبل كمتغير تابع، سوف نتناوله بشيء من التحليل والتفصيل.

2.3. قلق المستقبل :

إن الحياة العصرية بما فيها من إيقاع متسارع وإحلال الصراع محل التنافس في مختلف مناحي الحياة أدى إلى ظهور ما يسمى بالعولمة التي أصبح العالم كله من خلالها مثل القرية الصغيرة المعروفة اتجاهاتها وأحداثها، كل هذه العوامل وغيرها جعلت الهدوء يذهب بعيداً والحركة السريعة هي إيقاع العصر، وأصبح هناك إحساس بتهديد متزايد من خطر المستقبل.

إن نظرة الفرد إلى المستقبل تتأثر بما يكون عليه من خصائص وسمات شخصية وهذا يعني أن نظرة الفرد إلى المستقبل، وتوجهه الزمني له علاقة وارتباط بسمات شخصيته المرغوبة (الحسيني، 2011، ص 31).

كما أن الفرد قد ينظر إلى المستقبل نظرة تفاؤلية وأكثر ايجابية، وقد ينظر إليه وهو يحمل موقفاً سلبياً مثل القلق والخوف ولو تعاملنا مع المنظور الثاني فإننا نتعامل مع قلق المستقبل.

ويشير رابابورت (Rappaport) إلى أن أكثر ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل، بل إن الشاب عندما يشعر بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل فإنه يستشعر إحباطاً على ذاته وعلى مستقبله ووجوده (العنزي، 2010، ص 56).

1.2.3. مفهوم قلق المستقبل:

يعرفه ابن مسكويه بأنه "مرض نفسي مصدره الذات ينتج عن التفكير في الأشياء الرديئة التي تؤدي بالنهاية إلى الخوف من الأمور العارضة والمتحركة".

أما كاجان (Kagan) فينظر لقلق المستقبل على أنه "شعور غامض غير سار يصحبه هاجس يكون شيئاً غير مرغوب فيه على وشك الحدوث وأنه غير معني بما يجري الآن بل في المستقبل" (Kagan, 1972, p.320).

في حين يرى عبد الخالق عبد المنعم أنه "انفعال غير سار وشعور مكدر بتهديد وعدم الراحة والاستقرار مع إحساس بالتوتر والشر وخوف دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية وغالباً ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول".

ويذكر زاليسكي (Zaleski) أن قلق المستقبل هو "حالة من التوجس والخوف وعدم الاطمئنان من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل وفي حالة قلق المستقبل القصوى فإنه قد يكون تهديداً حاداً أو هلعاً من أن ثمة شيء كارثي حقيقي يمكن أن يحدث للشخص".

أما أمل الأحمد فتشير إلى أن قلق المستقبل هو "حالة انفعال غير سارة تعود في جزء منها إلى الوراثة، لكنها متعلمة في الغالب ويرافقها الخشية والتوتر والتناقض والخوف من المجهول وعلى المستقبل، وهذه الأمور لا مسوغ لها من الناحية الموضوعية، ولكن صاحبها يستجيب لها كما لو أنها تمثل خطراً ملمماً، أو مواقف تصعب مواجهتها" (الأحمد، 2001، ص114).

وتنظر زينب شقير لقلق المستقبل على أنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى الدخول في حالة تشاؤم من المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس (شقير، 2005، ص5).

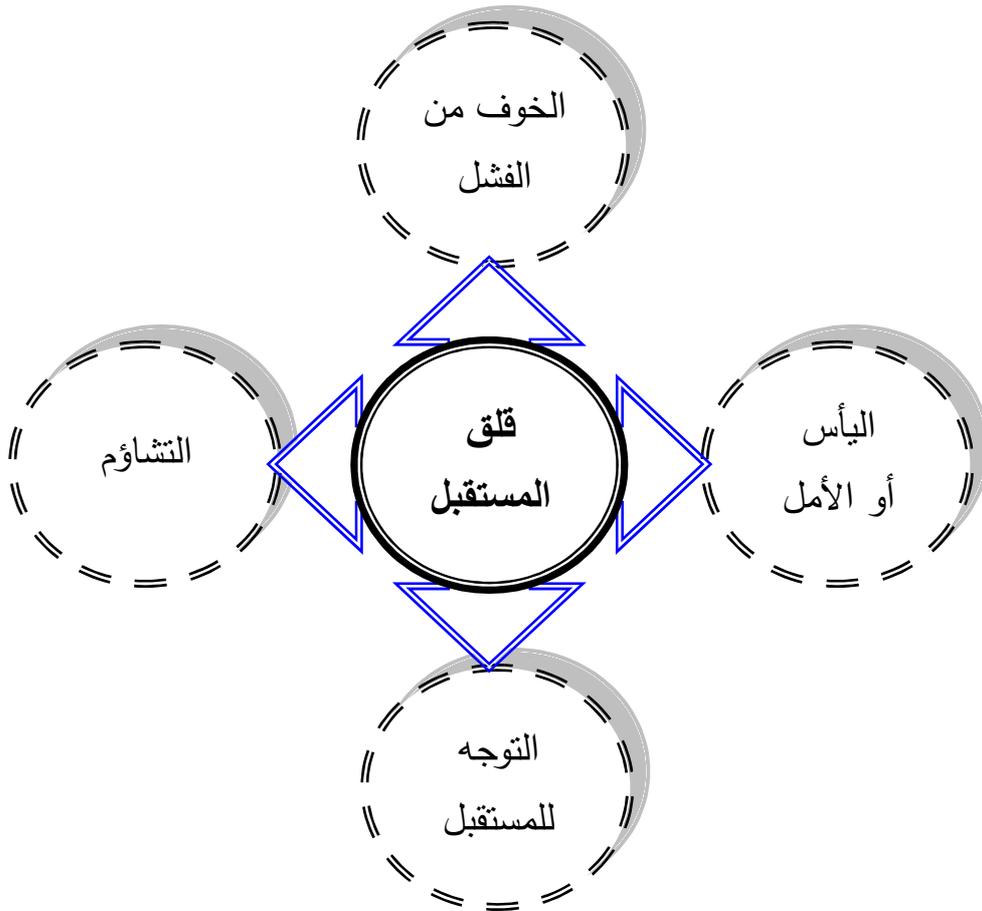
وفي ضوء ما تقدم من آراء حول مفهوم قلق المستقبل يمكن القول أنها ركزت على تتبع الأسباب ووصف للحالة وما يميزها والنتائج السلبية المتوقعة للمصاب بقلق المستقبل، وعلى الرغم من ذلك لم تذكر بعض النواحي الهامة والمساهمة في بناء شخصية الفرد، والتي يعتقد بأنها أحد الأسباب التي تؤدي إلى قلق المستقبل ألا وهي أساليب المعاملة الوالدية.

كما يمكن رصد أهم المؤشرات على التعاريف السابقة لقلق المستقبل كمايلي:

- أنه نوع من الانفعالات غير السارة تحمل في طياتها عدم الارتياح.
- رد فعل لإحداث غير متوقعة تحدث في المستقبل.
- أن أمور تأمين الحياة من عمل ودخل وأسرة وأطفال، هي مواضيع مهمة جدا تدفع الشباب إلى التفكير المستمر بمستقبل حياتهم بخوف وترقب.
- المجهول شيء غامض وهام جداً لكل إنسان يبعث على الخوف منه باستمرار.
- يصاحب قلق المستقبل توقع دائم بالشر أو المكروه.

2.2.3. بعض المفاهيم المرتبطة بقلق المستقبل:

يتشابه قلق المستقبل مع بعض المفاهيم، ويكون هذا التشابه إما في التأثير والنتائج على الأفراد أو في الأسباب المؤدية لحدوث الظاهرة أو في بعض الخصائص التي يتشابه فيها الأفراد الذين ينظون تحت فئة هذا المفهوم.



شكل رقم (04): يوضح بعض المفاهيم المرتبطة بقلق المستقبل (تصميم الباحث)

أ- التفاؤل والتشاؤم:

التفاؤل هو النظرة الإيجابية، والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيئ (الأنصاري، 2002، ص252).

أما التشاؤم فيحدث عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه وحصر اهتمامه على الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة، وتخيل الجانب السلبي في المواقف، كما أن هذا التشاؤم أو التوقع السلبي للأحداث قد يحرك دوافع الأفراد أو أهدافهم لكي يمنعوا وقوعها ويتسبب ذلك في التهيؤ لمواجهة الأحداث السيئة المتوقعة (الأنصاري، 2002، ص 254).

فمن خلال التمعن في الوصف لكل من حالتي التفاؤل والتشاؤم هناك نظرة مستقبلية والعلاقة وثيقة بين هذه الأطراف، فقد بينت الدراسات أن الأشخاص ذوي المستوى المرتفع من حيث الشعور بالتفاؤل تنخفض لديهم حالة قلق المستقبل، فيما وجد ترابط كبير بين قلق المستقبل والشعور بالتشاؤم، فالأفراد المتشائمين من المستقبل ترتفع لديهم حالة القلق من المستقبل وبشكل ملحوظ.

ب- الخوف من الفشل:

يؤكد رونالد (مولين Molin) أن من يعاني قلقاً من المستقبل يعاني من أعراض مشابهة لأعراض الخوف من الفشل؛ حيث يرى أن الشخص الذي يعاني من قلق المستقبل هو شخص يتصف بالسلبية وعدم الثقة في النفس مما يؤدي إلى الاصطدام بالآخرين ويتصف بصلابة الرأي والتعنت والتوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل وعدم القدرة على مواجهة المستقبل وبالتالي الكذب والتصنع والانسحاب والهروب اجتماعياً وثقافياً وعاطفياً.

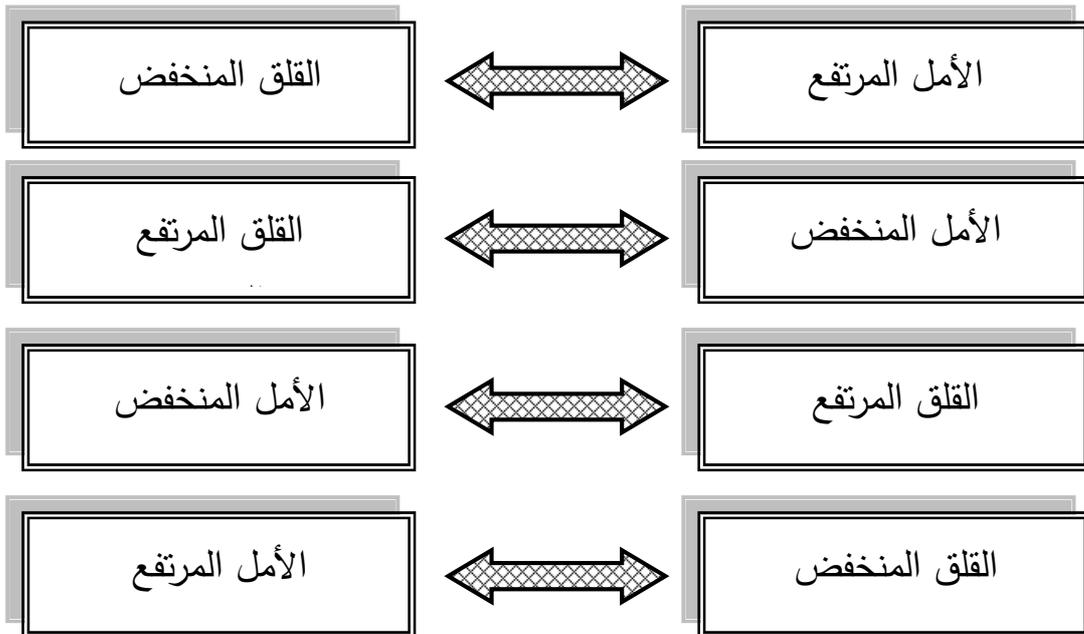
وهذا ما يؤكد (زاليسكي Zaleski) إذ يرى تشابهاً بين قلق المستقبل وبين الخوف من الفشل وذلك بالنسبة للسلوك التجنبي، ففي كلتا الحالتين فإن الناس تتجنب الحالات المؤلمة، وهو يتوقع وجود علاقة سلبية بين قلق المستقبل وبين مركز الضبط الداخلي (Zaleski, 1996 , p.p167-168).

ج- قلق المستقبل والتوجه للمستقبل:

إن التوجه للمستقبل هو تصور الأفراد لما يتعلق بمستقبلهم، وهو يتضمن ما يعتقد الفرد أنه ذو أهمية ومعنى في حياته وهو مهم لدافعية الأفراد، وهو بهذا وثيق الصلة بقلق المستقبل فهما على طرفي متصل؛ فبقدر ما يكون قلق المستقبل حافزاً على الانجاز فإنه يقترب من التوجه للمستقبل، وبقدر ما ينخفض مستوى التوجه للمستقبل لدى الفرد فإنه يعبر عن قلقه تجاه هذا المستقبل ودفاعه ضد هذا القلق بالإغراق في الحاضر، وإذا كان التوجه للمستقبل في حالته القصوى هو تطلع الفرد الدائم نحو المستقبل كسبيل لبلوغ الأهداف وتحقيق الإشباع (محمود، 2003، ص34)، فإن قلق المستقبل يعني حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل وفي حالته القصوى تهديداً بأن هناك شيء سوف يحدث للشخص (صبري، 2003، ص54).

د- قلق المستقبل في مقابل الأمل واليأس:

تبدو العلاقة بين الأمل والخوف متفرعة ومرنة، فالأمل أكثر ارتباطاً بالخوف من التفاؤل فالخوف والأمل مكملان لبعضهما، حيث أن كلاً منهما يتضمن مكونات تتعلق بالمستقبل، لكن الأهم من ذلك أن العلاقة بين الأمل والخوف ليست علاقة رياضية، إنما يمكن أن تفهم هذه العلاقة وفق النموذج الذي وضعه أفريل (Averill) وزملائه.



شكل رقم (05): يوضح نموذج أفريل وآخرون للعلاقة بين الأمل والقلق.

(مسعود، 2006، ص48).

والياس أو فقدان الأمل هو حالة وجدانية تبعث على الكآبة وتتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وتتسم بخيبة الأمل والتعاسة وتعميم ذلك الفشل في كل محاولة يقوم بها الفرد، وهذا يعني النظرة السلبية للذات والعالم.

أما عن علاقة اليأس بقلق المستقبل، فقد توصلت دراسة عبد الباقي إلى أن قلق المستقبل يتكون من خمسة عوامل هي: التشاؤم من قلق المستقبل-الاكتئاب-الأفكار الوسواسية-قلق الموت-اليأس (عبد الباقي، 1993، ص25).

3.2.3. النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

تعددت النظريات المفسرة للقلق وذلك بتعدد المدارس النفسية، والتي كانت تجمع تحت لوائها مجموعة من العلماء البارزين في علم النفس، مع ملاحظة أن هذه النظريات لم تفسر قلق المستقبل بشكل خاص وإنما من خلال تفسير القلق تكون الإشارة إليه، وفيما يلي تعداد لبعض النظريات التي حاولت تفسير القلق:

أ- نظرية التحليل النفسي:

يعتبر فرويد Freud رائد مدرسة التحليل النفسي من أوائل من تحدثوا عن القلق في علم النفس؛ حيث افترض أن منشأ كل قلق هو صدمة الولادة والتي تعد أول تجربة للفرد مع الخوف والقلق، ومن هذه التجربة تخلق أنماط ردود الفعل وحالات الشعور التي ستحدث عندما يتعرض الفرد لخطر في المستقبل إذا عجز عن التغلب على قلقه، وعندما يكون في خطر استحواذ القلق عليه (الحمדاني، 2011، ص162).

وفي تطور لاحق لنظرية فرويد، أشار إلى أن القلق يعبر عن رد فعل لخطر غريزي يشعر أمامه الفرد بالعجز، ويؤكد فرويد على أن حالة الخطر التي تسبب القلق، هي شعور الفرد بالتنبؤ الزائد، واعتقاده بعجزه عن القيام بالاستجابة المناسبة (الحسيني، 2011، ص18).

ويمكن القول أن فرويد أرجع قلق المستقبل لخبرات الطفولة، إضافة إلى ربطه له بالواقع حيث يبدأ الفرد بتعميم القلق في المواقف المتشابهة عن طريق توقع الخطر الذي يسبب قلق نحو المستقبل لدى الفرد.

في حين يرى أدلر (Adler) أن سلوك الإنسان تحدده دافعيته بدلالة توقعات المستقبل وبصر على أن أهداف المستقبل أكثر أهمية من أحداث الماضي، وقد أوضح أدلر رأيه حول المستقبل من خلال المقارنة بين الفرد السوي الذي يستطيع أن يحرر نفسه من تأثير الأوهام، ويواجه الواقع، والفرد العصابي الذي يكون غير قادر على العمل (الحمדاني 2011، ص163).

ويذكر أدلر أن القلق ينجم من محاولة الفرد التحرر من الشعور بالدونية (النقص) ومحاولة الحصول على شعور بالتفوق، فالنضال من أجل التفوق وتجنب الشعور بالنقص هو المسؤول عن القلق (العطية، 2008، ص56).

وعلى العموم فإن أدلر ربط بين قلق المستقبل عند الفرد بالأهداف التي يضعها الفرد منذ الطفولة بكل أحداثها، ويعطي أهمية إلى التوقعات التي تلعب دوراً في دافعيته نحو المستقبل.

أما هورني Horney فترى أن القلق استجابة انفعالية لخطر يكون موجهاً إلى المكونات الأساسية من الشخصية، وأهم العناصر الباعثة على القلق هي الشعور بالعدوان، والعجز والدونية، كما أن العوامل الاجتماعية من شأنها أن توجد قدراً كبيراً من القلق وهي التي ترتبط بشكل واضح بالحب والتقبل والتعاطف والاعتراف وخاصة من الوالدين، وتؤكد على أن انعدام هذه الحاجات الأساسية وتعرض الطفل لمواقف مؤلمة سوف يوقف نموه الشخصي ويؤثر بذلك على بناء شخصيته في المستقبل (فرج، 2009 ص133).

وعليه فإن هورني هنا ربطت القلق بالوسط الذي يعيش فيه الفرد والخبرات التي يمر بها كما اعتبرت أن خبرات القلق في السنين الأولى تلعب دوراً كبيراً في مستقبل حياة الفرد.

ب- النظرية السلوكية:

يعد القلق وفق هذه النظرية سلوكاً متعلماً من البيئة التي يعيش وسطها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي أو التدعيم السلبي، وهي وجهة نظر مخالفة تماماً لوجهة نظر

التحليل النفسي، فالسلوكيون لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية، بل يفسرون القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي، وهو ارتباط منبه جديد بالمنبه الأصلي ويصبح هذا المثير الجديد قادراً على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمنبه الأصلي (العطية ، 2008 ، ص58).

ويمكن استثارة القلق وفق هذا الطرح من خلال مثير محايد ليس من شأنه ولا في طبيعته أصلاً ما يثير الشعور بالخوف إلا أن هذا المثير المحايد يكتسب القدرة على استدعاء الخوف نتيجة اقترانه عدة مرات بمثير طبيعي للخوف وفقاً لعملية الاشتراط ولقوانين التعلم التي أكد عليها السلوكيون وخاصة واطسن (Watson)، وعندما ينسى الفرد رابطة الاشتراط وظروفها فإنه عادة ما يخاف عندما يتعرض للمثير الذي كان من قبل محايداً وأصبح مثيراً شرطياً للخوف.

كما يؤكد كل من دولارد (Dolard) و ميلر (Miller) في نظريتهما (الشخصية والعلاج النفسي)، واستخدما فيها مفاهيم خاصة بهما؛ حيث استفادا من مفهوم الدافع وأكد على الدور الذي يقوم به خفض الدافع في عملية التعليم، والقلق لديهما يعتبر دافعاً مكتسباً أو قابلاً للاكتساب، ونظرا إليه كنتاج لتوقع الألم والذي يرتبط بالمشورات الخارجية من جانب والعمليات الداخلية من جانب آخر، ويحدث القلق نتيجة الصراع بكافة أشكاله (فرج 2009 ، ص137).

وهكذا فإن النظرية السلوكية قامت بتحليل السلوك إلى وحدات من المثير والاستجابة، والقلق عندهم هو نتيجة اقتران المثير المحايد بمثير يؤدي إلى استجابة الخوف والقلق، وقد تم هذا الاقتران في ماضي الفرد الأمر الذي سيؤثر عليه في المستقبل.

ج- النظرية الإنسانية:

يرى كارل روجرز أن قلق المستقبل ينشأ عندما يكون الفرد غير قادر على إعطاء استجابات تقود إلى النجاحات وإلى إرضاء الحاجات الاجتماعية، الأمر الذي يخلق لدى الفرد صراعات تؤدي بدورها إلى إثارة مشاعر القلق لاسيما القلق من المستقبل فتنشأ مشاعر عدم الرضا عن الذات، هذا الشعور الجديد يؤدي بدوره إلى نشوء مشاعر عدم الأمن النفسي الذي يهدد الذات نفسها، وحيثما يستمر الصراع وتزداد شدة القلق يتمركز السلوك الإنساني أكثر فأكثر في خفض القلق من خلال الميكانزمات الدفاعية، وكنتيجة

لذلك تزداد ردود الفعل ذات الطبيعة الدفاعية وتتحول نحو الأفراد الآخرين المحيطين بالفرد الذين يتفاعل معهم (الحمداني، 2011، ص165).

ويمكن القول أن قلق المستقبل عند روجرز ينشأ لدى الفرد حينما يخفق في علاقاته مع الآخرين، خوفاً من انتقاد الآخرين له وتهديده الأمر الذي يشعره بعدم الأمن النفسي وبالتالي تهديد ذات الفرد.

أما فريدريك ثورن فيرى أن قلق الفرد يكمن في خوفه من المستقبل؛ أي أن القلق ليس ناشئاً عن خبرات الماضي، فالإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك تماماً أن نهايته حتمية، وأن الموت قد يحدث له في أي لحظة وأن توقع حدوث الموت فجأة يعد التنبيه الأساس للقلق من المستقبل عند الإنسان، ورغم أن الإنسان يعتبر خطر الموت هو أهم تهديد يواجهه، من ثم فهو أبرز مصادر قلقه، إلا أن قيمة حياته ذاتها تتضاءل أمام القيم التي يؤمن بها ويتبناها ويطبقها في حياته وبالتالي يصبح أي تهديد موجه لهذه القيم أحد مصادر القلق لديه (العطية، 2008، ص61).

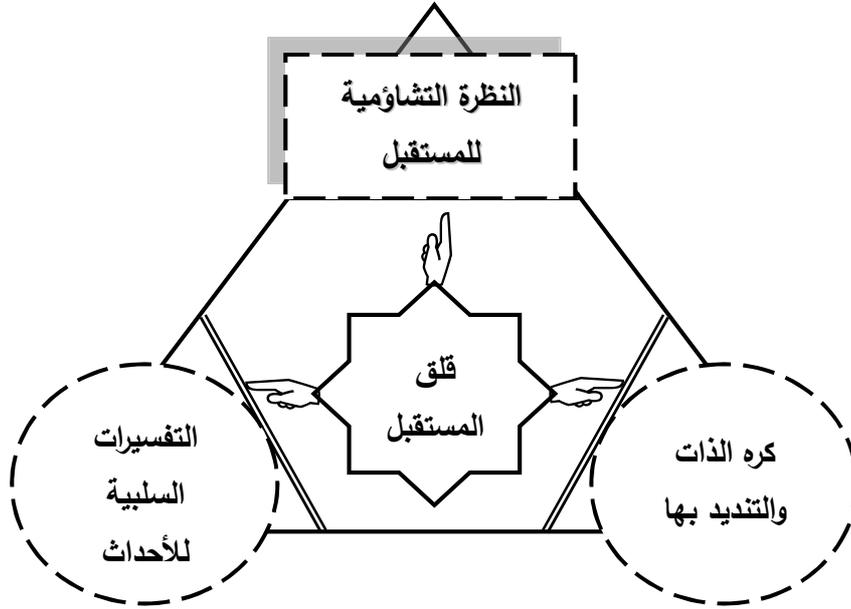
وعليه فإن ثورن يعتبر سجل حياة الفرد من أكثر الأدوات صلاحية للتنبؤ بحياته المستقبلية، والقلق عنده لا علاقة له بالماضي بل يستطيع الفرد تجاوز ماضيه من خلال قدرته على تشكيل المستقبل.

د- نظرية التناشز المعرفي:

يرى فستنجر أنه حينما يكون هناك تعارض بين اثنين من المدركات تم الحصول عليها بالوقت ذاته (أو بين المدركات والسلوك)، فإن هذا التعارض يؤدي إلى أحداث حالة من التوتر وعدم الارتياح، ويتم التخلص من حالة عدم الارتياح تلك بأن يغير الفرد من مدركاته لكي تتطابق مع سلوكه (Secord & et al, 1976, p.163).

واستناداً إلى رأيه هذا فقلق المستقبل يستثار بفعل التناقض الحاصل في مدركات الفرد أو في الجوانب المعرفية لديه وبذلك فإن الفرد الذي يتمتع بمؤهلات معينة سيضع لنفسه مكانة تتسجم وطبيعة مؤهلاته هذه.

ويمكن تفسير قلق المستقبل بناءً على بعض النماذج المعرفية ومنها نموذج أرون بيك: حيث تحدث بيك عن قلق المستقبل من خلال عرضه للنموذج المعرفي للاكتئاب، وهو ينظر إلى الاكتئاب بوصفه تنشيطاً لثلاثة أنماط معرفية رئيسية كما هو موضح في الشكل الموالي:



شكل رقم (06): يوضح الثالوث المعرفي لبيك (تصميم الباحث)

ويعزو بيك هذه النظرة بصفاتها الثلاثة إلى النظرة المشوهة أو المحرفة لعدد من الأخطاء المنطقية (الحمداني، 2011، ص 171).

والذي يهمن في نموذج بيك هو النمط الخاص بالنظرة التشاؤمية للمستقبل، وهو يعني اتخاذ الفرد لاتجاهات تتصف بالخوف من المستقبل والتشاؤم من سوء الأحوال وعدم السعادة في مستقبل حياته (معمرية، 2006، ص 73)، حيث يعتقد الفرد أنه عديم النفع وغير كفاء وهذه الأفكار تتشكل أثناء مرحلة الطفولة والمراهقة من خلال التجارب كفقدان أحد الوالدين أو النبذ الاجتماعي من قبل الأقران أو الأحداث المأساوية المتتالية. إذا فبيك هنا يتحدث عن قلق المستقبل كمسبب للاكتئاب، وهو يرى أن قلق المستقبل لدى الفرد يتكون بسبب نظريته التشاؤمية للحياة والتي يكونها استناداً على الأفكار التي يحتفظ بها منذ الطفولة واستناداً على خبرات الحياة المؤلمة.

4.2.3. سمات ذوي قلق المستقبل: (المصري، 2011، ص41).

- أنهم لا يخططون للمستقبل حتى لا يصابون بخيبة أمل.
- أنهم يتعاملون مع أمور المستقبل بمرح أقل.
- أنهم يعانون من أعراض و اضطرابات جسمية عندما يفكرون بالمستقبل فكلما زادت حدة القلق زادت هذه الأعراض وتعددت.
- أنهم يتعاملون مع الأمور الصغيرة من أجل تأجيل القيام بالأعمال الهامة.
- أنهم على المستوى الاجتماعي، يستخدمون الآخرين لتأمين مستقبلهم، كما أنهم يميلون إلى السيطرة على السلطة لتكوين حياة سهلة.
- أنهم لا يعتنون بصحتهم وأجسامهم، فهم لا يحافظون على قوتهم من أجل المواقف.
- التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب نحو الماضي.
- الانتظار السلبي لما قد يقع.
- الانسحاب من الأنشطة البناءة و دون مخاطرة.
- الحفاظ على الظروف الروتينية و الطرق المعرفية في التعامل مع مواقف الحياة.
- اتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلا من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل.
- استخدام آليات دفاعية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية.
- الانطواء و ظهور علامات الحزن و الشك و التردد.
- الخوف من التغيرات الاجتماعية و السياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.
- صلابة الرأي والتعنت.
- ظهور الانفعالات لأدنى الأسباب.
- التشاؤم لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر ويهيأ له أن الأخطار محدقة به.

وأوضحت دراسة معوض (1996) أن قلق المستقبل يتسم بـ:

- لا يمكنه تحقيق ذاته.
 - لا يمكنه أن يبدع.
 - الشعور بالعجز.
 - يتميز بحالة من السلبية والحزن.
 - نقص القدرة على مواجهة المستقبل.
 - الشعور بالنقص ونقص الشعور بالأمن.
- أما دراسة إيمان صبري (2003) إلى أن ذوي قلق المستقبل يعانون من:
- ضعف ثقة الشخص في قدرته.
 - إرجاع ما يحدث له من مواقف غير سارة إلى عوامل خارجية.

وأكدت نتائج دراسة إبراهيم (2006) أن الفرد الذي يعاني من قلق المستقبل يعتبر فاقدا للثقة في المستقبل وعرضة للانهايار العقلي والبدني ويفقد الثقة بنفسه، و دائما كثير التردد عاجز عن البدء في الأمور.

أما دراسة سناء مسعود (2006) أن صفات الفرد القلق من المستقبل أنه لا يثق بأحد مما يؤدي به إلى الاصطدام بالآخرين وأنه يستخدم آليات دفاعية ذاتية كالإزاحة والكبت والإسقاط من أجل التقليل من الحالات السلبية (المشيخي، 2009، ص55).

خلاصة:

انساقاً مع ما سبق يعتبر القلق من المستقبل نوعاً من أنواع القلق الذي يشكل خطراً على صحة الأفراد وإنتاجيتهم؛ حيث يظهر نتيجة ظروف الحياة الصعبة والمعقدة وتزايد ضغوط الحياة ومطالب العيش، ولأجل ذلك قد يتحول المستقبل من مصدر لبلوغ الأهداف وتحقيق الآمال إلى مصدر للخوف والتوجس.

الفصل الرابع

طبيعة الشعور بالوحدة النفسية

- تمهيد

1.4 مفهوم الوحدة النفسية

2.4 بعض المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية

3.4 خصائص الشعور بالوحدة النفسية

4.4 نظريات الوحدة النفسية

5.4 أسباب الشعور بالوحدة النفسية

6.4 عناصر الشعور بالوحدة النفسية

7.4 أشكال الوحدة النفسية

8.4 أساليب خفض الشعور بالوحدة النفسية

- خلاصة

طبيعة الشعور بالوحدة النفسية

تمهيد:

تعد الدراسة النفسية لموضوع الوحدة النفسية من المجالات الخصبة والمهمة في مجال علم النفس باعتبارها نتاجاً للعلاقات الانفعالية والاجتماعية غير المرضية، فضلاً عن عدم اتسامها بخاصية الإشباع، لاسيما وأنها تترسب تدريجياً في نفسية الفرد نتيجة تعرضه لظروف ذات خاصية معينة. لذلك نحاول في هذا الفصل التعرف على طبيعة الشعور بالوحدة النفسية من خلال مفهوماها، وخصائصها، وأسبابها، ونظرياتها، ثم عناصرها، وأشكالها، وبعض المفاهيم المرتبطة بها، ثم مظاهرها عند الأبناء وصولاً إلى الأساليب الكفيلة بمواجهتها، لنقف في نهاية هذا الفصل عند العلاقة التي تربط المعاملة الوالدية بالوحدة النفسية لدى الأبناء.

1.4. مفهوم الوحدة النفسية:

1.1.4. مفهوم الوحدة النفسية في معاجم اللغة العربية:

تعددت المناحي المستخدمة في تعريف معنى الوحدة النفسية فمن وجهة نظر معاجم اللغة العربية، يقصد بالوحدة على المستوى النفسي الانفراد ويتردد هذا المعنى بصورة مختلفة في كثير من هذه المعاجم، حيث يرى ابن منظور أن الوحيد يبني على الوحدة والانفراد عن الأصحاب. وَحِيدٌ: لا أحد معه يؤنسه، وقد وَجِدَ وَيُوحَدُ وَحَادَةً وَوَحْدَةً، وتقول بقيت وحيداً أي فريداً، ويقال دخل القوم مَوْحَدَ أي منفرداً (ابن منظور، 1997، ص408).

وهكذا فإن الوحدة النفسية بهذا المعنى تعني الانفراد كعملية إرادية، حيث يعمد الفرد أحياناً إلى اعتزال الناس بمحض إرادته ولا يعترى الفرد عندئذ أي شعور بالضيق بسبب كونه وحيداً، بيذا أن هذا المعنى يختلف عما يتضمنه مصطلح الوحدة النفسية لأن هذه الأخيرة ترتبط بالوحشة وهذا ما أكده العالم الفيروز أبادي؛ حيث أنه لم يتوقف عند الربط بين مفهوم الوحدة والانفراد بالنفس، بل أضاف رابطة أخرى بين الشعور بالوحدة والشعور بالوحشة أي الانقطاع عن الناس وبعد القلوب عن المودات (الفيروز أبادي، 1998، ص324).

2.1.4. مفهوم الوحدة النفسية في المعاجم الأجنبية:

المعاجم الأجنبية كانت أكثر تحديداً لمفهوم الوحدة النفسية من المعاجم العربية حيث اتفق كل من "نيلسون" وزملائه و"لاروس" (Larouse) على أن مصطلح "وحدة نفسية Loneliness" يشتق من الصفة Lone وهي صفة يقصد بها منفرد، وحيد، من غير رفيق، وهي مفاهيم تشير في جملتها إلى كون الفرد منفصل أو منعزل عن أبناء جنسه وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة Lonesome، والاعتراب Alienation، والاعتنام Dejection، والاكئاب Depression، إلا أن "لاروس" ربط في معجمه بين مفهوم الوحدة النفسية وبين إحساس الفرد بالتعاسة Miserable من جراء اضطرار الفرد إلى اعتزال الناس بسبب شعوره بافتقار الصديق" (شيببي، 2005، ص13).

3.1.4. مفهوم الوحدة النفسية عند علماء النفس:

اختلف علماء النفس في تحديد مفهوم الوحدة النفسية ولهذا الاختلاف أسباب عديدة منها: أن مصطلح الوحدة النفسية حديث نسبياً في تناول الدراسات النفسية له، وكذا طبيعة العلاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وغيره من المفاهيم المرتبطة به مثل القلق الاكتئاب، العزلة الاجتماعية... وغيرها، إضافة إلى اختلاف المنطلقات النظرية للباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم بالدراسة، ونعرض فيما يلي بعض تعاريف الباحثين للوحدة النفسية:

فقد عرف سوليفان (Sullivan) الوحدة النفسية بأنها: "خبرة مؤلمة تترك التفكير بهدوء وصفاء، وأنه ليس من الضروري أن يكون الفرد معزولاً فيزيقياً ليخبر الوحدة النفسية، فهي تتبع من افتقار الفرد للعلاقات الاجتماعية" (جودة، 2006، ص78).

كما تعرف روك (Rook) الوحدة النفسية بأنها: "شعور مؤلم ومحزن إلا أن هذه الوحدة تعتبر أساساً خبرة ذاتية، وهذا التفرد لهذه التجربة هو ما يجب أن تركز عليه البحوث" (المزروع، 2001، ص642).

وينظر كل من ليدرمان (Leiderman) وروكاش (Rokach) للوحدة النفسية على أنها: "حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي الانفصال عن الآخرين، وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة Lonesome، والاعترا ب Alienation والاعتماد Dejection، والاعتئاب Depression، من جراء إحساسه بالوحدة" (شيببي، 2005، ص14).

في حين يرى إبراهيم قشقوش أنها: "شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي، إلى درجة يشعر فيها الفرد بافتقاد التقبل والحب من الآخرين؛ بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من الأشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله" (المزروع، 2001، ص642).

أما مجدي محمد الدسوقي فيرى أنها: "إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأفراد المحيطين به نتيجة افتقاده إمكانية الانخراط والدخول في علاقات مشبعة ذات معنى مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل والنز وإهمال الآخرين له رغم أنه محاط بهم" (جودة، 2006، ص77).

وتعرف زينب شقير الوحدة النفسية بأنها: "الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بهم، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس" (خوج، 2002، ص20).

ويعتبرها آشر وجولي (Asher & Julie): "حالة انفعالية داخلية تتأثر بقوة بأشكال حياة الفرد الاجتماعية، وأضافا بأن الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد لا تلعب بحد ذاتها دوراً مهماً في إحساس الفرد بالوحدة النفسية" (جودة، 2005، ص782).

وفي ضوء ما تقدم من آراء حول تعريف الوحدة النفسية، يمكن القول أنها حالة يخبرها الفرد تنشأ أساساً عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الفرد يشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له، كما يتضح أن معنى الوحدة النفسية لا يتفق مع العزلة الموضوعية التي يجبر الإنسان عليها مثل حالات السجن الانفرادي، وغيرها من الحالات التي يفقد الإنسان فيها حريته ويعزل عن الآخرين

رغم إرادته، ويرى عادل عبد الفتاح أن أغلب التعريفات المقدمة للوحدة النفسية تتفق في ثلاث نقاط أساسية وهي:

- 1- كون الوحدة النفسية خبرة ذاتية.
- 2- أنها نتيجة لنقص العلاقات المدركة في حياة الفرد.
- 3- أنها تجربة كريهة ومريرة.

وعلى الرغم من كون الوحدة النفسية تجربة كريهة ومؤلمة وظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية إلا أنها لم تلق الاهتمام الكافي على المستوى البحثي والعلاجي، حيث أكد بيبلو وبيرلمان (Peplau and Perlman) أن الدراسات والبحوث التي تناولت الوحدة النفسية من سنة 1932 - 1960 لم تتعدى 6%، وهذه الدراسات تكاد تقتصر على الملاحظات السريرية للمرضى، وفي السبعينات تطورت نوعاً ما بسبب الانتشار الواسع لظاهرة الوحدة النفسية؛ حيث وجد أن 25% من سكان أمريكا عانوا من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية، بالإضافة إلى تطور حركة القياس.

ويرى بيندكت (Benedict) أن موضوع الوحدة النفسية لم يلقى الاهتمام الكافي إلا في الثمانينات من القرن العشرين لا سيما بعد أن قدم فايس (Weiss) مؤلفه سنة 1973 بعنوان "الوحدة النفسية"، حيث تأثر معظم الباحثين بعد ذلك بكتابات فايس عن الوحدة النفسية (جودة، 2005، ص780).

ويفترض كل من ميجاسكوفيك (Mijuskovec) وركاتش أن الشعور بالوحدة النفسية ليس مرضاً اجتماعياً عصبياً، ولكنه حالة تخبرها الكائنات البشرية منذ فجر التاريخ، لذلك فإن هؤلاء يرون أن الشعور بالوحدة النفسية ظاهرة تاريخية وليست ظاهرة معاصرة (ليلى عبد الله المزروع، 2001، ص643)، ويفترضون أنه كوننا بشر يعني أن لنا وجوداً فنحصل على حصتنا من تجربة الحياة وبذلك نكون وحيدين، وهذا يعني أنه طالما أن الإنسان موجود فليس له مفر من خبرة الشعور بالوحدة النفسية (شيببي، 2005، ص2).

وترى مايسة النيال أن الوحدة النفسية ظاهرة لا تقتصر على فئة عمرية معينة، يعاني منها الأطفال والمراهقون والراشدون والمسنون على حد سواء.

(مايسة النيال، 1993، <http://www.arabpsynet.com/journals/p/p25.htm>)

2.4. بعض المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية:

لم يحظ مفهوم الوحدة النفسية باهتمام الباحثين العرب إلا في السنوات الأخيرة وتفسر ليلي المزروع ذلك بتداخل مفهوم الوحدة النفسية مع مفاهيم أخرى مثل العزلة والاكنتاب وإن كانت جميعها يمكن اعتبارها عناصر مكونة للوحدة النفسية، ومن بين المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية نجد:

1.2.4. الخجل Shyness:

يعد الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات وثيقة الصلة بظاهرة الخجل، فهناك خصائص نفسية وسلوكية مشتركة بين كلا المتغيرين، يتصدرهما تجنب التفاعل والاحتكاك مع الآخرين، فضلاً عن انخفاض كل من السلوك التوكيدي وتقدير الذات ولا تنحصر هذه الخصائص المشتركة بين المتغيرين في الجوانب السلوكية فحسب، ولكنها تتضمن أيضاً جوانب معرفية كالحيرة في كيفية التصرف نحو الآخرين، إلي جانب الشعور بالارتباك، وضعف القدرة على الاسترخاء، والشعور بعدم الجاذبية والأهمية (النيل، 1999، ص40).

ويرى بورتنوف (Portnoff) أن هناك تشابه بين مفهومي الخجل والشعور بالوحدة النفسية فكلاهما يشتمل على نوع من القصور الاجتماعي، ويضيف أن كل إنسان خجول اجتماعياً غالباً ما يتعرض للشعور بالوحدة النفسية.

ويرى مينيجر (Menniger) أن الفرد الشاعر بالوحدة النفسية مشترك مع الفرد الخجول في أن شخصية كل منهما تميل إلى الفشل في التكيف الاجتماعي (خوج، 2002 ص25).

وعلى الرغم من وجود قدر من التداخل بين الشعور بالوحدة النفسية والخجل إلا أن الكثير من الباحثين نبه لضرورة التمييز بينهما، فالشعور بالوحدة النفسية هو شعور ضاغط مؤلم لا يستطيع الفرد الخلاص منه وقتما يشاء، بينما الخجل هو بعد الفرد عن الآخرين بمحض إرادته، وبسبب ظروف طارئة تمنعه من ممارسة حياته بشكل طبيعي ويستطيع الفرد إنهاءه وقتما يشاء دون أن يشعر بالألم.

2.2.4. العزلة Isolation:

تعد العزلة أو الانفراد أحد المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية، حيث يرى كل من جراشا (Grasha)، وكيرسكينباوم (Kirckenbaum) أن كلاً من الشعور بالوحدة النفسية والعزلة يتضمن الانفصال، والخجل، وعدم القدرة على عقد علاقات وصدقات ناجحة مع الآخرين، وانخفاض التفاعل والمشاركة الناجحة معهم (خوج، 2002، ص 24).

وعلى الرغم من ذلك فقد أكد بعض الباحثين على ضرورة التفريق بينهما، فالعزلة في نظرهم مجرد انفصال الشخص فيزيقياً عن الأفراد الآخرين، بينما يُعرف الشعور بالوحدة النفسية في ضوء المشاعر الشخصية نحو تلك العزلة، وبهذا المعنى قد يعزل الشخص عن الآخرين ولكن لا يشعر في قرارة نفسه بالوحدة، بينما قد تستثار مشاعر الوحدة بدون عزلة حقيقية، فالشعور بالوحدة يتوقف في طبيعته ومقداره على افتقاد العدد المناسب من الأصدقاء، أو النوعية الملائمة المتفقة مع مزاج الشخص، أو نقصان فرص الالتقاء مع الآخرين (أبو سريع، 1993، ص 43).

ويتفق إبراهيم عبد الستار مع نظرة أسامة؛ حيث يرى أن الفرد قد يعزل نفسه عن الآخرين حتى وهو في أكثر الأماكن زحاماً بالناس، ومن خلال العزلة يعطي الإنسان لنفسه فرصة التأمل والحرية، ولكي نعرف ما إذا كان الشخص في عزلة أم في وحدة فلا بد لنا من سؤاله شخصياً عن ذلك وأن لا نكتفي بمجرد ملاحظة أنه محاط بالآخرين، أو أنه يعمل بمفرده في حجرة موصدة (عبد الستار، 1985، ص 191).

أما فايس Weiss فقد ميز بين العزلة والوحدة بتسمية الأولى العزلة الاجتماعية وتسمية الثانية العزلة الانفعالية.

وتنظر روكاتش إلى الوحدة النفسية بوصفها تجربة شعورية مؤلمة ودائماً لا تلقى ترحاباً من أولئك الذين يشعرون بها، أما العزلة فتعتبرها تجربة مختلفة تماماً، حيث أن انفراد المرء بذاته في حالة العزلة يتيح له فرصة للهدوء واستعادة النشاط فتتيح له الفرصة لاستيعاب ما يتلقاه من معلومات من المحيط الخارجي، وغالباً ما يشار إلى العزلة باعتبارها تجربة ايجابية من ثمارها تجديد الطاقة، وإعطاء الفرد حيزاً من الوقت للتفكير والتأمل أو حتى لمجرد الاستمتاع بالراحة (شيببي، 2005، ص 28).

3.2.4. الاكتئاب Depression:

يعتبر سيلجونز Seligons أن الشعور بالوحدة النفسية وضع في السابق مع أعراض الاكتئاب لما بينهما من تشابه، وكان يعالج وفق الطريقة التي يعالج بها الاكتئاب، إلا أن الدراسات الحديثة أثبتت أن الشعور بالوحدة يعد مصطلحاً مستقلاً له خصائصه المتفردة عن الاكتئاب؛ فالشخص الذي يعاني الوحدة ترتبط مشاعره بعلاقاته بالآخرين، ويشعر بشيء ينقصه، والمظهر الأساسي له هو الوحشة، بينما يعد الاكتئاب حالة عاطفية عامة تتعلق بمشاعر الفرد في مجالات متعددة (العاسمي، 2009، ص219).

وعلى الرغم من هذه الاستقلالية لهذا الاضطراب عن الاكتئاب إلا أنهما يرتبطان في الكثير من الخصائص المعرفية والسلوكية والوجدانية، وهذا ما دفع الباحثين إلى النظر للاكتئاب بوصفه عرضاً من أعراض الوحدة النفسية إذا كانت زملة الوحدة النفسية هي الغالبة، ويعد عرضاً من أعراض الاكتئاب إذا كانت الزملة الاكتئابية هي السائدة.

3.4. خصائص الشعور بالوحدة النفسية:

يشير العديد من الباحثين في هذا المجال ومنهم الباحثان بيبلو وبييرلمان (Peplau and Perlman) إلى وجود خاصيتين للوحدة النفسية وهما:

1- أن الوحدة النفسية تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالإكتئاب والقلق.

2- أن الوحدة النفسية كمفهوم يختلف عن الانعزال الاجتماعي Social Isolation وهي تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد عن وجود نواقص للفرد في نسيج علاقاته الاجتماعية Social Network، فقد تكون هذه النواقص كمية مثل لا يوجد عدد كافي من الأصدقاء أو قد تكون نوعية مثل نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين (شيببي، 2005، ص14).

ويؤكد حسين فايد على ما جاء به بيبلو وبييرلمان، حيث اعتبر أن الوحدة النفسية تضم خصائص ثلاثة هي:

- 1- أنها تنتج عن النقص المدرك للعلاقة في الحياة الاجتماعية للفرد.
- 2- أنها خبرة ذاتية ولا تتكافأ مع العزلة الاجتماعية للفرد.
- 3- أنها خبرة كريهة وتبعث على الأسى (فايد، 2004، ص. ص 359-360).

4.4. نظريات الوحدة النفسية:

تعد ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية إحدى الظواهر التي تفتقر إلى الجانب النظري حيث أدخلت إلى مجالات الفلسفة وعلم الاجتماع وتعالج مع الاكتئاب، علماً أن مفهوم الوحدة النفسية مفهوم مستقل له خصائص منفردة، وسوف نعرض فيما يلي لبعض النظريات النفسية التي تناولت ظاهرة الوحدة النفسية كمايلي:

1.4.4. وجهة النظر التحليلية:

يتزعم هذه النظرية رجال التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد (Freud)، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل حالة من الكبت للخبرات المحببة في اللاشعور، والتي اكتسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة على أثر الفشل في الحصول على الدفء والعلاقات الحميمة مع الآخرين وإحباط حاجته إلى الانتماء وهو ما يؤدي كما يرى هوجات (Hojat) إلى أن يرسب في نفسه خبرة الوحدة النفسية والتي تعود إلى الظهور في مرحلتي المراهقة والرشد (عادل، 2000، ص193).

ويرى سوليفان (Sullivan) أن الوحدة النفسية في حالة المراهقة تعود إلى الطفولة حيث اعتبرها نتيجة لعدم إشباع الحاجات أو في حال إشباعها بطريقة غير مرضية، فكلنا يحتاج الحب والحنو والاهتمام والعلاقات الإنسانية وكلنا يحتاج الرفيق الذي يعطي الشعور بالقبول والقيمة، وإذا ما أحبطت هذه الحاجات كان اللجوء إلى الخيال تعويضاً للإشباع المفقود؛ ومن ثم فقدان الاتصال الحقيقي بعالم الواقع والدخول في الشعور بالوحدة النفسية (الجزار، 2011، ص80).

ويرى آدلر (Adler) أن شعور الفرد بالوحدة يرجع إلى إساءة الوالدين له في طفولته أو حرمانه من الحب والعطف والتشجيع مما يؤدي إلى شعوره بالنقص نظراً لافتقاره إلي عامل الشعور الإنساني (محمد، 2000، ص194).

وترى هورني (Horney) أن الفرد حينما يخفق في محاولاته للحصول على الدفء والعلاقات المشبعة مع الآخرين فإنه يعزل نفسه عنهم ويرفض أن يربط نفسه بهم ويتحرك بعيداً عنهم (عادل، 2000، ص194).

2.4.4. وجهة النظر السلوكية:

يرى السلوكيون أن الشعور بالوحدة النفسية مرتبط بحدوث صراع بين العمليات المؤدية إلى النشاط والعمليات المؤدية إلى الكف نتيجة عدم قدرة الفرد على ترك الاستجابات الاشتراكية القديمة التي تعلمها منذ طفولته على إثر الخبرات غير المناسبة التي مر بها في بيئته مما يؤدي إلى تكوين عادات غير مناسبة لديه لا تساعده على أن يحيا حياة فعالة ناجحة مع الآخرين، كما تعوقه عن تعلم استجابات أو أنماط سلوكية أكثر مواءمة في علاقته بالآخرين (محمد، 2000، ص194).

ويرى عادل عبد الفتاح أن المنظور السلوكي يهتم بالأعراض النفسجسمية الناجمة عن خبرة الشعور بالوحدة النفسية.

وترى روكاتش أن الشعور بالوحدة النفسية ينتج عنه شكاوي جسمية مثل الصداع الإنهاك، الاضطرابات المعدية، الغثيان، الإرهاق المتكرر (المزروع، 2001، ص670) ومن ثم فهذا المنظور يركز على الجوانب الخارجية على خلاف المنظور السابق.

3.4.4. وجهة النظر الاجتماعية:

يرى كل من بومان (Bomman)، وسلاتر (Slater) أن هناك ثلاث قوى اجتماعية تؤدي إلى الوحدة النفسية وهي:

- 1- ضعف في علاقات الأفراد بالخلية الأولى وهي الأسرة.
- 2- زيادة الحراك في الأسرة.
- 3- زيادة الحراك الاجتماعي.

ويبين سلاتر تحليله للوحدة النفسية من خلال دراسة للشخصية الأمريكية وكيف فشل المجتمع في تلبية احتياجات أفرادها، لأن المشكلة الأمريكية تكمن في إحساس الفرد بالفقر (شيببي، 2005، ص16)، ومن هنا استنتج سلاتر بأن الوحدة النفسية تعود إلى التقدم التكنولوجي المعاصر الذي أثر على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة والمجتمع عموماً، وهذا ما أكدته حديثاً أستاذة علم الأعصاب بجامعة أكسفورد الليدي سوزان جرينفيلد، ففي محاضرة ألقته في مايو عام 2003 عبرت عن مخاوفها من أن التقدم غير المحسوب في مجالات التكنولوجيا سوف يؤدي في آخر الأمر إلى ظهور أجيال من

البشر يتعاملون مع الكمبيوتر بطريقة أفضل وأيسر من تعاملهم مع بعضهم البعض، وقد فصلت في هذا في كتاب لها بعنوان أبناء الغد Tomorrow Peoples (أبو زيد، 2004، ص26).

4.4.4. وجهة النظر المعرفية:

يرى جونز Jones وزملاؤه أن الشعور بالوحدة النفسية يعود إلى الأفكار والتصورات الخاطئة التي يحملها الفرد عن ذاته، والتصورات هذه ما هي إلا طريقة للتفسير والتفكير حول واقعنا اليومي (Maache, 2002,p10)، كما يعتبرون أن كلاً من السلوك والوجدان إنما يتحدان من خلال عمليات معرفية ضمنية، وهذا ما يجعل المهارات الاجتماعية لشخص ما تختل بتأثير من أفكاره غير الواقعية وغير المتوافقة؛ فقد يظن هذا الشخص أن زملاءه سوف يرفضونه إذا حاول أن يعقد صداقات معهم، ويؤدي هذا الظن إلى إثارة قلقه وتوتره إلى الحد الذي يدفعه إلى تجنب الآخرين والعزوف عن المبادرة بالتفاعل الاجتماعي حتى لا يوقع نفسه في الحرج الناتج عن نبذ الآخرين وإهمالهم له (أبو سريع، 1993، ص185).

5.4.4. وجهة النظر التفاعلية:

دمجت هذه النظرية بين العوامل الشخصية والاجتماعية، وأوضحت أن تفاعل هذه العوامل معاً ينتج عنه شعور الفرد بالوحدة النفسية.

ويرى فايس أن الاتجاه التفاعلي يعزى إلى:

1- أن الوحدة النفسية ليست بسبب العوامل الشخصية أو العوامل الموقفية، بل هي نتاج التأثير التفاعلي لتلك العوامل.

2- أن الوحدة النفسية تنشأ عندما تكون تفاعلات الفرد الاجتماعية غير كاملة، ولكنه يعطي اهتمام أكبر للعوامل الموقفية.

وقد حدد فايس ستة استعدادات اجتماعية (*) تتدرج تحت مقدار العلاقات الاجتماعية المشبعة لدى الفرد، كما أكد على أن أي نقص في هذه الاستعدادات يؤدي إلى الضيق النفسي والألم (شيببي، 2005، ص 17).

وتوصلت روكاتش في دراستها عن خبرة الشعور بالوحدة النفسية إلي نموذج تفاعلي يظم عوامل متعلقة بالشخص نفسه وأخرى بالبيئة، وضمنتها في ثلاث مجموعات وهي:

- 1- خلل في إقامة علاقة.
- 2- أحداث جارحة وصادمة.
- 3- متغيرات نمائية وشخصية (المزروع، 2001، ص 664).

5.4. أسباب الشعور بالوحدة النفسية:

اختلفت آراء الباحثين وتباينت حول أسباب الشعور بالوحدة النفسية، فقد أرجعها البعض إلى طبيعة الشخص نفسه، و البعض الآخر إلى البيئة، في حين أقر الكثير أنها نتيجة تفاعل الاثنين معاً، ويعتبر عادل عبد الفتاح أن فهم أسباب الوحدة النفسية هو خطوة أولى نحو السيطرة عليها، وبالتالي التخفيف من وطأتها. ويعتبر فايس أن الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن نعزوه إلى:

- المواقف الاجتماعية Situational.
- الفروق الفردية Individual أو ما يعرف بالخصائص الشخصية Personal Characters التي تساعد على شعور الأفراد بالوحدة النفسية مثل الخجل، والانطواء والعصابية مع وجود اختلافات فردية لدى الأفراد (شيببي، 2005، ص 14).

ويرى روي (Roy) أن الوحدة النفسية هي نتيجة للحاجة للشعور بالانتماء، فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية:

- الحاجة للحب والمشاركة الاجتماعية.
- الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة.
- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه.

(*) تتمثل هذه الاستعدادات الاجتماعية في: 1- الاتصال 2- التكامل الاجتماعي 3- فرصة العطاء 4- إعادة تأكيد القيمة 5- اقتران الثقة 6- التوجيه.

وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ، ويكون داخلي يصاحبه كآبة وظلمة، وقد اتضح ذلك للباحثين من خلال تقارير الأفراد الذين عايشوا الوحدة النفسية ومن هذه التقارير:

- تغمرني موجات من الفراغ.
 - لدي شعور عميق بأني عديم القيمة ولا وجود لي (المزروع 2001، ص648).
- أما رافن وروبين (Raven & Rubin) فيلخصان أسباب الوحدة النفسية فيمايلي:

- تغيرات في مفاهيم الفرد وأهدافه في العلاقة الشخصية
- الطريقة التي يعزو بها أطراف العلاقة مشاعرهم وسلوكياتهم إلى استمرار مشاعر الوحدة لديهم أو انخفاضها.

وفي مجال البحث عن أسباب الشعور بالوحدة النفسية قامت ايمي روكاتش بدراسة سنة 1989 "بعنوان ذكريات خبرة الشعور بالوحدة النفسية"، حاولت من خلالها الباحثة فحص الأسباب المتباينة لخبرة الشعور بالوحدة النفسية باستخدام تحليل المحتوى^(*) ، على عينة قوامها 526 فرداً، منهم 228 من الذكور، و298 من الإناث، أتوا من مختلف مشارب الحياة ومن خلفيات ديمغرافية متباينة، وقد تم اختيارهم من مجالات مختلفة: حلقات العلم، المحاضرات، الورش، وجميعهم ممن لديهم استعداد للإصابة بالوحدة النفسية، وقد انتهت الباحثة إلي أسباب كثيرة تؤدي إلي شعور الفرد بالوحدة النفسية صنفتها في ثلاث مجموعات هي:

1- العجز في إقامة العلاقات Relational Deficits:

ويشمل على العلاقات المفقودة أو العلاقات الحالية التي لا تفي بحاجات الفرد إلى الانتماء والدعم والحب والمودة، وتشمل هذه المجموعة على ثلاث عوامل هي:

أ- الاغتراب الاجتماعي:

ويشير إلي العزلة البدنية التي يخبرها الفرد الذي يكون بعيداً ببيئته الخاصة، فلا يستطيع ضبط المواقف والتحكم فيها أو السيطرة عليها وهذا العامل له عنصران:

(*) تحليل المحتوى هو طريقة للاستماع وتفسير وصف الناس لما يتعرضون له من أحداث.

- الانفصال عن الأشخاص المحبوبين: والذي يحدث عندما ينفصل الشخص عن آخرين لهم أهمية، ولأسباب كثيرة منها الارتحال؛ فقد عبر البعض من أفراد العينة على أنهم يفقدون الصحبة جراء انتقالهم من المدينة التي كان لهم فيها شبكة أصدقاء.
- العزلة عن الناس: وتكون بصفة عامة وليس بالضرورة عن الآخرين ذي الأهمية ومنهم أولئك الذين يعزلون على أساس نظامي مثل المريض، العجزة، أو الفرد الخواف الذي قد يحجز نفسه في المنزل.

ب- نسق الدعم الاجتماعي غير الكافي:

ويشير إلي عدم وجود الأصدقاء أو الناس الذين يهتمون بالفرد، أو عدم وجود نسق الدعم الكافي لحاجات الفرد، ونسق الدعم قد يكون غير مشبع، أو قد لا يشعر الفرد بالانتماء نتيجة نقص في الألفة أو عدم التواصل، وهذا ما أكده يراك وديمير (Urak & Demir) سنة 2003 من خلال دراسة تناولت دور الأقران والأسرة في التنبؤ بمستويات الوحدة النفسية لدى المراهقين الأتراك واستخدم في الدراسة مقياس كاليفورنيا للشعور بالوحدة النفسية وأظهرت نتائج الدراسة أن رفض الأقران كان الأكثر قدرة على التنبؤ بالوحدة النفسية (جودة، 2005، ص 789).

ج- العلاقات المضطربة:

تشير إلى العلاقات غير الصحيحة وغير المتوافقة والتي تتصف ببعد المسافات ونقص في المودة والعلاقة غير المؤثرة أو النقص في التقارب والحب وعدم التناسق في العلاقة، يمكن أن يكون مفهوماً لسلسلة تبدأ من العلاقات التي لم تحقق شيئاً إلي العلاقات التي تتميز بالاضطهاد؛ أي العلاقات التي تسبب الأذى.

2- الأحداث الجارحة (الصادمة) Traumatic Events:

وتتعامل هذه المجموعة مع التغيرات المفاجئة التي تحدث في حياة الفرد فتجعله يشعر بالوحدة مثل الانفصال عن الأسرة، أو فقدان علاقة حميمة هامة بسبب الطلاق أو وفاة الزوج، أو فقدان أي علاقة خاصة (خوج، 2002، ص 22)، والفقدان المشار إليه هنا دائم وغير عابر في طبيعته، وقد يشعر الفرد بالوحدة نتيجة انهيار علاقة هامة كانت تحقق له سعادة وراحة جسمية وعاطفية، ولا يشمل ذلك العلاقات التي تنتهي بالموت ولكن تلك

العلاقات التي كانت عزيزة ولا تلبث أن تفشل، كما تتعامل هذه المجموعة مع الأزمات التي يمكن أن تواجه الفرد مثل عدم الحصول على وظيفة، أو البطالة، ميلاد طفل معوق، أو دخول السجن (المزروع، 2001، ص 668).

3- المتغيرات النمائية والشخصية Characterological and Developmental :Variables

تلقي هذه المجموعة الضوء على الأسباب المتعلقة بالخصائص الشخصية للفرد أو التاريخ التطوري وآثاره على خبرات الشخص في شعوره بالوحدة النفسية، ويتم التركيز هنا على الخصائص التي تمنع الفرد من الاستمتاع بعلاقة طيبة وحميمة، وكذا على الأسباب الأسرية التي تعجل في شعور الفرد بالوحدة النفسية، وتشمل هذه المجموعة على عاملين:

أ- مواطن ضعف الشخصية:

و تشمل الخصائص والسمات والملامح العقلية الحقيقية أو المدركة التي تساهم في الشعور بعدم الانتماء وعدم استحقاق انتباه الآخرين ومرافقتهم، ومن بينها خوف الفرد من الإيذاء، والاستهزاء، وشعوره بأنه غير ذي أهمية، غير جذاب، وهي تصورات ترتبط بالتقدير المنخفض للذات، بالإضافة إلي عجز الفرد على تحقيق الاتصال بطريقة واضحة مع الآخرين نتيجة الخجل أو العدا، أو نتيجة لخبرات سابقة سلبية ومؤلمة تكونت لدى الفرد عندما كان يتصل بالآخرين في الماضي مما جعلها تؤثر على استعداداته وقدرته على الاتصال بالآخرين حالياً وتؤثر على مستوى شعوره بالراحة لتوطيد علاقات مع الآخرين (المزروع، 2001، ص 670)، ويضم هذا العامل أيضاً المرض والوهن الجسدي الذي قد يحبس الفرد في المنزل أو المستشفى وبذلك يجعله منفصلاً عن الآخرين مكانياً، ومن بين العبارات التي سردها المستجوبون حول هذه النقطة: "كنت فتاة طويلة"، "كان وجهي مليئاً بالندوب"....

ب- أوجه العجز النمائية:

وتشير إلي الأصل الأسري والتاريخي لشعور الوحدة النفسية للأبناء، وترى روكاتش أن هناك أربعة عناصر لهذا العامل:

• البيت البارد Acold Home: والذي يوصف بنقص في الدفء والحب والأمن والدعم والذي نتوقع أن يقدمه الوالدان.

• التصدع الأسري Familial Rift Refers: ويشير بأن الفرد لا يشعر بأنه جزء من الأسرة، وكذلك عدم القدرة على التواصل وعدم وجود الدعم من الآخرين الذين يعتبرهم الفرد هامين بالنسبة إليه، ويتراوح هذا العنصر من أسرة تقدم الرفض وعدم القبول إلي أسرة تقدم دعماً لا يأتي موافقاً لمتطلبات معينة، دعماً غير كاف، وأحياناً لا تقدم الدعم نهائياً (المزروع، 2001، ص 670).

• الآباء السطحيين Peripheral Parents: فهم لا يقومون بدور هام في حياة الطفل وهذا يحدث للمتواجدين في مكان واحد جغرافياً ويكون ذلك عندما يعيش الآباء والأطفال معاً ولكنهم يفقدون التواصل والتقارب العاطفي.

أما على المستوى العربي فقد ناقش العديد من الباحثين الأسباب الكامنة وراء شعور الفرد بالوحدة النفسية، حيث اعتبر عبد المجيد عبد السلام التطور والتقدم التكنولوجي مصدراً للشعور بالوحدة النفسية وعدم الأمن في بعض الأحيان، فطبيعة التفاعل الإنساني في المجتمع التكنولوجي الحديث أضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد وفئات المجتمع مما قلل من أهمية الأسرة، وافقد الفرد الكثير من مقومات بناء الشخصية السوية، وانتشار وسائل معقدة في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين كالإعلام والانترنت ساهم في إكساب الفرد قيماً تخالف ما ورثه عن الأسرة (خوج، 2002، ص 22)، وقد أكد على هذا الدكتور أحمد أبو زيد بقوله: "رغم كل التقارب الذي تتيحه الوسائل التقنية الحديثة فإنها تحمل في خصائصها كل ما يزيد من فردية الإنسان وتدفعه للوحدة والانعزال" (أبو زيد، 2004، ص 24).

كما يرى بعض الباحثين أن أساليب المعاملة الوالدية تؤدي في بعض الحالات إلى شعور الأبناء بالوحدة النفسية أين يرغب الابن في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد والتمسك بهم، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس (خوج، 2002، ص 20).

6.4. عناصر الشعور بالوحدة النفسية:

حاول بعض الباحثين دراسة وتفسير الوحدة النفسية عن طريق فحص العوامل التي تؤلف التركيب الظاهري المتضمن عناصر ومكونات الشعور بالوحدة النفسية، وأكدوا على أن مثل هذا التحليل لن يساعد فقط على فهم الشعور بالوحدة النفسية، بل يسهم أيضاً في تصميم خطط التدخل التي ستكون مؤثرة ومفيدة ولاسيما لأولئك الذين سجلوا استجابات غير تكيفية لمواجهة خبرة الوحدة النفسية.

1.6.4. عناصر الشعور بالوحدة النفسية عند روكاتش Rokach:

وضعت روكاتش نموذجاً يتكون من أربعة عناصر للشعور بالوحدة النفسية وهي:

أ- اغتراب الذات Self- Alienation:

يصف اغتراب الذات شعوراً بالفراغ الداخلي، الانفصال عن نفس الفرد، والاغتراب عن جوهر الفرد وهويته، والخط من قدر الذات (شيببي، 2005، ص18)، ويكون لهذا العنصر عاملان:

- الفراغ Emptiness:

ويتميز بأنه فراغ داخلي، وكآبة وظلمة يشعر بها الفرد الذي يعاني من الوحدة.

- فقدان ملامح الشخصية / الهوية الذاتية Depersonalization:

أي الخط من قدر الذات، وتشير إلى المشاعر اللاواقية والهوية المضطربة والخط من قدر الشخصية.

ب- العزلة البينشخصية Isolation Interpersonal:

عندما يفكر الناس في الشعور بالوحدة النفسية، فإنهم غالباً ما يربطونها بالعزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة، ولذلك فهي تلقي الضوء على مشاعر الفرد عندما يكون وحيداً عاطفياً، جغرافياً، واجتماعياً، فهذا يعني فقدان الشعور بالانتماء، ونقص العلاقة ذات المعنى، وهناك ثلاثة عوامل تؤلف هذا العنصر وهي:

- غياب المودة Absence of Intimacy.

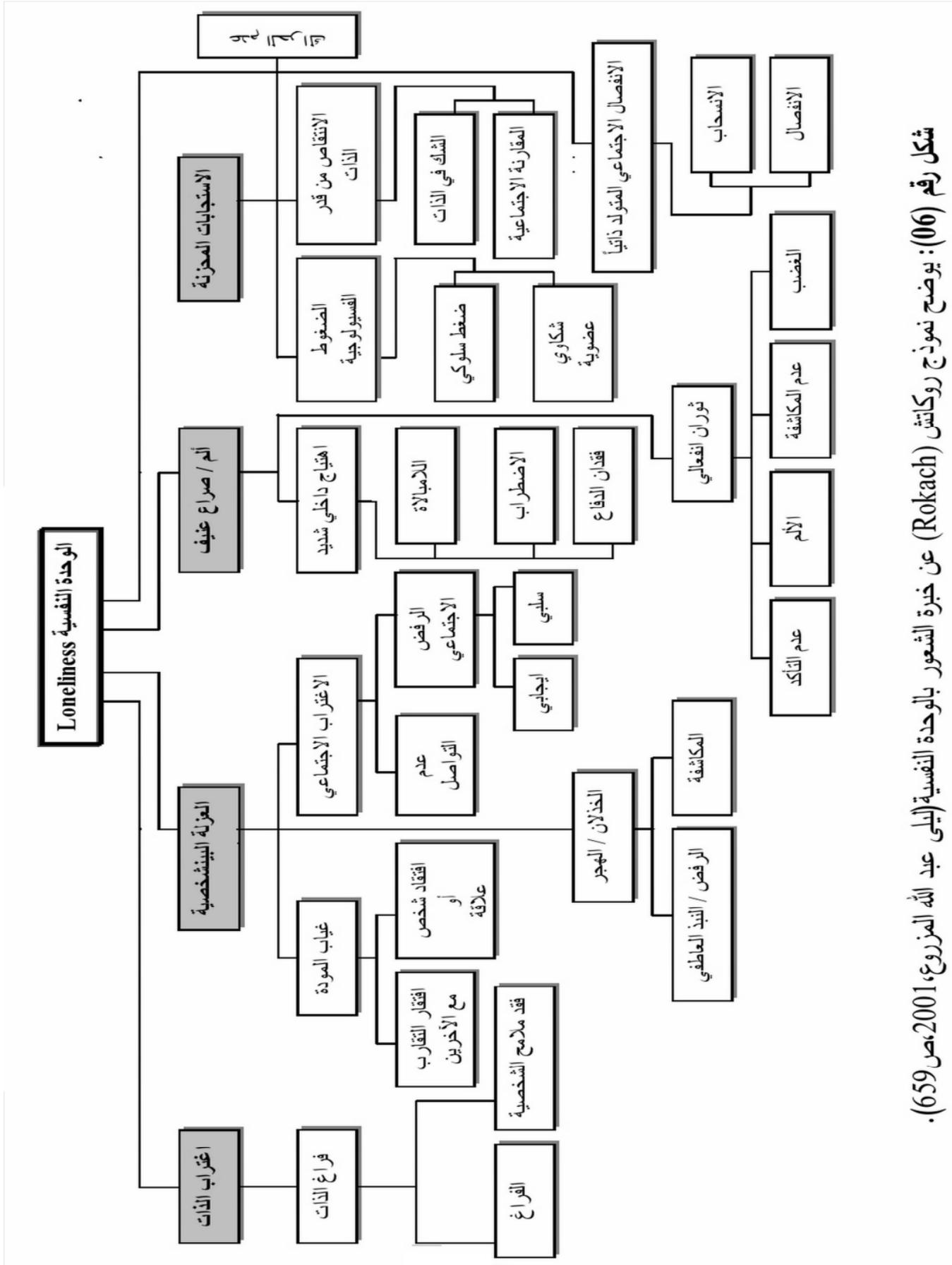
- الاغتراب الاجتماعي المدرك Perceived Social Alienation.

- الخذلان / الهجر Abandonment.

ج- ألم / صراع عنيف Agony:

يرتبط الشعور بالوحدة النفسية مع الألم والمعاناة، ومن المستحيل أن نتحدث عن الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية أو نسمع قصصهم بدون الإشارة إلى الاضطراب والأذى والمعاناة والألم الذي يعانونه من جراء هذا الشعور، ويضم هذا العنصر:

- الاهتياج الداخلي Inner Turmoil.
- فقدان الدفاع / الحماية Defenselessness.
- الاضطراب Confusion.
- اللامبالاة Numbness.
- ثوران انفعالي Emotional upheaval.
- عدم التأكد Uncertainty.
- عدم المكاشفة Discomposure.
- الغضب Anger. (المزروع، 2001، ص 652).



شكل رقم (06): يوضح نموذج روكاش (Rokach) عن خبرة الشعور بالوحدة النفسية (بلي عبد الله المزروع، 2001، ص 659).

د- ردود الأفعال الموجهة / الضاغطة Distressed Reaction:

إن الألم والمعاناة من الشعور بالوحدة النفسية، تكون من حين لآخر حادة جداً وموجهة ويمكن أن تُخبر على عدة مستويات، ففي حين أن الصراع العنيف يرسم ملامح الهياج الداخلي، والاضطراب لدى من يشعرون بالوحدة النفسية فإن ردود الأفعال المحزنة / الضاغطة تركز على الضغوط الفسيولوجية، والاجتماعية، والمعرفية التي يعايشها الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية (المزروع، 2001، ص 653).

2.6.4. عناصر الشعور بالوحدة النفسية عند فايس Weiss:

وضع فايس Weiss ثلاث عناصر أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي:

أ- العاطفة:

حيث يحتاج الأفراد دوماً إلى الصداقة الحميمة من أشخاص مقربين، وإلي التأييد الاجتماعي، ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة عدم إشباع تلك الحاجات وعندما يفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين (شيببي، 2005، ص 19).

ب- فقدان الأمل:

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع، والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

ج- المظاهر الاجتماعية:

إن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلاً أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكنتاب ويجعل المراهق مستهدفاً للإدمان، والانحراف، وغالباً ما يتسم سلوكه بالعنف والعدوان (شيببي، 2005، ص 19).

3.6.4. عناصر الشعور بالوحدة النفسية عند إبراهيم قشقوش:

وضع إبراهيم قشقوش أربع عناصر أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي:

أ- إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من قبل الآخرين.

ب- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط به يصاحبها أو يترتب عليها افتقاد الفرد لأشخاص يستطيع أن يثق فيهم (جودة، 2006، ص78).

ج- معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصائية مثل الإحساس بالملل والإجهاد وانعدام القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة.

د- إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين.

7.4. أشكال الوحدة النفسية:

ينادي الكثير من الباحثين بضرورة تقسيم الوحدة النفسية إلى صور وأشكال، فالتقسيم يفيد كثيراً في فهم خبرة الوحدة النفسية وتحديد مصادرها ومن ثم تقديم النوع المناسب من العلاج والإرشاد طبقاً لطبيعة الأسباب المؤدية لشكل بعينه من أشكال الوحدة النفسية (الجزار، 2011، ص75)، ولأجل ذلك فقد ميز يونغ (Young) بين ثلاثة أشكال للوحدة النفسية وهي:

أ- الوحدة النفسية العابرة **Transient**:

والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق.

ب- الوحدة النفسية التحولية:

وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض المتغيرات المستجدة كالطلاق، أو وفاة شخص عزيز.

ج- الوحدة النفسية المزمنة **Chronic**:

والتي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى عدة سنوات، وفيها يفقد الفرد الشعور بالرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية (فايد، 2004، ص360).

ونلاحظ من هذه الأشكال الثلاثة للوحدة النفسية أن النوعين الأول والثاني شائعان في حياة الكثير من الأفراد، ولكنهما لا يصلان إلى حد التطور للدخول إلى نطاق دائرة

الوحدة النفسية المزمّنة، إلا إذا تعرض الفرد للمزيد من الضغوط البيئية والصدمات الانفعالية في محيطه الاجتماعي.

أما بيك ويونغ فقد توصلوا إلى أشكال عديدة - من خلال إجراء دراسة على طلاب الجامعة - كل منها يعكس نمط علاقة معينة وهي (الجزار، 2011، ص 72):

- الاستبعاد:

ويعكس الشعور بالاستبعاد اعتقاد الطالب أنه ليس فرداً في مجموعة كان يود لو انتمى إليها لكنه لا يحظى بقبول أعضائها.

- شعور الطالب بأنه غير محبوب:

وهو أكثر أشكال الوحدة النفسية إيلاماً، وقد يعود ذلك إلى أن شعور الشخص بأنه محبوب هو ما يمثل أساساً لشعوره بالأمن والاستقرار.

- الانقباض:

ويعني شعور الطالب بأن أفكاره ومشاعره قد احتبست داخله، وأنه ليس هناك من يفضي بها إليه، ذلك الشعور هو ما عبر عنه أيضاً الطلاب الذين أقدموا على الانتحار في دراسة أخرى أجراها بيك ويونغ على طلاب جامعة بوسطن الأمريكية.

- الاغتراب:

وهو شكل من الوحدة يشعر فيه الطالب بأنه مختلف كلية عن الآخرين، هذا الشعور الغامض بالوحدة يحدث حين يجد الطالب نفسه مختلفاً في قيمه واتجاهاته واهتماماته عن قيم واتجاهات واهتمامات رفاقه.

ويؤكد بك ويونغ أن هذه الأنماط الأربعة للوحدة تختلف في تأثيرها وفقاً لمعدلات تكرارها ودرجة شدتها ومدة استمرارها، ووفقاً لهذه الأبعاد الثلاثة (معدل التكرار - درجة الشدة -

مدة الاستمرار) يمكننا التمييز بين الوحدة المزمّنة، والوحدة الموقفية والوحدة العابرة

وقدم راسل (Russell) شكلين للشعور بالوحدة النفسية هما:

أ- الوحدة النفسية العاطفية:

ويعتبر داخلي المنشأ، ويحدث نتيجة عدم وجود علاقة عاطفية ودية مع شخص آخر ويمكن علاجها من خلال إنشاء علاقة ودية أو تعويض لعلاقة مفقودة.

ب- الوحدة النفسية الاجتماعية:

ويعتبر خارجي المنشأ، ويحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد مما يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والأفكار (خوج، 2002، ص 23).

كما قسم إبراهيم قشقوش الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع أساسية هي:

أ- الوحدة النفسية الأولية:

وهي اضطراب في إحدى سمات الشخصية المرتبطة بالانسحاب الانفعالي، وهذا النوع ينقسم إلى:

- **الوحدة النفسية الناجمة عن تخلف نمائي في الشخصية:**

ويقصد به تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.

- **الوحدة النفسية الناتجة عن قصور في السلوك:**

وهذا النوع يرتبط بعجز أو قصور في الوظائف النفسية التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتبادلة.

ب- الوحدة النفسية الثانوية:

وتمثل استجابة انفعالية من جانب الفرد لتغيير ما يحدث في بيئته، ويترتب عليه حرمان الفرد من الانخراط في علاقات هامة كانت متاحة لديه قبل حدوث هذا التغيير أو هذا النوع يرتبط بثلاث محكات هي:

- نتيجة تمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد.
- تحدث فجأة كاستجابة لحرمان مفاجئ.
- تحدث عندما يتغير الموقف المؤلم الذي طرأ على حياة الفرد.

ج- الوحدة النفسية الوجودية:

وهي حالة إنسانية طبيعية يتعذر الهروب منها إلا أن الوحدة النفسية الوجودية يمكن أن تعكس كذلك فترة ما من فترات النماء النفسي لان خبرة الإحساس بالوحدة النفسية تميل في بعض الحالات إلى أن تحرر ما قد يكون لدى الفرد من طاقات وإمكانات ابتكاريه مثل التقدم التكنولوجي الذي يعتبره الباحثون مصدراً للإحساس بالوحدة النفسية الوجودية (شيببي، 2005، ص.ص 22-23).

ويتضح مما سبق أن الوحدة النفسية نتاج العزلة الانفعالية وكذلك العزلة الاجتماعية وعلى الرغم من تعدد أشكالها إلا أنها تتضمن شعوراً بالألم نتيجة لفقدان العلاقات الاجتماعية التي تتسم بالود مع الآخرين.

8.4. أساليب خفض الشعور بالوحدة النفسية:

اقترح الكثير من الباحثين في مجال سيكولوجية العلاقات العديد من الأساليب لدعم مهارات الصداقة وتحسين الكفاءة الاجتماعية، ويرى سعد أبو سريع أن هناك أربع أساليب يتحقق من خلالها خفض مشاعر الوحدة النفسية ودعم الانفعالات الايجابية وهي:

1.8.4. المقارنة الاجتماعية:

تعد بحوث شاشتر من أولى البحوث التي أبرزت دور التجمع في خفض القلق منذ الخمسينات؛ حيث قام بتجربة أثار فيها قلق مجموعة من الطالبات بأن أوهمهن بأنهن سوف يتلقين صدمة كهربائية، وقام بتنويع درجة القلق بأن أخبر بعض الطالبات بأن الصدمة ستكون مؤلمة (مجموعة القلق المرتفع)، وأخبر المجموعة الأخرى بأن الصدمة سوف تكون خفيفة (مجموعة القلق المنخفض)، ثم أخبر الطالبات (في كلتا المجموعتين) بأن عليهن الانتظار لمدة عشر دقائق قبل تقديم الصدمات، وخيرهن بين الانتظار بمفردهن أو مع بعضهن البعض، وكشفت التجربة أن 62.5% من الطالبات اللاتي توقعن صدمة مؤلمة قد فضلن الانتظار معاً، في مقابل 33.3% فقط من الطالبات اللاتي توقعن صدمة خفيفة، وافترض شاشتر بناءً على تلك النتيجة أن الأفراد يتجمعون بهدف خفض القلق، وأن مواقف الشدة تزيد الرغبة في الصحبة والمساندة النفسية الوجدانية (أبو سريع، 1993، ص.ص 43-44).

2.8.4. الإفصاح عن الذات: يمثل الإفصاح عن الذات (*) أحد الأساليب المسؤولة عن

خفض المشقة وتقليل مشاعر الوحدة النفسية وترجع أهمية الإفصاح عن الذات إلى ما

(*) تتمثل هذه الاستعدادات الاجتماعية في: 1- الاتصال 2- التكامل الاجتماعي 3- فرصة العطاء 4- إعادة تأكيد القيم 5- اقتران الثقة 6- التوجيه.

يحدثه من آثار نفسية إيجابية وقد أشار ديرليجاء وجرزلاك إلى وجود وظائف للإفصاح عن الذات منها:

أ- التعبير:

بغرض التخفيف عن النفس عقب الإفصاح عن المعاناة وظروف المشقة الشخصية.

ب- التوضيح:

فمن خلال الإفصاح عن الذات يتمكن الشخص من تقديم صورة واضحة عن نفسه للآخرين بما يجعله مفهوماً من جانبهم وبما يمكنهم من التفاعل معه.

ج- تنمية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين:

فمن بين النتائج الطريفة التي كشفت عنها البحوث في هذا المجال أن إفصاح الشخص عن ذاته يستثير الإفصاح من جانب الآخرين ومن خلال تبادل الإفصاح تقوى العلاقات الشخصية والثقة بين الطرفين، وفي هذا النقطه قام روتنبورغ (Rotenberg) بدراسة ميدانية سنة 2004 لمعرفة العلاقة بين الوحدة النفسية والثقة بالآخرين في مرحلة الطفولة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (63) تلميذ وتلميذة في الصفوف الرابع والخامس ابتدائي، استخدم في الدراسة مقياس آشور وآخرون لقياس الوحدة النفسية وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين الوحدة النفسية والثقة بالأقران، أي كلما زاد شعور الطفل بالوحدة قلت ثقته بالآخرين، كما لم تكشف الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية (جودة، 2005، ص790).

3.8.4. المساندة الاجتماعية:

يرى أرجايل أن الناس يحتاجون إلى الأصدقاء لأسباب من بينها الرغبة في الحصول على المساعدة أو المعلومات أو المساندة الاجتماعية بمظاهرها المختلفة سواء في شكل نصائح أو تعاطف أو اتفاق في وجهات النظر. وتبرز البحوث الامبريقية أثر المساندة الاجتماعية من الأصدقاء في خفض وطأة الشعور بالوحدة النفسية وتقوية إرادة الشخص وقدرته على تحملها، وهي النتيجة التي توصل إليها بيومي سنة 1990 من خلال دراسة له بعنوان الوحدة النفسية لدى أطفال يفتقرون إلى أصدقاء حيث أجرى هذه الدراسة على عينة من الأطفال السعوديين قوامها (389) من الصفين الخامس والسادس الابتدائي،

تراوحت أعمارهم ما بين 10-12 سنة واستخدم الباحث مقياس للوحدة النفسية من إعداده، وانتهى الباحث في ختام دراسته إلى أن الأطفال غير المحبوبين من أصدقائهم أكثر معاناة من الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بالأطفال المحبوبين من أصدقائهم (جودة، 2005، ص785).

4.8.4. المشاركة في الميول والاهتمامات الشخصية:

يقع هذا الأسلوب في نهاية المتصل الممتد من تحقيق مشاعر الضيق والملل والتوتر وحتى تنمية المشاعر الايجابية السارة متضمنة المرح والتسلية والترفيه. يذكر أرجايل في هذا الصدد أن من بين أسباب احتياجنا إلى الصداقة رغبتنا في لقاء أصدقاء يشاركوننا في الاهتمامات والنشاطات المفضلة، والألعاب التي نحبها، وفي رأيه أن اللعب قد يكون أول مناسبة تجمع بين الأصدقاء وقد ييسر فيما بعد فرص اللقاءات المتتالية (أبو سريع، 1993، ص.ص 47-48).

خلاصة:

من خلال تتبعنا لطبيعة الشعور بالوحدة النفسية في هذا الفصل يتضح لنا جلياً أن الوحدة النفسية حالة انفعالية مؤلمة وكريهة يعيشها الكثير من الأبناء بسبب ظروف خاصة، ومن ضمنها طبيعة معاملة الوالدين، فإذا كانت هذه المعاملة سلبية تقوم على أساس من الإهمال والقسوة والرفض كان ذلك من المؤشرات الدالة على نشوء أبناء يفتقدون الكفاءة في إقامة علاقات اجتماعية مشبعة.

دعجا فرب

دمیرد فی

الفصل الخامس

منهجية الدراسة واجراءاتها

- تمهيد

1.5. الدراسة الاستطلاعية

2.5. منهج الدراسة

3.5. مجتمع وعينة الدراسة

4.5. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية

5.5. الأساليب الإحصائية المستخدمة

- خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق بشيء من التفصيل لمنهجية وإجراءات الدراسة، حيث سنتطرق للدراسة الاستطلاعية وللمنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة وكيفية اختيارها، ثم تقديم أدوات الدراسة إضافة إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة.

1.5. الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 71 تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني ثانوي بثانوية عثمان بن عفان وسط مدينة المسيلة، منهم 28 ذكور و43 أنثى تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، تراوحت أعمارهم بين 17-19 سنة بمتوسط عمري قدره 17.30، وانحراف معياري قدره 1.22، وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية بناء أدوات الدراسة، والتأكد من الخصائص السيكومترية حتى يتسنى للباحث القيام بالدراسة الأساسية من خلال مقاييس يتوفر لها القدر المطلوب من الصدق، والثبات، والقدرة على التمييز وفيما يلي نورد مواصفات بعينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول رقم (02): يوضح مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية.

الجنس	الفئات	العدد	%
	ذكر	28	39.43
	أنثى	43	60.56
المجموع		71	100
السن	17	33	46.47
	18	25	35.21
	19	13	18.90
	المجموع		71

من خلال معطيات الجدول رقم (02) يتضح أن عينة الدراسة الاستطلاعية قد تضمنت كلا الجنسين، وذلك بنسبة 39.43% للذكور، و60.56% للإناث، ويعود تفوق الإناث على الذكور إلى ارتفاع عددهم في الصف الثاني من التعليم الثانوي.

كما يتضح كذلك أن سن المبحوثين تراوح بين (17 إلى 19 سنة)، وكانت النسبة الكبيرة من العينة تتراوح أعمارهم بين 17-18 سنة وهو السن الذي يقابل مستوى الثانية ثانوي.

2.5. منهج الدراسة:

إن الرؤية العلمية تجاه أية مشكلة يعانيتها أي مجتمع تنطلق من واقع المنهج العلمي القائم على الدراسة والتحليل لجميع المتغيرات المرتبطة بالمشكلة من حيث واقعها وأسبابها والعوامل المحددة لها، ولا يجب إطلاق أحكام أو افتراضات أو تخمينات ذاتية حول المشكلة أو المشكلات التي يواجهها المجتمع دون الاستناد إلى الوقائع العلمية. ومن ثم فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها (شفيق، 2001، ص 86).

وعليه فإن موضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج دون غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع، وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعد خطوة هامة وضرورية. وتماشياً مع طبيعة هذه الدراسة التي تبحث عن العلاقة بين القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وبعض المتغيرات النفسية فقد اتبع المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعنى بدراسة وتحليل الارتباط بين المتغيرات أي العلاقة القائمة بينها (الرشيدي، 2000، ص 67). ويصفها وصفاً كمياً باستخدام مقاييس كمية.

3.5. مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي بمدينة المسيلة خلال الموسم الدراسي 2013/2014 والبالغ عددهم (3582) تلميذ منهم (1347) تلميذ بنسبة (37.60%) و(2235) تلميذة بنسبة (62.39%) موزعين على 10 مدارس ثانوية وفقاً للإحصائيات التي حصل عليها الباحث من مديرية التربية لولاية المسيلة والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03): يوضح توزيع مجتمع الدراسة على المؤسسات الثانوية.

م	اسم المؤسسة الثانوية	عدد تلاميذ السنة الثانية ثانوي		مجموع التلاميذ
		ذكور	إناث	
1	عبد الله بن مسعود	52	100	152
2	محمد الشريف مساعدي	106	229	335
3	محمد بن يحيى المقرئ	149	215	364
4	عثمان بن عفان	125	244	369
5	سعودي عبد الحميد	58	121	179
6	ابراهيم بن الأغلب التميمي	180	277	457
7	عبد المجيد علاهم	134	252	386
8	صلاح الدين الأيوبي	142	231	373
9	جابر بن حيان	301	370	671
10	عبد المجيد مزيان	100	196	296
	المجموع	1347	2235	3582

1.3.5. عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

عادة ما تقتصر العلوم السلوكية في استخلاص تعميماتها من البحوث التي تقوم بها على مجموعة من الأفراد يمثلون عينة مشتقة من المجتمع الأصلي للدراسة، ولقد حاولنا أن تكون العينة أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي حتى يمكن الاعتماد على نتائجها وقد تم ذلك ضمن المجالات التالية:

- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة بخمس ثانويات في مدينة المسيلة؛ إذ تحتوي مدينة المسيلة على 10 ثانويات، اختيرت منها خمسة بالطريقة العشوائية البسيطة، كما روعي في ذلك الاختيار أن تكون حسب مواقعها الأصلية لمدينة المسيلة الشمال والجنوب والشرق والغرب

بالإضافة إلى وسط المدينة؛ حيث تم كتابة أسماء الثانويات في قصاصات صغيرة ثم سحبت منها خمسة فكانت الثانويات التالية:

- ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي.
- ثانوية عثمان بن عفان.
- ثانوية صلاح الدين الأيوبي.
- ثانوية محمد الشريف مساعدي.
- ثانوية جابر بن حيان.

وفيما يلي تعريف بهذه المؤسسات:

أ. ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي:

تم افتتاحها بتاريخ 10 سبتمبر 1976، وتقع وسط المدينة، بها 48 أستاذاً وأستاذةً ويبلغ عدد تلاميذها 1049 تلميذاً موزعين على 30 فوجاً تربوياً وعلى المستويات الثلاث التالية:

- الأولى ثانوي: 306 تلميذ، منهم: 142 ذكر.
- الثانية ثانوي: 457 تلميذ، منهم: 180 ذكر.
- الثالثة ثانوي: 286 تلميذ، منهم: 96 ذكر.

ب. ثانوية عثمان بن عفان:

تم افتتاحها بتاريخ 23 سبتمبر 1981، وتقع في الجهة الجنوبية من مقر الولاية، بها 60 أستاذاً وأستاذةً ويبلغ عدد تلاميذها 990 تلميذاً موزعين على 29 فوجاً تربوياً وعلى المستويات الثلاث التالية:

- الأولى ثانوي: 385 تلميذ، منهم: 222 ذكر.
- الثانية ثانوي: 369 تلميذ، منهم: 125 ذكر.
- الثالثة ثانوي: 236 تلميذ، منهم: 86 ذكر.

ج. ثانوية صلاح الدين الأيوبي:

تم افتتاحها بتاريخ 09 جويلية 1991، وتقع في الجهة الشمالية من مقر الولاية، بها 44 أستاذاً وأستاذةً ويبلغ عدد تلاميذها 927 تلميذاً موزعين على 23 فوجاً تربوياً وعلى المستويات الثلاث التالية:

- الأولى ثانوي: 274 تلميذ، منهم: 135 ذكر.
- الثانية ثانوي: 373 تلميذ، منهم: 142 ذكر.
- الثالثة ثانوي: 280 تلميذ، منهم: 148 ذكر.

د. ثانوية محمد الشريف مساعدي:

تم افتتاحها بتاريخ 18 نوفمبر 2004، وتقع في الجهة الغربية من مقر الولاية، بها 49 أستاذاً وأستاذةً، ويبلغ عدد تلاميذها 983 تلميذاً موزعين على 26 فوجاً تربوياً وعلى المستويات الثلاث التالية:

- الأولى ثانوي: 305 تلميذ، منهم: 144 ذكر.
- الثانية ثانوي: 335 تلميذ، منهم: 106 ذكر.
- الثالثة ثانوي: 343 تلميذ، منهم: 118 ذكر.

هـ - ثانوية جابر بن حيان:

تم افتتاحها بتاريخ 07 أبريل 1986، وتقع في الجهة الشرقية من مقر الولاية، بها 54 أستاذاً وأستاذةً، ويبلغ عدد تلاميذها 1474 تلميذاً موزعين على 44 فوجاً تربوياً وعلى المستويات الثلاث التالية:

- الأولى ثانوي: 509 تلميذ، منهم: 262 ذكر.
- الثانية ثانوي: 671 تلميذ، منهم: 301 ذكر.
- الثالثة ثانوي: 294 تلميذ، منهم: 107 ذكر.

- المجال البشري:

يتضمن المجال البشري عينة أو مفردات الدراسة من تلاميذ وتلميذات ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي، وثانوية محمد الشريف مساعدي، وثانوية صلاح الدين الأيوبي، وثانوية جابر بن حيان، وثانوية عثمان بن عفان.

- وحدة العينة:

الأبناء (ذكور وإناث) والذين تتراوح أعمارهم الزمنية بين 17 - 19 سنة، وفي مرحلة التعليم الثانوي (الثانية ثانوي).

- المجال الزمني:

تم إجراء القسم التطبيقي للدراسة قبل الامتحانات النهائية للسنة الدراسية 2014/2013.

1.1.3.5. كيفية اختيار العينة وحجمها:

أثناء اختيار العينة تم الأخذ بعين الاعتبار احتمالها على أبناء مازالوا يتلقون الرعاية والتوجيه من والديهم في الأسرة، ومن ثم فقد تم استبعاد أصحاب الحالات التالية:

- من كان والداه متوفيان.
- من كان أحد والداه متوفى.
- من كان والداه منفصلان.
- من كان والده متزوج بأخرى وأخريات مع وجود الأم.

وهذا استناداً إلى ما أوضحته بعض الدراسات، حيث أبرزت أهمية إقامة الأبناء معظم فترات حياتهم مع الوالدين، وما تبين من أن حرمان الطفل من أحد الوالدين يتبعه في معظم الأحوال شعور مرتفع بالوحدة النفسية، كما روعي أثناء اختيار العينة أن تشمل على أفراد يستطيعون - بما حصلوه من مستوى تعليمي - وصف خبراتهم والتعبير عن آرائهم في معاملة كل من الأب والأم لهم، خاصة وأن هناك من الدلائل ما يشير إلى أن التلاميذ من ذوي الأعمار الصغيرة لا يمكن الاعتماد على تقاريرهم اللفظية، كما أن الاستخبار لا يصلح لدراساتهم (السيد، 1981، ص143).

وفي ضوء الشروط السابقة تم اختيار تلاميذ المرحلة الثانوية، وبالتحديد تلاميذ السنة الثانية كمجتمع للدراسة؛ حيث استبعد تلاميذ السنة الأولى لأنهم جدد في الثانوية، وهذا قد يؤثر على درجاتهم في مقياس الوحدة النفسية؛ حيث أكد الكثير من علماء النفس أن انتقال الفرد إلى مكان جديد لا يعرف فيه أحد يؤدي إلى شعور مرتفع بالوحدة النفسية نتيجة الانفصال أو فقدان بعض العلاقات والصدقات السابقة ومن ثم؛ فإن الشعور

بالوحدة النفسية لدى هؤلاء الطلاب قد لا يعود إلى أسباب أخرى بقدر ما يعود إلى تغير نمط حياتهم المعتاد (Wada,1992,p.386)، ولم يتم اختيار تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نظراً لأنهم في السنة النهائية من التعليم الثانوي فإن ظروف تقدمهم لنيل شهادة البكالوريا قد تخلق مناخاً داخل الأسرة وخارجها يتعارض مع الأسلوب المعتاد في المعاملة، ضف إلى هذا الصعوبات التي قد يواجهها الباحث لو اختار هذه الفئة للدراسة؛ وذلك لأن وقتها لا يسمح بذلك.

واختيرت لانتقاء العينة خمس ثانويات بمدينة المسيلة أخذ من كل ثانوية 25% من تلاميذ السنة الثانية كما يلي:

$$114 = \frac{25 \times 457}{100} \quad \text{- ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي:}$$

$$84 = \frac{25 \times 335}{100} \quad \text{- ثانوية محمد الشريف مساعدي:}$$

$$92 = \frac{25 \times 369}{100} \quad \text{- ثانوية عثمان بن عفان:}$$

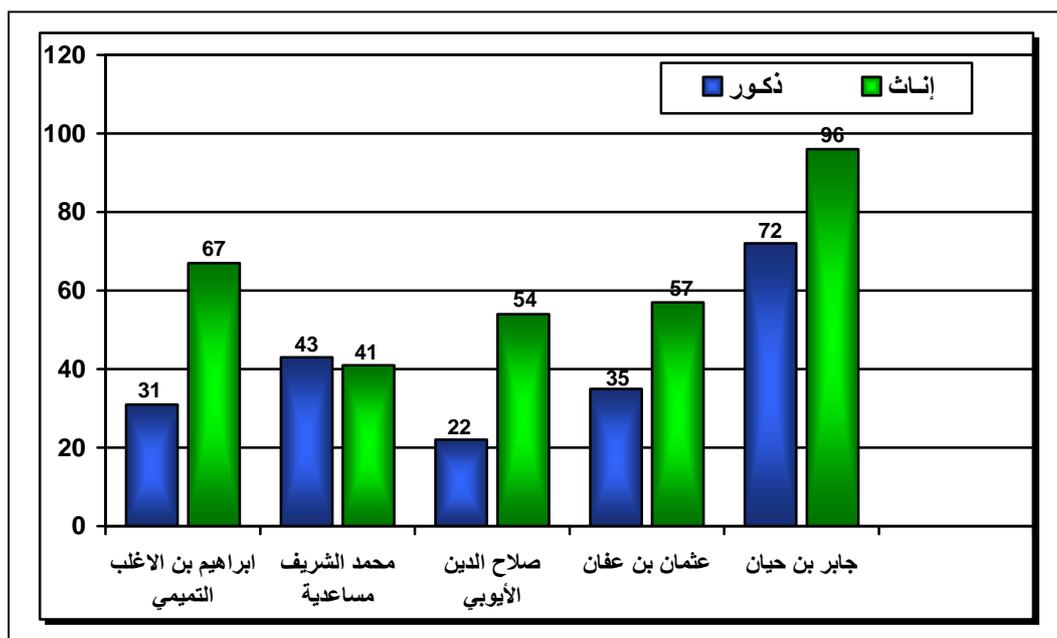
$$93 = \frac{25 \times 373}{100} \quad \text{- ثانوية صلاح الدين الأيوبي:}$$

$$168 = \frac{25 \times 671}{100} \quad \text{- ثانوية جابر بن حيان:}$$

وتم اختيار العينة بطريقة العينة متعددة المراحل والتي تستخدم عندما يكون مجتمع البحث كبيراً ويتوزع على مساحة جغرافية واسعة، عندها يلجأ الباحث للقيام بمراحل متعددة من الاختيار العشوائي، وفيما يلي نورد بيانات بعينة الدراسة، مع توضيح الثانويات التي تم اختيار أفراد العينة منها، وعدد الذين انطبقت عليهم شروط العينة من كل ثانوية.

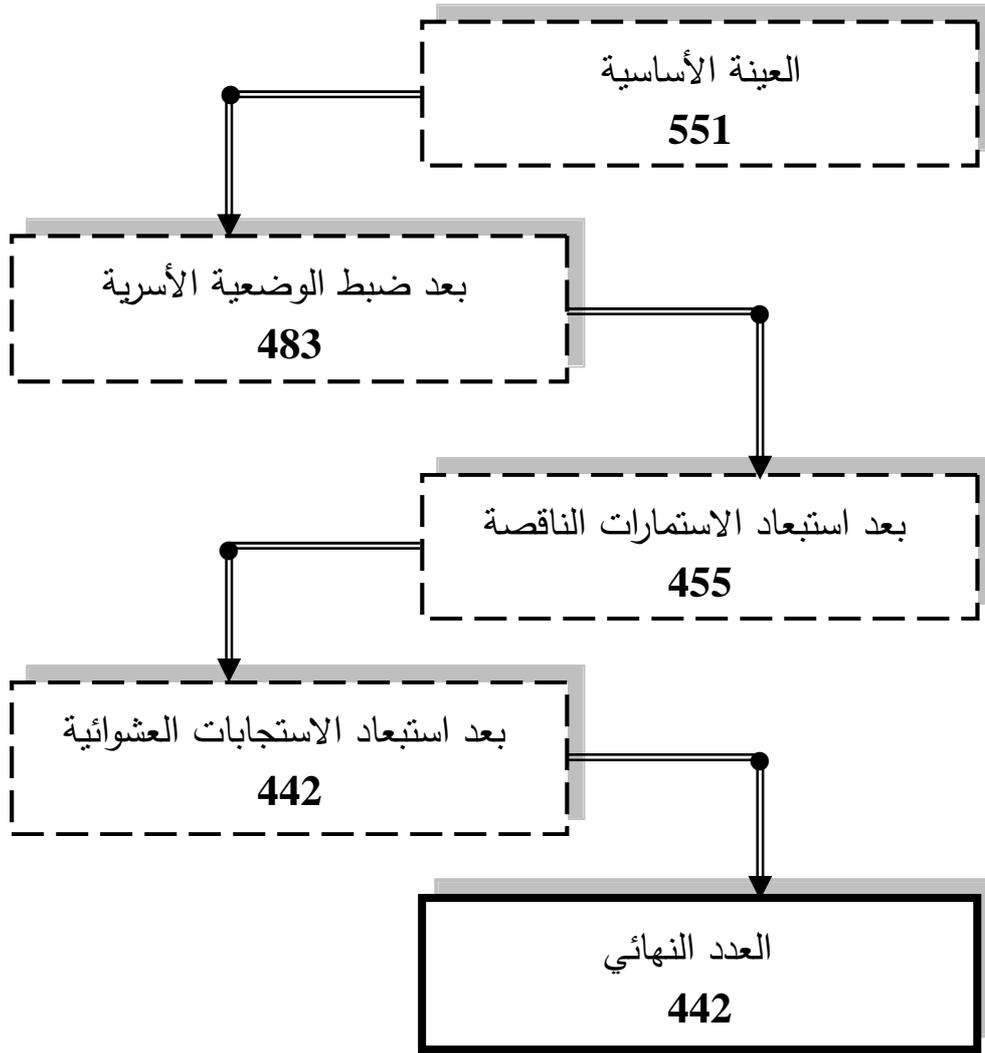
جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على المؤسسات الثانوية.

م	اسم المؤسسة	موقعها	عدد التلاميذ		المجموع %
			ذكور	إناث	
1	إبراهيم بن الأغلب التميمي	الوسط	41	73	20.68
2	محمد الشريف مساعدي	الغرب	43	41	15.24
3	صلاح الدين الأيوبي	الشمال	32	61	16.87
4	عثمان بن عفان	الجنوب	35	57	16.69
5	جابر بن حيان	الشرق	72	96	30.49
	المجموع		223	328	100%



شكل رقم (08): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على المؤسسات الثانوية.

وبعد تطبيق أدوات الدراسة في البداية على عينة مكونة من 551 تلميذاً بالثانويات الخمس المشار إليها استبعد 109 تلميذاً للأسباب التي ذكرت سابقاً، بالإضافة إلى استبعاد أولئك الذين لم يكملوا تعبئة أدوات الدراسة، وبذلك بلغ أفراد العينة 442 تلميذاً بنسبة (12.33%) من المجتمع الأصلي تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 17-19 بمتوسط حسابي قدره (17.61) و انحراف معياري قدره (0.67) موزعين على الثانويات الخمس.



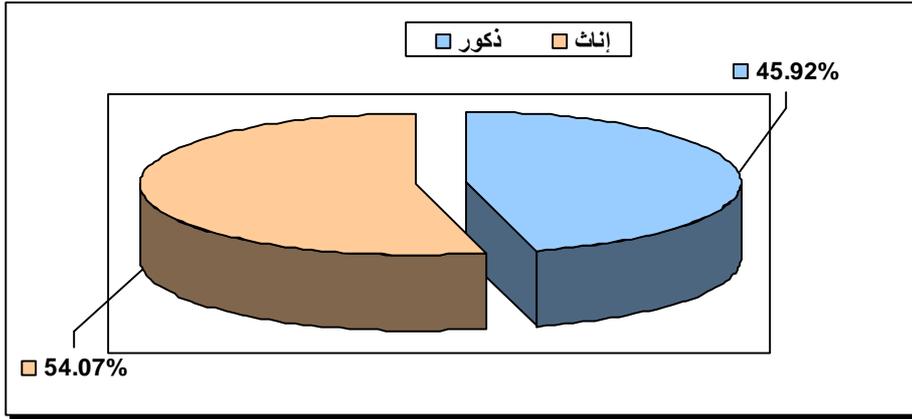
شكل رقم(09): طريقة ضبط العدد النهائي للعينة (تصميم الباحث).

وفيما يلي خصائص هذه العينة:

أ- من حيث الجنس:

جدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

المتغير	فئات المتغير	التكرارات	%
الجنس	ذكر	203	45.92
	أنثى	239	54.07
المجموع		442	100



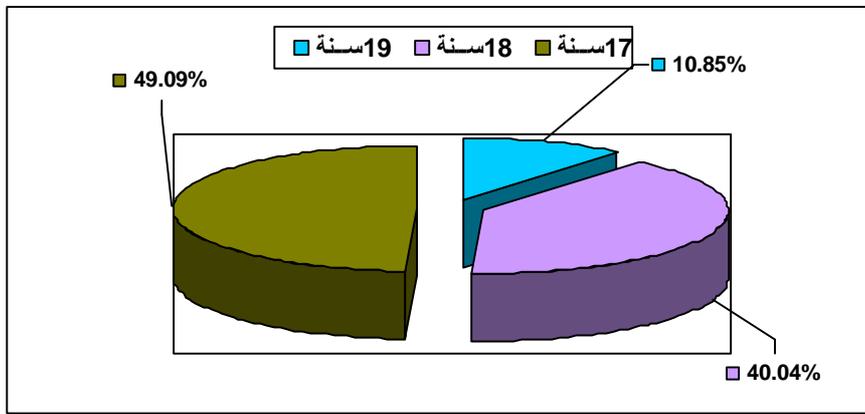
شكل رقم (10): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

من خلال الجدول رقم (05) وملاحظة الشكل رقم (10) يتضح أن نسبة (45.92) من أفراد العينة ذكور، أما الإناث فنسبتهم (54.07)، والملاحظ أن نسبة الإناث تفوقت على الذكور، ويعود ذلك إلى كون عدد الإناث أكبر من عدد الذكور في المرحلة الثانوية كما أن الباحث لاحظ جدية واهتمام الإناث في تعبئة أدوات الدراسة مقارنة بالذكور.

ب. من حيث السن:

جدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات السن.

فئات السن	عدد التلاميذ	%
17 سنة	217	49.09
18 سنة	177	40.04
19 سنة	48	10.85
المجموع	442	100



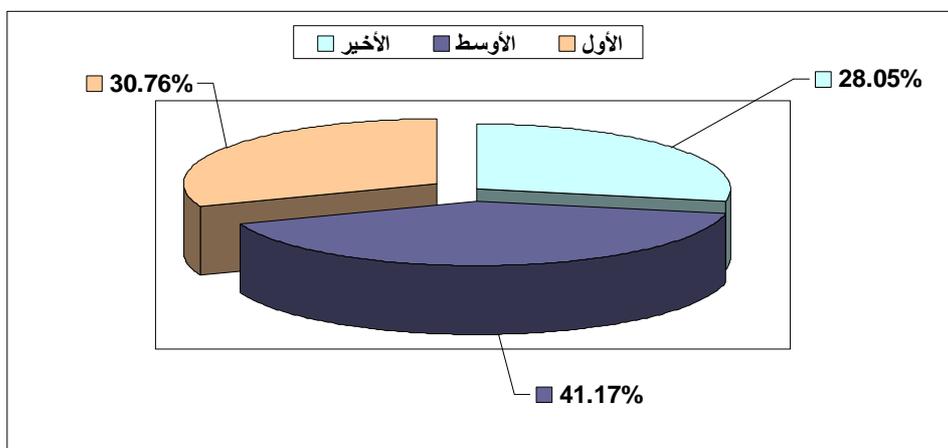
شكل رقم (11): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات السن.

يتضح من الجدول رقم (06) أن سن أفراد العينة يتراوح بين (17-19 سنة)، حيث حصلت فئة (17 سنة) على أعلى نسبة (49.09) لتأتي بعدها فئة (18 سنة) بنسبة (40.04)، أما فئة (19 سنة) فحصلت على أقل النسب فكانت (10.85). وهذا ما نشاهده في الشكل رقم (11) حيث نرى أن نصف أفراد العينة تقريباً من سن (17 سنة). ويؤكد هذا أن المرحلة الثانية من التعليم الثانوي تقابلها الفئة العمرية (17-18 سنة).

ج- من حيث الترتيب الميلادي:

جدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات الترتيب الميلادي.

المتغير	فئات المتغير	عدد التلاميذ	%
الترتيب الميلادي	الأول	136	30.76
	الأوسط	182	41.17
	الأخير	124	28.05
المجموع		442	100



شكل رقم (12): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات الترتيب الميلادي.

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أن الترتيب الميلادي لأفراد عينة الدراسة متنوع حيث جاءت أعلى نسبة لفئة الترتيب الأوسط (41.17)، لتأتي بعدها فئة الترتيب الأول بنسبة (30.76) أما فئة الترتيب الأخير فحازت على أقل نسبة (28.05).

وهذا ما يتضح في الشكل رقم (11) حيث نرى أن أكثر من نصف العينة من ذوي الترتيب الميلادي الأوسط، ولعل هذا راجع إلى سن أفراد العينة والذي يتراوح بين 17 - 19 سنة، على اعتبار أن هناك من يقل ويفوق هذا السن من الإخوة.

4.5. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

1.4.5. مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد الباحث:

أ. تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:

1. اعتماد النظرية الكلاسيكية في القياس النفسي: والتي تقوم على فلسفة الفروق بين الأفراد، ولكن بالاستناد إلى معيار جماعة الأقران، أي أن النتائج التي يتم الحصول عليها من قياس سمة معينة باختبار ما ترد إلى معيار الجماعة التي ينسب إليها الفرد المقاس وتقوم كذلك هذه النظرية على فرضية أن توزيع درجات الأفراد في السمة المقاسة يتخذ شكل المنحنى الطبيعي (Culler, 1966, p.272).

وهي تفترض أن الفرد يمتلك قدراً معيناً من السمة المقاسة باختبار معين، وبأن الدرجة التي حصل عليها في الاختبار هي دالة خطية مطردة، بمعنى أنه كلما زادت درجة الفرد على الاختبار زاد مقدار وجود السمة لديه (Crocker & Algina, 1986, p.116).

2. استخدام أسلوب التقرير الذاتي للشخصية: أي أن الشخص يستجيب على عدد من الأسئلة ليعبر عن نفسه، بمعنى آخر يؤكد هذا الأسلوب على العالم كما يدركه الفرد أو على العالم الذاتي للشخص بما في ذلك إدراك الفرد لذاته كما أن السلوك لا يفهم إلا في ضوء هذا العالم الذاتي الداخلي (مجيد، 2007، ص 350).

3. التغيير في نمطية المنبهات (الفقرات) التي يتضمنها المقياس: الأمر الذي يؤدي إلى جذب انتباه المستجيب، وهذا بدوره يحقق دقة أفضل في إجابته عليها وبالتالي تقلل احتمالية الاختيار العشوائي بين بدائل الإجابة.

ب. صياغة عبارات المقياس:

بعد أن تم تعريف الشعور بالوحدة النفسية نظرياً، تم الحصول على عدد من العبارات التي تعبر عن الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد روعي في صياغتها أن تكون ممثلة للمواقف اليومية والاجتماعية المختلفة للتلاميذ وما تثيره من مشاعر لديهم وأن تكون بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد، كما يجب أن يكون محتوى العبارة واضحاً وصريحاً ومباشراً وأن لا يزيد عدد كلمات العبارة عن 20 كلمة؛ وذلك من خلال الاطلاع على عدد من الكتب والرسائل الجامعية والأبحاث المتخصصة، كما تم الاستفادة من الاطلاع على ما توفر من المقاييس التي اهتمت بقياس الوحدة النفسية مثل مقياس الوحدة النفسية من إعداد (قشقوش، 1988)، مقياس الوحدة النفسية من إعداد (اشر، 1984) ومقياس الوحدة النفسية من إعداد (راسل، 1996)، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد (حداد وسوالمه، 1998)، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد (عمر 2004)، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد (المزروع، 2005)، وأسفرت هذه الخطوة على صياغة 42 عبارة بشكل أولي تم توزيعها على أربع أبعاد للمقياس وهي:

1. **الرفض الاجتماعي:** ويتجلى ذلك في شعور الفرد بأنه منبوذ ومستبعد عاطفياً من كل الناس، والذين يمثلون أعضاء الأسرة أو شخصاً ذا أهمية، وتضمن هذا البعد 13 عبارة.
2. **قصور المهارات الاجتماعية:** تتمثل في عجز الفرد عن التواصل مع الآخرين وافتقاده للعلاقات الحميمة أو قصورها والتي لا تحقق له الانتماء، حيث تضمن هذا البعد 11 عبارة.
3. **الاغتراب الاجتماعي:** ويتمثل في إحساس الفرد بأنه بعيد عن الآخرين، وينتج عن ذلك عدم قدرة الفرد على التواصل والارتباط العاطفي والاجتماعي معهم، حيث تضمن هذا البعد 09 عبارات.
4. **الإدراك السلبي للذات:** وهو إحساس الفرد بعدم كفايته إلى جانب شعوره بعدم الثقة في نفسه وعدم تقدير الآخرين لأرائه، حيث تضمن هذا البعد 09 عبارات.

جدول رقم (08): أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية وأرقام عباراته واتجاهها

الرقم	البعد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع الكلي
1	الرفض الاجتماعي	1-3-5-6-7-8	2-4-9-11-13	13
2	قصور المهارات الاجتماعية	15-16-17-18	14-19-20-22	11
3	الاغتراب الاجتماعي	25-26-28-29	27-31	09
4	الإدراك السلبي للذات	34-35-36-37	38-42	09
	المجموع الكلي	28	14	42

ج. بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:

كانت الإجابة على العبارات مرفقة بخمس بدائل على ميزان أو متصل كمي كما هو موضح بالشكل:



شكل رقم (13): يوضح ميزان التقدير الكمي لليكرت (Likert).

ويسمى هذا الأسلوب بأسلوب التقدير الجمعي ليكرت Likert Technique Summated Ratings، وهو من أشهر الأساليب استخداماً فهو لا يتطلب الوقت والجهد المبذول في الأساليب الأخرى، كما أن عدد البدائل الخمسة تساعد على زيادة درجة الثبات؛ حيث يزداد بزيادة عدد البدائل المستخدمة.

ويتم تصحيح المقياس بحيث تقابل بدائل الإجابة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب في حالة الإجابة على العبارات السالبة، أما

الموجبة فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس من (42 - 210) درجة، والدرجة العالية تشير إلى شعور مرتفع بالوحدة النفسية والعكس.

أ. صدق المقياس:

يعد الصدق خاصية مهمة لا بد من وجودها في المقاييس النفسية، فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد، بمعنى آخر مدى صلاحية المقياس في قياس الخاصية التي وضع من أجلها، ولحساب صدق مقياس الشعور بالوحدة النفسية تم استخدام الطرق التالية:

1. الصدق الظاهري:

يشير (Ebel) إلى أن الصدق الظاهري يتحقق من خلال قيام مجموعة من الخبراء بفحص العبارات وتقدير مدى ملائمتها للسمة المقاسة، ومن أجل التحقق من صلاحية العبارات، تم عرض المقياس مع التعريف النظري والأبعاد الأربعة على 07 من الخبراء المختصين في علم النفس وكذا في القياس النفسي وبناء الاختبارات(*) وطلب منهم قراءة عبارات المقياس بدقة والنظر في صياغتها ومضمونها والأبعاد الرئيسية ومدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تتبعه، وعلى المحكم أن يقرر ذلك حسب معيار كمي تدريجي من النوع الثلاثي، وعليه تم الإبقاء على العبارات التي أجمع عليها أكثر من 80% من المحكمين وفي ضوء آرائهم تم إجراء مايلي :

1.1. فيما يخص بعد الرفض الاجتماعي تم تعديل صياغة بعض العبارات واستبعاد عبارة واحدة لأنها لم تتل موافقة 04 من المحكمين أي بنسبة 57.1% من المحكمين، وإضافة عبارة بناء على توجيهات 05 من المحكمين أي بنسبة 71.4% وبذلك بقيت عبارات البعد الأول 13 عبارة.

(*) انظر الملحق رقم (01)

2.1. أما فيما يخص بعد قصور المهارات الاجتماعية فقد تم تعديل بعض عباراته وعليه بقيت عبارته 11 عبارة.

3.1. وبخصوص بعد الاغتراب الاجتماعي فقد تم تعديل بعض عباراته وعليه بقيت عبارته 09 عبارات.

4.1. أما بعد الإدراك السلبي للذات فقد تم تعديل بعض عبارته فبقيت 09 عبارات.

2. صدق الاتساق الداخلي:

تشير (Anstasi) إلى أن صدق الفقرات يمكن حسابه من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمحك خارجي أو داخلي، وفي حالة عدم توفر محك خارجي فإن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anstasi, 1976, p.206)، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل عبارة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له ويوضح الجدول الموالي ارتباط درجة عبارة بالدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية:

جدول (09) : يوضح معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
*0.29	22	**0.49	1
**0.54	23	**0.53	2
*0.24	24	**0.50	3
*0.26	25	**0.50	4
**0.47	26	**0.36	5
**0.62	27	**0.50	6
**0.48	28	**0.56	7
*0.29	29	**0.44	8
**0.56	30	**0.44	9
**0.43	31	**0.34	10
**0.37	32	**0.33	11
**0.57	33	**0.61	12
**0.57	34	*0.24	13
**0.67	35	*0.26	14
**0.59	36	*0.27	15
**0.62	37	**0.40	16
**0.45	38	*0.24	17
**0.54	39	**0.46	18
**0.53	40	**0.33	19
**0.53	41	**0.34	20
**0.54	42	**0.49	21

** دالة عند مستوى 0.01

* دالة عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول (09) أن جميع العبارات ذات معامل ارتباط دال لأن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (0.23) عند مستوى دلالة (0.05)، وأكبر من الجدولية البالغة (0.30) عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على أن عبارات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس وبذلك توفر الصدق لمقياس الشعور بالوحدة النفسية.

هذا وقد تم إلى جانب ذلك حساب معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الوحدة النفسية والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10): يوضح معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الوحدة

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.49	22	**0.52	1
**0.56	23	**0.59	2
**0.31	24	**0.57	3
**0.39	25	**0.55	4
**0.62	26	**0.48	5
**0.59	27	**0.50	6
**0.63	28	**0.72	7
**0.55	29	**0.50	8
**0.62	30	**0.53	9
**0.41	31	**0.44	10
**0.58	32	**0.54	11
**0.68	33	**0.68	12
**0.70	34	*0.27	13
**0.72	35	**0.40	14
**0.76	36	*0.24	15
**0.68	37	**0.59	16
**0.50	38	**0.39	17
**0.67	39	**0.50	18
**0.58	40	**0.41	19
**0.60	41	**0.43	20
**0.59	42	**0.59	21

** دالة عند مستوى 0.01

* دالة عند مستوى 0.05

كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس كما بالجدول:

جدول رقم (11): يوضح معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الإدراك السلبي للذات	0.87	0.01
2	قصور المهارات الاجتماعية	0.75	0.01
3	الاغتراب الاجتماعي	0.78	0.01
4	الرفض الاجتماعي	0.84	0.01

3- طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

وهي من أساليب حساب الصدق التكويني وصدق المحتوى، فبعد أن تم ترتيب التوزيع من أعلى درجة إلى أقل درجة للعينة الاستطلاعية والتي ضمت 71 تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانية ثانوي، تم اختيار مجموعتين من طرفي التوزيع، تمثل إحداهما 27% من الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات، وثانيهما 27% من الذين حصلوا على أدنى الدرجات، حيث أن هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (معمرية، 2007، 119). فأصبح حجم كل مجموعة 19 تلميذ، ثم استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحسبت دلالة قيمة "ت" للفروق بين المتوسطات كما بالجدول

جدول رقم (12): يبين دلالة الفروق بين متوسطات الأبعاد والدرجة الكلية في مقياس

الوحدة النفسية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	أدنى 27% ن = 19		أعلى 27% ن = 19		العينة أبعاد الوحدة النفسية
		ع	م	ع	م	
0.01	15.66	1.80	13.05	4.74	31.31	الإدراك السلبي للذات
0.01	19.10	2.38	18.36	2.38	33.15	قصور المهارات الاجتماعية
0.01	16.53	3.23	15.94	3.01	32.73	الاغتراب الاجتماعي
0.01	13.77	2.63	19.47	5.71	39.36	الرفض الاجتماعي
0.01	14.75	9.86	73	13.48	129.52	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول رقم (12) أن قيم "ت" كلها دالة إحصائياً، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفض الشعور بالوحدة النفسية مما يدل على صدقه.

ب. ثبات المقياس:

يعد الثبات من المؤشرات الضرورية للمقاييس النفسية، إذ يشير إلى الاتساق في مجموعة درجات الاختبار التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه (Ebel, 1972, p.409)، لذلك فثبات الاختبار يعني أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق والاطراد فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المقاس (مجيد، 2005، ص113). وقد تم حساب ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بالطرق الآتية:

1. طريقة إعادة الاختبار:

وتقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة نفس الاختبار على نفس مجموعة الأفراد بعد مضي فترة زمنية (فرج، 2007، ص310) ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، لذلك يسمى معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (Murph, 1988, p.65).

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من 71 تلميذ وتلميذة، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس التلاميذ بعد مرور 21 يوماً على التطبيق الأول، وقد تم استبعاد 04 استمارات لم يكن أفرادها موجودين في التطبيق الثاني فبقي 67 استمارة لنفس التلاميذ في التطبيقين، وكانت قيمة معامل الارتباط 0.76 وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الاستقرار عبر الزمن.

2- طريقة ألفا-كرونباخ:

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، إذ تشير إلى قوة الارتباط بين فقرات المقياس، كما أنها تزودنا بتقدير جيد للثبات (معمرية، 2007، ص184)، وقد تم استخراج معامل ثبات مقياس الوحدة النفسية بهذه الطريقة لجميع أبعاد المقياس وكذلك للدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (13): يوضح معامل ألفا-كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا-كرونباخ
1	الإدراك السلبي للذات	0.82
2	قصور المهارات الاجتماعية	0.61
3	الاغتراب الاجتماعي	0.73
4	الرفض الاجتماعي	0.78
	الدرجة الكلية	0.90

يتضح من الجدول رقم (13) أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.90) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس.

2.4.5. مقياس قلق المستقبل:

أ. وصف مقياس قلق المستقبل: (المشيخي، 2009، ص.ص 154-156).

والذي قام بإعداده غالب بن محمد علي المشيخي (2009) وجرى بناء هذا المقياس من خلال مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع قلق المستقبل مثل دراسة كل من (Zaleski, 1996) ودراسة (معوض، 1996) ودراسة (نجلاء العجمي، 2004) ودراسة (ناهد سعود، 2005)، ودراسة (سناء مسعود، 2006) وغيرها من الدراسات التي اهتمت بموضوع قلق المستقبل.

ب. مكونات المقياس: يتكون المقياس من خمس أبعاد وهذه الأبعاد هي.

- البعد الأول: التفكير السلبي نحو المستقبل: ويقصد به مجموعة الأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية التي يدركها الفرد و تؤدي إلى شعوره بعدم الارتياح والتوتر والخوف من المستقبل.

- البعد الثاني: النظرة السلبية للحياة: ويقصد بها التوقعات السلبية لأحداث الحياة المستقبلية وعدم القدرة على التوافق والتعامل معها.

- البعد الثالث: القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة: وهي الضغوط التي يعانها الفرد سواء كانت ضغوطاً أسرية، أو اجتماعية، أو اقتصادية وتتعاكس على نظرته للمستقبل.

- البعد الرابع: المظاهر النفسية لقلق المستقبل: وتعني مجموعة ردود الفعل الانفعالية التي تعكس أسلوب الفرد في إدراك الأحداث والمواقف التي تتطلب المواجهة وتؤثر في المستقبل.

البعد الخامس: المظاهر الجسمية: وتعني المشكلات الجسمية أو ردود الفعل الفيزيولوجية التي تطرأ على الفرد في استجابته للمواقف التي تشكل تهديدا له ويدرك أنها تؤثر على مستقبله.

ج- تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (43) عبارة تتدرج تحت خمسة أبعاد مختلفة لقلق المستقبل كما هو في الجدول التالي:

جدول رقم (14): يوضح أبعاد مقياس قلق المستقبل وأرقام عباراته

م	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
1	التفكير السلبي تجاه المستقبل	1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36.	8
2	النظرة السلبية للحياة	2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 41.	9
3	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 42.	9
4	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39.	8
5	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 43.	9
	الدرجة الكلية		43

وأما بالنسبة لتقدير الدرجات، فيتم إعطاء المفحوص درجة واحدة إذا كانت استجابته لا تنطبق أبداً، ودرجتان إذا كانت استجابته تنطبق أحياناً وثلاث درجات إذا كانت استجابته تنطبق دائماً بحيث تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس درجة قلق المستقبل لديه، وتتراوح الدرجات بين (43 - 129) درجة.

وهنا رأى الباحث في الدراسة الحالية إضافة بديلين للحصول على ميزان أو متصل رتبي يشمل خمس بدائل (لا تنطبق أبداً، تنطبق نادراً، تنطبق أحياناً، تنطبق غالباً تنطبق دائماً)، ويسمى هذا الأسلوب بأسلوب التقدير الجمعي ليكرت، وهو من أشهر الأساليب استخداماً، كما أن عدد البدائل الخمسة تساعد على زيادة درجة الثبات حيث يزداد بزيادة عدد البدائل المستخدمة، بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب يساعد على المعالجة الإحصائية باستخدام الحاسب الآلي من خلال النظام الإحصائي SPSS، وتتراوح بذلك الدرجات بين (43 - 215) درجة.

د- الخصائص السيكمترية:

- الخصائص السيكمترية لمقياس قلق المستقبل:

استخرج الباحث دلالات الصدق والثبات للمقياس كما يلي:

أ- صدق المقياس:

استخدم معد المقياس عدة طرق لحساب صدقه من هذه الطرق:

1- طريقة صدق المحكمين: قام معد المقياس بعرض أداة القياس بصورته الأولية على

مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمتخصصين في علم النفس وقد كان العدد الكلي للمحكمين (13) محكماً من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الأداة

وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه من حيث:

- مدى ملائمة العبارة للبعد الذي وضعت فيه.

- مدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها.

- سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات.

وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها أجريت بعض التعديلات، حيث جرى حذف (4) عبارات من أصل (49) عبارة لم تحظ بنسبة اتفاق %80 من المحكمين بسبب عدم توافقها مع البعد المحدد أو أنها تحمل معاني متكررة بصيغ مختلفة.

2- صدق الاتساق الداخلي:

قام معد المقياس بإجراء دراسة استطلاعية للأداة، وذلك بتطبيقها على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم من جامعة الطائف بلغ عددهم (60) طالبا متوسط أعمارهم (20.31) بانحراف معياري قدره (0.91)، وبعد إجراء التحليل الإحصائي قام بحذف العبارات التي كان معامل ارتباطها غير دال وعددها (2)، وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (43) عبارة في صورتها النهائية. وقد اعتمد الباحث لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس على:

- معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه.
- معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس.
- معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس.

3. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حساب الفروق بين متوسطات درجات مجموعة الإرياعي الأعلى ومتوسطات مجموعة الإرياعي الأدنى باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، حيث كانت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

ب. ثبات المقياس:

قام معد المقياس باستخدام طريقة معامل ألفا-كرونباخ لجميع أبعاد المقياس، وكانت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0.90)، مما دل على ثبات المقياس.

- الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل في الدراسة الحالية:

أ. صدق المقياس:

1. صدق الاتساق الداخلي:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما بالجدول:

جدول رقم (15): يوضح معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تتبعه في مقياس قلق المستقبل

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.66	22	**0.67	1
**0.66	23	**0.64	2
**0.65	24	**0.79	3
**0.71	25	**0.63	4
**0.46	26	**0.82	5
**0.61	27	**0.62	6
**0.57	28	**0.54	7
**0.66	29	**0.68	8
**0.60	30	**0.54	9
**0.51	31	**0.73	10
**0.32	32	**0.64	11
**0.70	33	**0.69	12
**0.60	34	**0.74	13
**0.61	35	**0.73	14
**0.66	36	**0.58	15
**0.56	37	**0.70	16
**0.55	38	**0.53	17
**0.54	39	**0.69	18
**0.71	40	**0.66	19
**0.67	41	**0.67	20
**0.46	42	**0.67	21

** دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول (15) أن جميع العبارات ذات معامل ارتباط دال لأن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (0.30) عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن عبارات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للبعد وبذلك توفر الصدق لمقياس قلق المستقبل.

هذا وقد تم إلى جانب ذلك حساب معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس بالإضافة إلى معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول رقم (16): يوضح معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.32	22	**0.50	1
**0.55	23	**0.55	2
**0.48	24	**0.73	3
**0.72	25	**0.55	4
**0.39	26	**0.74	5
**0.65	27	**0.57	6
**0.52	28	**0.48	7
**0.48	29	**0.63	8
**0.56	30	**0.45	9
**0.50	31	**0.64	10
*0.24	32	**0.59	11
**0.64	33	**0.60	12
**0.42	34	**0.73	13
**0.56	35	**0.60	14
**0.61	36	**0.59	15
**0.35	37	**0.63	16
**0.53	38	**0.51	17
**0.43	39	**0.64	18
**0.68	40	**0.55	19
**0.45	41	**0.66	20
**0.36	42	**0.64	21

** دالة عند مستوى 0.01

* دالة عند مستوى 0.05

جدول رقم (17): يوضح معامل ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل بالدرجة الكلية

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	التفكير السلبي تجاه المستقبل	0.92	0.01
2	النظرة السلبية للحياة	0.91	0.01
3	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	0.77	0.01
4	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	0.92	0.01
5	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	0.78	0.01

2- طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

وهي من أساليب حساب الصدق التكويني وصدق المحتوى، فبعد أن تم ترتيب التوزيع من أعلى درجة إلى أقل درجة للعينة الاستطلاعية والتي ضمت 71 تلميذ وتلميذة في الصف الثاني ثانوي، تم اختيار مجموعتين من طرفي التوزيع، تمثل إحداهما 27% من الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات، وثانيهما 27% من الذين حصلوا على أدنى الدرجات، وكان حجم كل مجموعة 19 تلميذ، ثم استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحسبت دلالة قيمة "ت" للفروق بين المتوسطات.

جدول رقم (18): يبين دلالة الفروق بين متوسطات الأبعاد والدرجة الكلية في مقياس

قلق المستقبل

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	أدنى 27% ن = 19		أعلى 27% ن = 19		العينة
		ع	م	ع	م	
0.01	25.94	1.92	13.47	2.27	31.21	التفكير السلبي تجاه المستقبل
0.01	20.98	2.36	15.36	2.91	33.42	النظرة السلبية للحياة
0.01	18.64	1.64	16.05	3.45	32.42	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة
0.01	20.75	2.37	12.73	2.66	30.10	المظاهر النفسية لقلق المستقبل
0.01	18.29	2.02	11.73	3.42	28.42	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل
0.01	24.58	8.44	75.05	10.26	150	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول رقم (18) أن قيم "ت" كلها دالة إحصائياً، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفض قلق المستقبل مما يدل على صدقه.

ب- ثبات المقياس:

1- طريقة ألفا-كرونباخ

تم استخراج معامل ثبات مقياس قلق المستقبل بهذه الطريقة لجميع أبعاد المقياس وكذلك للدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (19): يوضح معامل ألفا-كرونباخ لجميع أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا-كرونباخ
1	التفكير السلبي تجاه المستقبل	0.83
2	النظرة السلبية للحياة	0.80
3	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	0.71
4	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	0.83
5	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	0.79
	الدرجة الكلية	0.94

يتضح من الجدول رقم (19) أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.94) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

3.4.5. استبيان القبول/الرفض الوالدي:

تحديد المنطلقات النظرية لبناء الاستبيان:

1- اعتماد النظرية الكلاسيكية في القياس النفسي:

والتي تقوم على فلسفة الفروق بين الأفراد، ولكن بالاستناد إلى معيار جماعة الأقران، أي أن النتائج التي يتم الحصول عليها من قياس سمة باختبار ما ترد إلى معيار الجماعة التي ينتسب إليها الفرد المقاس وتقوم كذلك هذه النظرية على فرضية أن توزيع درجات الأفراد في السمة المقاسة يتخذ شكل المنحنى الطبيعي (Culler, 1966, p272).

2- استخدام أسلوب التقرير الذاتي للشخصية:

أي أن الشخص يستجيب على عدد من الأسئلة ليعبر عن نفسه، بمعنى آخر يؤكد هذا الأسلوب على العالم كما يدركه الفرد أو على العالم الذاتي للشخص بما في ذلك إدراك الفرد لذاته كما أن السلوك لا يفهم إلا في ضوء هذا العالم الذاتي الداخلي (مجيد، 2007، ص350).

ب- صياغة عبارات الاستبيان:

بعد أن تم تعريف أسلوب القبول والرفض الوالدي نظرياً، تم الحصول على عدد من العبارات التي تعبر عن القبول والرفض الوالدي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد روعي في صياغتها أن تكون ممثلة للمواقف اليومية والاجتماعية المختلفة للتلاميذ وما تثيره من مشاعر لديهم، وأن تكون بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد كما يجب أن يكون محتوى العبارة واضحاً وصريحاً ومباشراً وأن لا يزيد عدد كلمات العبارة عن 20 كلمة، وذلك من خلال الاطلاع على عدد من الكتب والرسائل الجامعية والأبحاث المتخصصة، كما تم الاستفادة من الاطلاع على ما توفر من المقاييس منها:

1. مقياس شيفر (Scheaffer) للمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء سنة 1965:

يضم 18 بعداً منها بعدي التقبل/الرفض الوالدي موزعة على 192 عبارة، ويعتبر كمرجع لمعظم المهتمين بقياس طبيعة المعاملة الوالدية.

2. مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء:

أعدّه سيد صبحي سنة 1976 ويتكون من 84 عبارة تقيس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ويضم مقاييس التسلط إثارة الألم النفسي، الحماية الزائدة، التفرقة، التذبذب الإهمال، السواء وللمقياس صورتان إحداهما للأب والأخرى للأم.

3- مقياس التفاعل الاجتماعي:

من إعداد ناهد رمزي سنة 1976 يعتمد على مقياس شايفر، ويتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية وهي: الحرية/التقييد (30 عبارة) التقارب/التباعد (29 عبارة) التحرر/المحافظة (11 عبارة).

4- استمارة مقابلة لتحديد أنماط التربية الأسرية للأمهات:

أعدّها سيد خير الله سنة 1981 معتمداً على جدول المقابلة الذي أعده سيرز وآخرون سنة 1957 وتتكون الاستمارة في صورتها العربية من 55 بنداً، وتقيس أنماط التربية الأسرية الثلاثة وهي: التسامح/التشدد، التسيب/الحماية، الثواب/العقاب.

5- مقياس إدراك المعاملة الوالدية:

من إعداد كمال إبراهيم مرسي سنة 1988 يضم ثلاثة مقاييس وهي: مقياس إدراك التقبل، مقياس إدراك الحث على الانجاز ومقياس إدراك عدم التقبل.

6- استبيان القبول/الرفض الوالدي للكبار:

أعدّه رونر (Rohner) ترجمة ممدوحة سلامة 1988 وهو أداة للتقرير الذاتي أعدت بهدف القياس الكمي لمدى إدراك الأفراد لقبولهم أو رفضهم من طرف والديهم أو من يقوم مقامهما عندما كانوا في سن السابعة وحتى الثانية عشر، ويتكون المقياس من 60 عبارة يستجيب المفحوص لها بأن يختار أحد البدائل الأربعة (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتقيس أربعة أبعاد هي: الدفء العدوان، الإهمال الرفض، والعبارات موزعة على المقاييس السالفة الذكر، ويمثل مقياس الدفء طرف القبول، بينما تمثل المقاييس الثلاثة الأخرى طرف الرفض.

7- مقياس المعاملة الوالدية لطلبة المدارس الثانوية والجامعات كما يدركها الأبناء:

أعدّه عبد القادر المغيصيب وأثور رياض عبد الرحيم سنة 1991، يتكون من 192 عبارة تقيس الأبعاد التالية: التشجيع على الانجاز/التثبيط، التسامح/التسلط، الحماية الزائدة/الإهمال الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة، التقبل/الرفض، وعلى المفحوص أن يجيب عن كل عبارة باختيار إجابة من ثلاث (دائماً، أحياناً، نادراً) مرة على معاملة الأب ومرة على معاملة الأم.

8- استبيان القبول والرفض الوالدي:

أعد هذا الاستبيان جابر نصر الدين للبيئة الجزائرية سنة 1999، لمعرفة إدراك الأبناء لمعاملة الأب والأم كل على حدة، ويضم الاستبيان 54 عبارة صيغت بين الإيجاب

والسلب وقدمت بشكل تناوبي، بحيث يجيب المفحوص على كل عبارة باختيار واحد من البدائل الأربعة وهي: (دائماً، أحياناً، نادراً أبداً) المطابقة للعبارة تارة على معاملة الأب وتارة على معاملة الأم (جابر، 1999، ص.ص 163-164).

وأُسفرت هذه الخطوة على صياغة 40 عبارة أولية تم توزيعها على بعدين للاستبيان:

1- القبول الوالدي: وهو الدفاء والمحبة الذي يمكن للآباء أن يمنحوه لأبنائهم وقد يعبر عنه إما بالقول أو الفعل في أشكال السلوك، كالاهتمام بهم وبراحتهم واستحسان أفعالهم والفخر بسلوكهم، حيث يضم هذا البعد 20 عبارة.

2- الرفض الوالدي: هو غياب الدفاء والمحبة من قبل الوالدين لأبنائهم، وهو يشير إلى السلوك الوالدي الذي يمكن أن يفسره الابن على أنه تعبير عن غضب والديه أو استيائهم منه وإهماله وعدم الاهتمام به، وعدم الرغبة، حيث يضم هذا البعد 20 عبارة.

جدول رقم (20): أبعاد مقياس القبول والرفض الوالدي وأرقام عباراته

الرقم	البعد	أرقام العبارات	المجموع الكلي
1	القبول الوالدي	1-3-5-7-9-11-13-15 17-19-21-23-25-27-29 31-33-35-37-39	20
2	الرفض الوالدي	2-4-6-8-10-12-14-16 18-20-22-24-26-28-30 32-34-36-38-40	20
		المجموع الكلي	40

بدائل الإجابة وتصحيح الاستبيان:

كانت الإجابة على العبارات مرفقة بخمس بدائل على ميزان أو متصل كمي، ويسمى هذا الأسلوب بأسلوب التقدير الجمعي ليكرت Likert Technique Summated Ratings وهو من أشهر الأساليب استخداماً فهو لا يتطلب الوقت والجهد المبذول في الأساليب

الأخرى، كما أن عدد البدائل الخمسة تساعد على زيادة درجة الثبات؛ حيث يزداد بزيادة عدد البدائل المستخدمة.

ويتم تصحيح الاستبيان بحيث تقابل بدائل الإجابة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، حيث يجيب المفحوص على كل عبارة والتي صيغت 19 منها بالإيجاب لمعرفة مدى أو مستويات تقبل الأبناء من طرف والديهم و19 الباقية صيغت بالسلب لمعرفة مستويات الرفض كما يدركه الأبناء من معاملة والديهم لهم وزعت هذه العبارات بشكل تناوبي أي سؤال سالب يليه سؤال موجب، وفي تعليمات الاستبيان يطلب من المفحوص اختيار واحد من البدائل السابقة المقابلة لمعاملة الأب ثم الأم كل على حدة.

ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من جانب الأب والأم كل على حدة، وتتراوح الدرجة الكلية على هذا الاستبيان من (19 - 95) درجة، والدرجة المرتفعة تشير إلى قبول/ رفض شديد من جانب الأب أو الأم.

أ. الصدق:

لحساب صدق الاستبيان تم استخدام الطرق التالية:

1. الصدق الظاهري:

من أجل التحقق من صلاحية العبارات، تم عرض الاستبيان مع التعريف النظري على 07 من الخبراء المختصين في علم النفس وكذا في القياس النفسي وبناء الاختبارات وطلب منهم قراءة عبارات الاستبيان بدقة والنظر في صياغتها ومضمونها وأبعادها ومدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تتبعه، وعلى المحكم أن يقرر ذلك حسب معيار كمي تدريجي من النوع الثلاثي، وعليه تم الإبقاء على العبارات التي أجمع عليها أكثر من 80% من المحكمين وفي ضوء آرائهم تم إجراء مايلي:

1- فيما يخص بعد القبول الوالدي تم تعديل صياغة بعض العبارات واستبعاد عبارة واحدة لأنها لم تتل موافقة 06 من المحكمين أي بنسبة 85.7% من المحكمين وبذلك أصبح مجموع عبارات بعد القبول الوالدي 19 عبارة.

2- فيما يخص بعد الرفض الوالدي تم استبعاد عبارة واحدة لم تتل موافقة 4 من المحكمين بنسبة 57.1% ليصل مجموع عبارات بعد الرفض الوالدي 19 عبارة.

2- صدق الاتساق الداخلي:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له وذلك لصورة الأب والأم كل على حدا:

جدول (21): يوضح معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في صورة الأب

الرفض		القبول	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.45	2	**0.42	1
**0.62	4	**0.62	3
*0.26	6	**0.43	5
**0.60	8	**0.66	7
**0.42	10	**0.57	9
**0.47	12	**0.60	11
**0.56	14	**0.71	13
**0.50	16	**0.46	15
**0.56	18	**0.60	17
**0.55	20	**0.58	19
**0.61	22	**0.52	21
**0.43	24	**0.60	23
**0.61	26	**0.64	25
**0.63	28	**0.36	27
**0.59	30	**0.53	29
**0.63	32	**0.59	31
**0.58	34	**0.71	33
**0.65	36	**0.59	35
**0.67	38	**0.63	37

* دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

جدول رقم (22): يوضح معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في صورة الأم

الرفض		القبول	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.36	2	**0.51	1
**0.60	4	**0.65	3
*0.28	6	**0.54	5
**0.56	8	**0.45	7
**0.47	10	**0.83	9
**0.48	12	**0.54	11
**0.63	14	**0.57	13
**0.48	16	**0.48	15
**0.62	18	**0.64	17
**0.41	20	**0.56	19
**0.49	22	**0.50	21
**0.24	24	**0.70	23
**0.44	26	**0.69	25
**0.53	28	**0.43	27
**0.57	30	**0.56	29
**0.71	32	**0.63	31
**0.65	34	**0.72	33
**0.67	36	**0.54	35
**0.52	38	**0.60	37

** دالة عند مستوى 0.01

* دالة عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول (22) أن جميع العبارات ذات معامل ارتباط دال لأن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (0.23) عند مستوى دلالة (0.05)، وأكبر من الجدولية البالغة (0.30) عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على أن عبارات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس وبذلك توفر الصدق لاستبيان القبول والرفض الوالدي.

هذا وقد تم إلى جانب ذلك حساب معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (23): يوضح معامل ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	أبعاد المقياس	
0.01	0.56	القبول	صورة الأب
0.01	0.38	الرفض	
0.01	0.54	القبول	صورة الأم
0.05	0.24	الرفض	

ب- ثبات المقياس:

1- طريقة ألفا-كرونباخ

تم استخراج معامل ثبات استبيان القبول والرفض الوالدي بهذه الطريقة لبعدي الاستبيان وكذلك للدرجة الكلية له والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (24): يوضح معامل ألفا-كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية

معامل ثبات ألفا-كرونباخ	أبعاد المقياس	
0.88	القبول	صورة الأب
0.86	الرفض	
0.64	الدرجة الكلية	
0.89	القبول	صورة الأم
0.84	الرفض	
0.74	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول رقم (24) أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس صورة الأب صورة الأم مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

5.5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم معالجة البيانات باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج SPSS (VER.17) الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية، وتتمثل المعالجات التي تمت للبيانات في الإحصاءات الآتية:

- 1- التكرارات والنسب المئوية للبيانات، لإعطاء صورة سريعة عن عينة الدراسة بشكل مختصر ومبسط، وذلك بعد عرضها على هيئة جداول وأشكال بيانية.
- 2- إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى والتباين لمعرفة الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.
- 3- معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين المتغيرات.
- 4- اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات.
- 5- تحليل التباين الأحادي.
- 6- تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

خلاصة:

من خلال ما جاء في هذا الفصل نلمس الحاجة الملحة للعلوم الإنسانية والاجتماعية في دراستها للظواهر إلى الجمع بين محورين أساسيين هما الجانب النظري لموضوع الدراسة والمعطى الواقعي الذي يتمثل في الجانب الميداني الذي يقوم به الباحث؛ حيث أن الدراسة النظرية وحدها قد لا تكفي للتمكن من الكشف عن الحقائق المتعلقة بالموضوع المدروس، لذا من الأهمية بمكان القيام بالدراسة الميدانية.

الفصل السادس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد

1.6. عرض نتائج الدراسة

2.6. مناقشة نتائج الدراسة

3.6. خلاصة نتائج الدراسة

4.6. خاتمة الدراسة

5.6. توصيات الدراسة

6.6. الدراسات المقترحة

- قائمة المراجع

- قائمة الملاحق

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

يشتمل هذا الفصل على عرض للنتائج التي توصل إليها الباحث على وفق أهداف البحث الحالي، فضلاً عن مناقشة تلك النتائج في ضوء البيانات والنظريات والدراسات السابقة المعتمدة في الدراسة، ومن ثم الخروج بمقترحات بالاستناد إلى تلك النتائج.

1.6. عرض نتائج الدراسة:

سوف يتم في البداية عرض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.

- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

من أجل معرفة الخصائص الوصفية الإحصائية لمتغيرات الدراسة الحالية تم إيجاد المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوسيط، والمنوال، لمتغيرات الدراسة وذلك حسب الجنس والترتيب الميلادي (25).

جدول رقم (25) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.

442 = ن العينة الكلية		239 = ن عينة الإناث				203 = ن عينة الذكور				الجنس	
المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	المتعدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	المتعدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتغير
75	15.91	67.17	75	72	15.44	68.73	66	67	16.29	65.34	قبول أب
83	14.02	76.76	81	81	14.28	77.52	83	79	13.69	75.86	قبول أم
27	12.43	35.93	26	31	11.10	33.17	27	36	13.14	39.18	رفض أب
27	12.10	37.11	29	35	11.29	36.33	27	35	12.95	38.04	رفض أم
19	07.84	20.75	12	20	07.82	21.02	15	19	07.87	20.42	التفكير السلبي تجاه المستقبل
17	07.99	23.61	17	23	07.70	23.66	20	23	08.33	23.55	النظرة السلبية للحياة
18	06.36	24.06	22	24	06.62	24.38	18	23	06.03	23.68	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة
23	07.16	20.45	20	20	07.30	20.98	17	19	06.95	19.00	المظاهر النفسية لقلق المستقبل
22	06.30	18.94	19	19	06.19	19.46	09	18	06.38	18.33	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل
99	30.53	107.82	113	107	30.29	109.51	102	102	30.75	105.82	المقياس ككل
13	07.40	20.06	11	18	07.50	19.79	12	19	07.28	20.37	الإدراك السلبي للذات
27	06.35	25.82	27	25	06.11	25.69	27	26	06.63	25.96	قصور المهارات الاجتماعية
22	06.72	24.07	22	23	06.68	23.72	26	24	06.75	24.47	الاعتراب الاجتماعي
26	07.82	27.66	22	26	07.54	27.02	29	28	08.09	28.41	الرفض الاجتماعي
74	23.52	97.61	81	94	23.48	96.23	74	97	23.52	99.24	المقياس ككل

الترتيب الأخير ن = 124		الترتيب الأوسط ن = 182				الترتيب الأول ن = 136				الترتيب الميلادي	
المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القبول الوالدي
83	64.79	17.62	70	67.75	15.41	71	68.58	قبول أب	قبول أم		
87	76.07	15.32	80	77.45	14.14	81	76.46	قبول أم			
29	36.52	14.60	33	35.07	12.41	33	36.55	رفض أب			
31	37.22	12.77	35	36.14	13.27	35	38.31	رفض أم			
19	20.67	07.63	12	20.49	07.88	20	21.16	التفكير السلبي تجاه المستقبل			
17	23.58	08.37	17	23.25	07.95	23	24.13	النظرة السلبية للحياة			
18	23.71	06.45	18	24.02	06.19	23	24.41	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة			
19	20.40	07.45	24	19.80	07.20	20.50	21.35	المظاهر النفسية لقلق المستقبل			
09	18.47	06.19	22	18.82	06.58	19	19.52	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل			
64	106.86	31.28	130	106	30.92	106.50	110.58	المقياس ككل			
13	19.96	07.49	12	19.13	08.00	21	21.38	الإدراك السلبي للذات			
27	26	06.62	27	25.70	06.37	26	25.81	قصور المهارات الاجتماعية			
26	24.11	06.50	19	23.17	06.93	24	24.50	الاعتزاب الاجتماعي			
24	27.88	09.05	23	27.12	08.18	27	28.18	الرفض الاجتماعي			
109	97.96	24.89	74	95.67	24.46	97.50	99.89	المقياس ككل			

وفيما يلي عرض للنتائج المترتبة على اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة بحسب ترتيبها.

1.1.6. عرض نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (26).

جدول رقم (26): يوضح معامل الارتباط بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل.

العينة الكلية ن = 442		بعد القبول الوالدي
صورة الأم	صورة الأب	
معامل الارتباط	معامل الارتباط	أبعاد مقياس قلق المستقبل
**0.21-	**0.23-	التفكير السلبي تجاه المستقبل
**0.23-	**0.27-	النظرة السلبية للحياة
**0.21-	**0.26-	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة
**0.29-	**0.30-	المظاهر النفسية لقلق المستقبل
**0.26-	**0.23-	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل
**0.25-	**0.26-	الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول وجود علاقة إرتباطية بين إدراك الأبناء للقبول من الأب/الأم وقلق المستقبل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- 0.26) و(- 0.25) على التوالي وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الأول (التفكير السلبي تجاه المستقبل) لقلق المستقبل وبعد القبول الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (-0.23) (-0.21) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).
- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الثاني (النظرة السلبية للحياة) لقلق المستقبل وبعد القبول الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (-0.27)، (-0.23) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).
- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الثالث (القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة) لقلق المستقبل وبعد القبول الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (-0.26)، (-0.21) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).
- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الرابع (المظاهر النفسية لقلق المستقبل) لقلق المستقبل وبعد القبول الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (-0.30)، (-0.29) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).
- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الخامس (المظاهر الجسمية لقلق المستقبل) لقلق المستقبل وبعد القبول الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (-0.23)، (-0.26) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).
- وتشير نتيجة هذه الفرضية إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل؛ وتعني أنه كلما زاد القبول الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم قلت درجة قلق المستقبل لديهم.
- وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الأولى تحققت والتي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل.

2.1.6. عرض نتائج الفرضية الثانية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (27).

جدول رقم (27): يوضح معامل الارتباط بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل

العينة الكلية ن=442		بعد الرفض الوالدي
صورة الأم	صورة الأب	
معامل الارتباط	معامل الارتباط	أبعاد مقياس قلق المستقبل
**0.26	**0.20	التفكير السلبي تجاه المستقبل
**0.26	**0.24	النظرة السلبية للحياة
**0.22	**0.18	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة
**0.36	**0.29	المظاهر النفسية لقلق المستقبل
**0.36	**0.29	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل
**0.34	**0.28	الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول وجود علاقة إرتباطية بين إدراك الأبناء للرفض من الأب/الأم وقلق المستقبل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.28) و(0.34) على التوالي وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

كما توضح النتائج التفصيلية لمعامل ارتباط بيرسون مايلي:

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الأول (التفكير السلبي تجاه المستقبل) لقلق المستقبل وبعد الرفض الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (0.20)، (0.26) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الثاني (النظرة السلبية للحياة) لقلق المستقبل وبعد الرفض الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (0.24)، (0.26)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الثالث (القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة) لقلق المستقبل وبعد الرفض الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (0.18) (0.22)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الرابع (المظاهر النفسية لقلق المستقبل) لقلق المستقبل وبعد الرفض الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (0.29)، (0.36) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الخامس (المظاهر الجسمية لقلق المستقبل) لقلق المستقبل وبعد الرفض الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (0.29)، (0.36) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

وتشير نتيجة هذه الفرضية إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل؛ وتعني أنه كلما زاد الرفض الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم زادت درجة قلق المستقبل لديهم.

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الثانية تحققت والتي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل.

3.1.6. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) والوحدة النفسية

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) والوحدة النفسية والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (28).

جدول رقم (28): يوضح معامل الارتباط بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) والوحدة النفسية.

العينة الكلية ن=442		بعد القبول الوالدي
صورة الأم	صورة الأب	
معامل الارتباط	معامل الارتباط	أبعاد مقياس الوحدة النفسية
**0.38-	**0.33-	الرفض الاجتماعي
**0.21-	**0.23-	قصور المهارات الاجتماعية
**0.30-	**0.29-	الاغتراب الاجتماعي
**0.37-	**0.36-	الإدراك السلبي للذات
**0.39-	**0.37-	الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول وجود علاقة إرتباطية بين إدراك الأبناء للقبول من الأب/الأم والوحدة النفسية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.37) و (-0.39) على التوالي وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

كما توضح النتائج التفصيلية لمعامل ارتباط بيرسون مايلي:

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الأول (الرفض الاجتماعي) للوحدة النفسية وبعد القبول الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (-0.33)، (-0.38) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الثاني (قصور المهارات الاجتماعية) للوحدة النفسية وبعد القبول الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (-0.23)، (-0.21) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الثالث (الاغتراب الاجتماعي) للوحدة النفسية وبعد القبول الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (-0.29)، (-0.30) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الرابع (الإدراك السلبي للذات) للوحدة النفسية وبعد القبول الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (-0.36)، (-0.37) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

وتشير نتيجة هذه الفرضية إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) والوحدة النفسية؛ وتعني أنه كلما زاد القبول الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم قلت درجة الوحدة النفسية لديهم.

وبناء عليه فإنه يمكن القول أن الفرضية الثالثة تحققت والتي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول من قبل (الأب/الأم) والوحدة النفسية.

4.1.6. عرض نتائج الفرضية الرابعة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) والوحدة النفسية

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) والوحدة النفسية والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (29).

جدول رقم (29): يوضح معامل الارتباط بين إدراك الأبناء للرفض من قبل (الأب/الأم) والوحدة النفسية

العينة الكلية ن = 442		بعد الرفض الوالدي
صورة الأم	صورة الأب	
معامل الارتباط	معامل الارتباط	أبعاد مقياس الوحدة النفسية
**0.32	**0.29	الرفض الاجتماعي
**0.22	**0.24	قصور المهارات الاجتماعية
**0.34	**0.26	الاغتراب الاجتماعي
**0.37	**0.30	الإدراك السلبي للذات
**0.38	**0.33	الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية

* دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية بين إدراك الأبناء للرفض من الأب/الأم والوحدة النفسية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.33) و(0.38) على التوالي وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

كما توضح النتائج التفصيلية لمعامل ارتباط بيرسون مايلي:

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الأول (الرفض الاجتماعي) للوحدة النفسية وبعد الرفض الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (0.29)، (0.32) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الثاني (قصور المهارات الاجتماعية) للوحدة النفسية وبعد الرفض الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (0.24)، (0.22) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الثالث (الاغتراب الاجتماعي) للوحدة النفسية وبعد الرفض الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (0.26)، (0.34) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الرابع (الإدراك السلبي للذات) للوحدة النفسية وبعد الرفض الوالدي من قبل الأب/الأم تساوي على التوالي (0.30)، (0.37) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

وتشير نتيجة هذه الفرضية إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) والوحدة النفسية؛ وتعني أنه كلما زاد الرفض الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم زادت درجة الوحدة النفسية لديهم

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الرابعة تحققت والتي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض من قبل (الأب/الأم) والوحدة النفسية.

5.1.6. عرض نتائج الفرضية الخامسة:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين قلق المستقبل والشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم(30).

جدول رقم(30): يوضح معامل الارتباط بين قلق المستقبل والشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء

العينة الكلية ن = 442					أبعاد مقياس الوحدة النفسية
الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية	الإدراك السلبي للذات	الاعتزاب الاجتماعي	قصور المهارات الاجتماعية	الرفض الاجتماعي	أبعاد مقياس قلق المستقبل
**0.58	**0.56	**0.54	**0.41	**0.40	التفكير السلبي تجاه المستقبل
**0.61	**0.61	**0.59	**0.40	**0.43	النظرة السلبية للحياة
**0.27	**0.29	**0.31	**0.16	**0.14	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة
**0.69	**0.67	**0.62	**0.50	**0.49	المظاهر النفسية لقلق المستقبل
**0.53	**0.53	**0.47	**0.40	**0.36	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل
**0.64	**0.63	**0.60	**0.44	**0.44	الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول وجود علاقة إرتباطية بين قلق المستقبل والشعور بالوحدة النفسية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.64) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

كما توضح النتائج التفصيلية لمعامل ارتباط بيرسون مايلي:

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الأول (التفكير السلبي تجاه المستقبل) لقلق المستقبل وأبعاد الوحدة النفسية (الرفض الاجتماعي، قصور المهارات الاجتماعية الاغتراب الاجتماعي، الإدراك السلبي للذات) تساوي على التوالي (0.40)، (0.41)، (0.54)، (0.56)، وقيمة الارتباط بين الدرجة الكلية لهذه الأبعاد الأربعة والبعد الأول لقلق المستقبل (0.58)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الثاني (النظرة السلبية للحياة) لقلق المستقبل وأبعاد الوحدة النفسية (الرفض الاجتماعي، قصور المهارات الاجتماعية، الاغتراب الاجتماعي الإدراك السلبي للذات) تساوي على التوالي (0.43)، (0.40)، (0.59)، (0.61)، وقيمة الارتباط بين الدرجة الكلية لهذه الأبعاد الأربعة والبعد الثاني لقلق المستقبل (0.61)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الثالث (القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة) لقلق المستقبل وأبعاد الوحدة النفسية (الرفض الاجتماعي، قصور المهارات الاجتماعية الاغتراب الاجتماعي، الإدراك السلبي للذات) تساوي على التوالي (0.14)، (0.16)، (0.31)، (0.29)، وقيمة الارتباط بين الدرجة الكلية لهذه الأبعاد الأربعة والبعد الثاني لقلق المستقبل (0.27)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الرابع (المظاهر النفسية لقلق المستقبل) لقلق المستقبل وأبعاد الوحدة النفسية (الرفض الاجتماعي، قصور المهارات الاجتماعية الاغتراب الاجتماعي، الإدراك السلبي للذات) تساوي على التوالي (0.49)، (0.50)، (0.62)، (0.67)، وقيمة الارتباط بين الدرجة الكلية لهذه الأبعاد الأربعة والبعد الثاني لقلق المستقبل (0.69)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- أن قيمة معاملات الارتباط بين البعد الخامس (المظاهر الجسمية لقلق المستقبل) لقلق المستقبل وأبعاد الوحدة النفسية (الرفض الاجتماعي، قصور المهارات الاجتماعية الاغتراب الاجتماعي، الإدراك السلبي للذات) تساوي على التوالي (0.36)، (0.40)، (0.47)، (0.53)، وقيمة الارتباط بين الدرجة الكلية لهذه الأبعاد الأربعة والبعد الثاني لقلق المستقبل (0.53)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

وتشير نتيجة هذه الفرضية إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين قلق المستقبل والوحدة النفسية؛ وتعني أنه كلما زاد قلق الأبناء من المستقبل زادت درجة الوحدة النفسية لديهم.

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الخامسة تحققت والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والوحدة النفسية لدى الأبناء.

6.1.6. عرض نتائج الفرضية السادسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (T-Test) لتحديد دلالة الفروق في إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) بين أفراد الجنسين والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (31).

جدول رقم (31): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الجنس

صورة الأب	العدد		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
صورة الأب	203	239	65.34	68.73	16.29	15.44	2.23	440	0.05
صورة الأم	العدد		المتوسط الحسابي		المتوسط الحسابي		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
صورة الأم	203	239	75.86	77.52	13.69	14.28	1.24	440	غير دال

من قراءة الجدول السابق لصورة الأب يتضح أن قيمة (ت) تساوي (2.23) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك القبول من قبل الأب، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن متوسط الإناث البالغ (68.73) أعلى من متوسط الذكور البالغ (65.34) مما يدل على

أن هذه الفروق لصالح الإناث، أي الإناث أكثر إدراك للقبول من الأب مقارنة بالذكور. ويتضح من نفس الجدول في صورة الأم أن قيمة (ت) تساوي (1.24) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك القبول من قبل الأم.

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية السادسة تحققت جزئياً؛ حيث وجدت فروق بين الذكور والإناث في إدراك القبول من الأب لصالح الإناث، في حين لم توجد هناك فروق بين الذكور والإناث في إدراك القبول من الأم.

7.1.6. عرض نتائج الفرضية السابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الترتيب الميلادي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ف) باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد الفروق في إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) طبقاً لاختلاف الترتيب الميلادي حيث قسم هذا الأخير إلى ثلاث فئات (الأول، الأوسط، الأخير)، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (32).

جدول رقم (32): يوضح نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق في إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) بين فئات الترتيب الميلادي.

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين	صورة الأب
غير دالة	2.04	514.96	1029.93	2	بين المجموعات	
		251.93	110600.94	439	داخل المجموعات	
			111630.88	441	المجموع	
مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين	صورة الأم
غير دالة	0.39	78.68	157.36	2	بين المجموعات	
		197.22	86583.21	439	داخل المجموعات	
			86740.57	441	المجموع	

بالنظر للجدول السابق لصورة الأب يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب) تعزى لمتغير الترتيب الميلادي (الأول، الأوسط، الأخير)، حيث بلغت قيمة (ف) (2.04) وكانت غير دالة إحصائياً وهذا يدل على أن إدراك الأبناء للقبول من الأب لا يختلف باختلاف الترتيب الميلادي.

ومن خلال ذات الجدول وفي صورة الأم يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأم) تعزى لمتغير الترتيب الميلادي (الأول، الأوسط، الأخير)، حيث بلغت قيمة (ف) (0.39) وكانت غير دالة إحصائياً وهذا يدل على أن إدراك الأبناء للقبول من الأم لا يختلف باختلاف الترتيب الميلادي.

ومما تقدم نقول أن الفرضية السابعة لم تتحقق والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للقبول الوالدي من (الأب/الأم) تعزى للترتيب الميلادي.

8.1.6. عرض نتائج الفرضية الثامنة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (T-Test) لتحديد دلالة الفروق في إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) بين أفراد الجنسين والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (33).

جدول رقم (33): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الجنس

صورة الأب	العدد		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
صورة الأب	203	239	39.18	33.17	13.14	11.10	5.20	440	0.01
	203	239	38.04	36.33	12.95	11.29	1.48	440	غير دال

من قراءة الجدول السابق في صورة الأب يتضح أن قيمة (ت) تساوي (5.20) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك الرفض من قبل الأب، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن متوسط الذكور البالغ (39.18) أعلى من متوسط الإناث البالغ (33.17) مما يدل على أن هذه الفروق لصالح الذكور، أي أن الذكور أكثر إدراك للرفض من قبل الأب مقارنة بالإناث.

ويتضح من نفس الجدول وفي صورة الأم أن قيمة (ت) تساوي (1.48) وهي قيمة غير دالة إحصائية مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك الرفض من قبل الأم.

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الثامنة تحققت جزئياً؛ حيث وجدت فروق بين الذكور والإناث في إدراك الرفض من الأب لصالح الذكور، في حين لم توجد هناك فروق بين الذكور والإناث في إدراك الرفض من الأم.

9.1.6. عرض نتائج الفرضية التاسعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الترتيب الميلادي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ف) باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد الفروق في إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) طبقاً لاختلاف الترتيب الميلادي حيث قسم هذا الأخير إلى ثلاث فئات (الأول، الأوسط الأخير)، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (34).

جدول رقم(34): يوضح نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق في إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) بين فئات الترتيب الميلادي.

صورة الأب	مصدر التباين				
	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
صورة الأب	2	228.73	114.36	0.73	غير دال
	439	67937.49	154.75		
	441	68166.22			
صورة الأم	مصدر التباين				
	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
صورة الأم	2	367.80	183.90	1.25	غير دال
	439	64248.07	146.35		
	441	64615.88			

بالنظر للجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للرفض من الأب تعزى لمتغير الترتيب الميلادي (الأول، الأوسط، الأخير)، حيث بلغت قيمة (ف) (0.73) وكانت غير دالة إحصائية، وهذا يدل على أن إدراك الأبناء للرفض من الأب لا يختلف باختلاف الترتيب الميلادي.

ومن خلال ذات الجدول يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأم) تعزى لمتغير الترتيب الميلادي (الأول، الأوسط، الأخير)، حيث بلغت قيمة (ف) (1.25) وكانت غير دالة إحصائية، وهذا يدل على أن إدراك الأبناء للرفض من الأم لا يختلف باختلاف الترتيب الميلادي.

ومما تقدم يمكن القول أن الفرضية التاسعة لم تتحقق والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للرفض من قبل الأب تعزى لمتغير الترتيب الميلادي.

10.1.6. عرض نتائج الفرضية العاشرة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (T-Test) لتحديد دلالة الفروق في متوسطات درجات قلق المستقبل بين أفراد الجنسين والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (35).

جدول رقم (35): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في قلق المستقبل

مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث ن = 239		ذكور ن = 203		العينة مقياس قلق المستقبل
		ع	م	ع	م	
		غير دال	0.79	07.82	21.02	
غير دال	0.14	07.70	23.66	08.33	23.55	النظرة السلبية للحياة
غير دال	1.14	06.62	24.38	06.03	23.68	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة
0.05	1.70	07.30	20.98	06.95	19.82	المظاهر النفسية لقلق المستقبل
0.05	1.87	06.19	19.46	06.38	18.33	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل
غير دال	1.26	30.29	109.51	30.75	105.82	الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

من قراءة الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الدرجة الكلية لقلق المستقبل، حيث بلغت قيمة (ت) (1.26) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في محاور قلق المستقبل (التفكير السلبي تجاه المستقبل، النظرة السلبية للحياة، القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة)؛ حيث تراوحت قيمة (ت) على التوالي

مابين (0.14) و(1.14) وهي قيم غير دالة إحصائياً، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في محاور (المظاهر النفسية لقلق المستقبل، المظاهر الجسمية لقلق المستقبل) لصالح الإناث؛ حيث تراوحت قيمة (ت) (1.70) و(1.87) على التوالي وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية العاشرة تحققت جزئياً والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس.

11.1.6. عرض نتائج الفرضية الحادية عشر:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الوحدة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (T-Test) لتحديد دلالة الفروق في متوسطات درجات الوحدة النفسية بين أفراد الجنسين والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (36).

جدول رقم (36): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية

مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث ن = 239		ذكور ن = 203		مقياس الوحدة النفسية العينة
		ع	م	ع	م	
غير دال	0.83	07.50	19.79	07.28	20.37	الإدراك السلبي للذات
غير دال	0.43	06.11	25.69	06.63	25.96	قصور المهارات الاجتماعية
غير دال	1.17	06.68	23.72	06.75	24.47	الاغتراب الاجتماعي
0.05	1.87	07.54	27.02	08.09	28.41	الرفض الاجتماعي
غير دال	1.33	23.48	96.23	23.52	99.24	الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية

من قراءة الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الدرجة الكلية للوحدة النفسية، حيث بلغت قيمة (ت) (1.33) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في محاور الوحدة النفسية (الإدراك السلبي للذات، قصور المهارات الاجتماعية، الاغتراب الاجتماعي)؛ حيث تراوحت قيمة (ت) على التوالي ما بين (0.43) و(1.17) وهي قيم غير دالة إحصائياً، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في محور (الرفض الاجتماعي) لصالح الذكور؛ حيث تراوحت قيمة (ت) (1.87) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الثانية عشر تحققت جزئياً والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الوحدة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

12.1.6. عرض نتائج الفرضية الثانية عشر:

يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي

وتتفرع هذه الفرضية إلى فرضيتين:

أ- يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأب

ب- يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم

- الفرض الفرعي الأول:

- يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأب

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتحقق من

إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأب

والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (37).

جدول رقم (37): يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأب

مستوى الدلالة	F	R ₂	مستوى الدلالة	اختبارات	Beta	B	مستوى الدلالة	R	النموذج
	التغير في قيمة (ف)	التباين المفسر			معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار غير المعياري		الارتباط البسيط	
0.01	24.84	0.10	0.01	3.09-	0.16-	0.13-	0.01	0.26-	قبول أب
			0.01	3.77	0.20	0.49	0.01	0.28	رفض أب
معادلة التنبؤ بقلق المستقبل									
الثابت (111.309) + (-0.13) × (قبول أب) - (0.49) × (رفض أب)									

جدول رقم (38): يوضح قيمة نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأب

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.01	24.84	2	20897.148	41794.295	الانحدار
		439	84.143	369261.940	البواقي
		441		411056.235	المجموع

يتضح من الجدولين (37، 38) أن (10%) من التباين في إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأب أمكن التنبؤ بها؛ حيث بلغت قيمة (ف) (24.48) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يعني وجود دلالة لتأثير المتغير المستقل (إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأب) في المتغير التابع (قلق المستقبل)، ويتضح من الجدول رقم (37) أن معامل الانحدار غير المعياري B بلغ (-0.13) و (0.49) لكل من قبول - رفض من قبل الأب على التوالي وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى (0.01) تم

الاستدلال عنها من خلال اختبار (ت) الذي بلغت قيمته (-3.09) و(3.77) على التوالي، بينما تبين من خلال قيم Beta الموضحة في الجدول رقم (37) أن الرفض من قبل الأب كان الأكثر أثراً، وبهذا يمكن صياغة معادلة التنبؤ في الصورة الآتية:

$$\text{الثابت } (111.309) + (-0.13) \times (\text{قبول أب}) - (0.49) \times (\text{رفض أب})$$

ومن المعادلة السابقة يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الرفض من قبل الأب.

- الفرض الفرعي الثاني:

- يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتحقق من إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأم والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (39).

جدول رقم (39): يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأم

مستوى الدلالة	F	R ₂	مستوى الدلالة	اختبار ت	Beta	B	مستوى الدلالة	R	النموذج
	التغير في قيمة (ف)	التباين المفسر			معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار غير المعياري		الارتباط البسيط	
0.01	30.64	0.12	0.20	1.26-	0.07-	0.15-	0.01	0.25-	قبول أم
			0.01	5.35	0.30	0.76	0.01	0.34	رفض أم
معادلة التنبؤ بقلق المستقبل									
الثابت (91.445) + (-0.15) × (قبول أم) - (0.76) × (رفض أم)									

جدول رقم (40): يوضح قيمة نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	50352.137	25176.068	2	30.64	0.01
البواقي	360704.099	821.649	439		
المجموع	411056.235		441		

يتضح من الجدولين (39، 40) أن (12%) من التباين في إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأم أمكن التنبؤ بها؛ حيث بلغت قيمة (ف) (30.64) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يعني وجود دلالة لتأثير المتغير المستقل (إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأم) في المتغير التابع (قلق المستقبل)، ويتضح من الجدول رقم (39) أن معامل الانحدار غير المعياري B بلغ (-0.15) و(0.76) لكل من قبول - رفض من قبل الأم على التوالي، حيث جاءت الدلالة الإحصائية فقط للرفض من قبل الأم عند مستوى (0.01) تم الاستدلال عنها من خلال اختبار (ت) الذي بلغت قيمته (5.35)، بينما تبين من خلال قيم Beta الموضحة في الجدول رقم (39) أن الرفض من قبل الأم كان الأكثر أثراً، وبهذا يمكن صياغة معادلة التنبؤ في الصورة الآتية:

$$\text{الثابت } (91.445) + (-0.15) \times (\text{قبول أم}) - (0.76) \times (\text{رفض أم})$$

ومن المعادلة السابقة يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الرفض من قبل الأم.

13.1.6. عرض نتائج الفرضية الثالثة عشر:

يمكن التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي

وتتفرع هذه الفرضية إلى فرضيتين:

أ- يمكن التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأب

ب- يمكن التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأم

- الفرض الفرعي الأول:

- يمكن التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأب

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتحقق من إمكانية التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأب والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (41).

جدول رقم(41): يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأب

مستوى الدلالة	F	R ₂	مستوى الدلالة	اختبارات	Beta	B	مستوى الدلالة	R	النموذج
	التغير في قيمة (ف)	التباين المفسر			معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار غير المعياري		الارتباط البسيط	
0.01	43.65	0.16	0.01	5.34-	0.27-	0.36 -	0.01	0.37-	قبول أب
			0.01	3.73	0.19	0.40	0.01	0.33	رفض أب
معادلة التنبؤ بالوحدة النفسية									
الثابت (111.767)+(0.40-)×(قبول أب)-(0.36)×(رفض أب)									

جدول رقم(42): يوضح قيمة نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأب

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.01	43.65	2	20242.356	40484.713	الانحدار
		439	463.721	203573.670	البواقي
		441		244058.382	المجموع

يتضح من الجدولين (41، 42) أن (16%) من التباين في إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأب أمكن التنبؤ بها؛ حيث بلغت قيمة (ف) (43.65) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يعني وجود دلالة لتأثير المتغير المستقل (إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأب) في المتغير التابع (الوحدة النفسية)، ويتضح من الجدول رقم (41) أن معامل الانحدار غير المعياري B بلغ (-0.36) و(0.40) لكل من قبول - رفض من قبل الأب على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) تم الاستدلال عنها من خلال اختبار (ت) الذي بلغت قيمته (-5.34) و(3.73) على التوالي، بينما تبين من خلال قيم Beta الموضحة في الجدول رقم (41) أن الرفض من قبل الأب كان الأكثر أثراً، وبهذا يمكن صياغة معادلة التنبؤ في الصورة الآتية:

$$\text{الثابت (111.767) + (-0.36) × (قبول أب) - (0.40) × (رفض أب)}$$

ومن المعادلة السابقة يمكن التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال الرفض من قبل الأب.

- الفرض الفرعي الثاني:

- يمكن التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأم وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتحقق من إمكانية التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (43).

جدول رقم (43): يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم

مستوى الدلالة	F	R ₂	مستوى الدلالة	اختبار ت	Beta	B	مستوى الدلالة	R	النموذج
	التغير في قيمة (ف)	التباين المفسر			معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار غير المعياري		الارتباط البسيط	
0.01	50.46	0.18	0.01	4.56-	0.24-	0.41-	0.01	0.39-	قبول أم
			0.01	4.31	0.23	0.45	0.01	0.38	رفض أم
معادلة التنبؤ بالوحدة النفسية									
الثابت (112.627) + (-0.41) × (قبول أم) - (0.45) × (رفض أم)									

جدول رقم(44): يوضح قيمة نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	45623.484	22811.742	2	50.46	0.01
البواقي	198434.898	452.016	439		
المجموع	244058.382		441		

يتضح من الجدولين (43، 44) أن (18%) من التباين في إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأب أمكن التنبؤ بها؛ حيث بلغت قيمة (ف) (50.46) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يعني وجود دلالة لتأثير المتغير المستقل (إدراك القبول والرفض الوالدي من قبل الأم) في المتغير التابع (الوحدة النفسية)، ويتضح من الجدول رقم (43) أن معامل الانحدار غير المعياري B بلغ (-0.41) و(0.45) لكل من قبول - رفض من قبل الأم على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) تم الاستدلال عنها من خلال اختبار (ت) الذي بلغت قيمته (-4.56) و(4.31) على التوالي، بينما تبين من خلال قيم Beta الموضحة في الجدول رقم (43) أن الرفض من قبل الأم كان الأكثر أثراً، وبهذا يمكن صياغة معادلة التنبؤ في الصورة الآتية:

$$\text{الثابت } (112.627) + (-0.41) \times (\text{قبول أم}) - (0.45) \times (\text{رفض أم})$$

ومن المعادلة السابقة يمكن التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال الرفض من قبل الأم.

2.6. مناقشة نتائج الدراسة:

إن عرض نتائج الدراسة في الجداول السابقة يحتاج إلى تفسير ومناقشة، لذا سوف نخصص العنصر الموالي لمناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات التي تم الانطلاق منها بحسب ترتيبها:

1.2.6. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يتضح من عرض نتائج الفرضية الأولى - كما في الجدول رقم (26) - أنها قد تحققت، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل، أي أنه كلما زاد القبول الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم انخفضت درجة قلق المستقبل لديهم وعلى العكس من ذلك كلما انخفضت أو قلت درجة القبول الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم زادت درجة قلق المستقبل لديهم .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (الشافعي، 1996) التي أقرت بأن المراهقين الذين نشأوا في ظل اتجاهات والدية سوية يتمثلون قيماً إيجابية، أما المراهقين الذين نشأوا في ظل اتجاهات والدية غير سوية فإنهم يتمثلون قيماً غير سوية من والديهم وهم أكثر تشاؤماً من المستقبل.

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع ما ذكره (الدسوقي، 1996)، بأن إدراك الأبناء للقبول من قبل الأب/الأم يرتبط ارتباطاً سالباً مع القلق، ويفسر ذلك بأنه كلما كان الأبناء يدركون أن والديهم يمنحونهم الحب بلا قيد أو شرط ودون أن يكون هذا الحب مبالغاً في إظهاره أو التعبير عنه، إلى جانب الاستمتاع بصحبتهم والتواجد معهم عند الحاجة والثناء عليهم وتقبيلاًهم وتطبيب خاطرهم كلما كانت شخصياتهم تتصف بقدر منخفض من الشعور بالقلق.

وهو ما أيده توفلر (Toffler) الذي يؤكد بوجود علاقة وطيدة بين السمات الأسرية المؤثرة والمتعلقة بالقبول والرفض الوالدي للأبناء، بمستوى تفكيرهم المستقبلي؛ حيث تؤدي العلاقة المضطربة بين الطفل وأسرته إلى نتائج سلبية وخيمة على البنية النفسية للطفل وقدرته على توقع المستقبل والتخطيط له، إضافة إلى عدم التوافق الشخصي، والاجتماعي فيما بعد.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الوظيفة الأساسية للأسرة وهي توفير الحب والتقبل والأمن والطمأنينة للابن ورعايته في جو من الحنان والمحبة، هذه الأخيرة التي تدرك من خلال سعي (الأب، الأم) لفهم مشكلاته وهمومه وطمأننته عندما يكون خائفاً أو قلقاً

وإدخال السرور على نفسه عندما يكون حزيناً، والتحدث معه بصوت دافئ، والاهتمام بمحاسنه أكثر مما يهتم بأخطائه، فخوراً بالأشياء التي يقوم بها ويقبله كما هو.

وكل هذه الإدراكات الايجابية تغرس في الأبناء الاستقرار النفسي في المستقبل خاصة أن هذا المستقبل هو الشيء المهم لدى الأبناء لأن الماضي قد انتهى، والحاضر نعيشه أما التأثير فهو للمستقبل المشحون بعوامل كثيرة ومجهولة المصدر تؤدي تفاعلاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية إلى نتائج عكسية على سلوك الأبناء.

ويمكن اعتبار نتيجة هذا الفرض منطقية في ضوء ما أشار إليه التراث النظري وما جاءت به نظرية القبول-الرفض الوالدي في أن إدراك الفرد للدفع الوالدي المعبر عن قبول والديه له يجعله يشعر بقيمته وأهميته، ويصبح أكثر قدرة على مواجهة المشكلات في المستقبل.

وعلى هذا يصبح من المؤكد أن المعاملة الحسنة للابن من قبل الوالدين يجعل مثل هذا الابن يثق في ذاته والآخرين والعالم المحيط به وذلك إلى الحد الذي يجعله لا يجد تهديداً يدفعه إلى القلق من المستقبل.

2.2.6. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يتضح من عرض نتائج الفرضية الثانية - كما في الجدول رقم (27) - أنها قد تحققت، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل، أي أنه كلما زاد الرفض الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم زادت درجة قلق المستقبل لديهم وعلى العكس من ذلك كلما انخفضت أو قلت درجة الرفض الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم انخفضت درجة قلق المستقبل لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (العنزي، 2010)، والتي انتهت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الرفض الوالدي من قبل الأب والأم وقلق المستقبل، فكلما كان الأبناء يدركون أن والديهم غافلين عنهم وغير مهتمين بهم ومتعمدون إيذاءهم بالقول أو الفعل وينتقدونهم نقداً جارحاً كلما كانت شخصياتهم تتصف بقدر مرتفع من قلق المستقبل.

وتتفق هذه النتيجة الحالية مع دراسة كل من (الدسوقي، 1996)، (مخيمر، 2003) (Mason, 2004)، من أن البيئة الأسرية التي يسودها الرفض الوالدي تجعل الابن أكثر شعوراً بنقص الكفاية الشخصية والاجتماعية ونقص القدرة على التجاوب الانفعالي والقلق والتوجس من المستقبل.

وهو ما أيده بيك (Beck) إذ يرى أن الرفض الوالدي يؤدي إلى تكون صيغة سلبية للذات تجعل الابن يركز على جوانب الفشل هذه النظرة تمتد إلى العالم من حوله فيشعر بأنه غير آمن فيبالغ من شأن ما يواجهه من أحداث ويقل من شأن قدرته على مواجهتها مما يزيد من شعوره بالعجز وعدم القيمة (بركات، 2000، ص3).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهمية العلاقة القائمة بين الأبوين والأبناء في نمو شخصياتهم في جانبها النفسي، فالبيئة الأسرية التي يسودها الرفض الوالدي والذي يظهر في صورة العدوان على الأبناء أو في صورة عدم المبالاة والإهمال لهم ينتج أبناء لا يشعرون بالأمن، كما أنهم أقل ثقة بأنفسهم، وأقل اندماجاً في المجتمع وأكبر قلقاً وتوتراً وهذا كله نتيجة شعور الأبناء بالجوع العاطفي الذي يجعله ينظر للحاضر والمستقبل نظرة سوداوية.

ويمكن اعتبار نتيجة هذا الفرض منطقية في ضوء ما أشار إليه التراث النظري وما جاءت به نظرية القبول-الرفض الوالدي في أن إدراك الفرد للرفض الوالدي يجعله يشعر بالاعتمادية، وبعدم الأمان أو القيمة أو الكفاية، وبالتالي الإحساس بالعجز أو الشعور بفقدان القدرة على المواجهة السوية للأمور، وتمتد هذه النظرة السلبية عن ذاته لتشمل العالم المحيط به، فتراه ينظر إلى هذا العالم باعتباره وسط غير آمن يعيش فيه، بل مهدد له على الدوام.

ومن هنا فإن المعاملة السيئة من قبل الوالدين للابن، والتي يشعر من خلالها أنه مرفوض وغير مرغوب فيه، يجعله يفقد الثقة في نفسه، بل وتؤدي إلى إصابته بالقلق من المستقبل.

3.2.6. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

يتضح من عرض نتائج الفرضية الثالثة - كما في الجدول رقم (28) - أنها قد تحققت حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول من قبل (الأب/الأم) والوحدة النفسية، أي أنه كلما زاد القبول الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم انخفضت درجة الوحدة النفسية لديهم وعلى العكس من ذلك كلما انخفضت أو قلت درجة القبول الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم زادت درجة الوحدة النفسية لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (Lobdell, 1985)، حيث أن الطلاب ذوي الشعور المنخفض بالوحدة النفسية كانت علاقاتهم الأولى بأبائهم أكثر ايجابية وأكثر تفهما وتعاوناً.

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة (عبد المجيد، 1989)، حيث وجد ارتباط سلبي بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية والمتضمنة التقبل، والتمركز حول الطفل، والاندماج الاجتماعي، وعدم التشدد في العقاب، وتقبل الفردية، والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من الذكور والإناث من جانب الأب والأم على السواء.

وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما كانت عملية التنشئة الأسرية للأبناء سليمة، وقل فيها نبذ الوالدين وكانت اتجاهاتهم متعاطفة، قل الشعور بالوحدة النفسية، فالاتجاهات والعلاقات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الأبناء على النمو بشكل طبيعي يحبون غيرهم ويتقبلونهم ويتقنون فيهم وبالتالي تختفي أسباب الشعور بالوحدة النفسية، ومن ثم فإن الأسرة المنقبلة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو النفسي تؤدي إلى سعادة أبنائها وصحتهم النفسية.

ولعل هذا ما يترجمه موقع الأبناء في النظام الأسري الجزائري، حيث يحتل الطفل في نظام الأسرة الحضرية مكانة وموقعا أكثر أهمية بحكم الأدوار التي سوف يقوم بها في المجتمع، فلم يبق ذلك الابن المرتبط بأسرته، وإنما أصبح المواطن الذي يؤدي أدوارا داخل المجتمع، تؤهله إلى أن يزاحم الوالد في بعض الأحيان في البيت، خاصة من

الناحية المادية والاقتصادية، أما بالنسبة للطفل فإنه في إطار الأسرة يتمتع بفضاء أوسع للتحرك والمبادرة، كما أن الأب يقوم بجميع التضحيات من أجل تربية ابنه حتى يكون الأحسن بين أبناء الغير، فيتحول بذلك إلى مركز اهتمام الأسرة كلها.

أما بالنسبة للفتاة فقد أدى اقتحام المرأة للميادين التربوية والمهنية التي كانت حكرًا على الرجل إلى احتلالها وضعًا جديدًا داخل الأسرة الجزائرية، حيث يسمح لها بتقديم الرأي وأخذ المبادرة لتسيير شؤونها بنفسها، على أن لا تتعارض مع الاتجاه العام للأسرة، وهذا يجعلها أكثر شعورًا بالانتماء.

وعلى العموم يمكن القول أن زيادة التقبل بين الآباء والأبناء يجعل الأبناء أكثر توافقًا وأقل تعرضًا للمشكلات، كما يجعلهم أكثر شعورًا بالانتماء والاستمتاع بالعلاقات الاجتماعية التي تقلل الشعور بالوحدة النفسية.

4.2.6. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

يتضح من عرض نتائج الفرضية الرابعة - كما في الجدول رقم (29) - أنها قد تحققت، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض من قبل (الأب/الأم) والوحدة النفسية، أي أنه كلما زاد الرفض الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم زادت درجة الوحدة النفسية لديهم وعلى العكس من ذلك كلما انخفضت أو قلت درجة الرفض الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم انخفضت درجة الوحدة النفسية لديهم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Hojat, 1982)، حيث أوضحت أن الأفراد الذين يعانون من الشعور بالوحدة النفسية قد أقروا بأن آبائهم لم يكونوا يقضون معهم وقتًا كافيًا ولا يتفهمون مشاكلهم ولا يحاولون مساعدتهم عند الحاجة إليهم، كما أن المراهقين الذين يشعرون بالوحدة النفسية قد قرروا أنهم كانوا يعيشون في أسر يسودها البرود العاطفي في العلاقات مع الوالدين والقسوة الشديدة والإهمال.

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع ما توصل إليه (عبد المجيد، 1993)، حيث وجد ارتباطًا إيجابيًا بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية المتضمنة الرفض، وعدم الاتساق، والتباعد

العدواني، وانسحاب العلاقة والإكراه، والضبط من خلال الشعور بالذنب، والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من الذكور والإناث من جانب الأم والأب على السواء.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الإشارة إلى أن المعاملة الوالدية القائمة على الرفض والإهمال لا تسمح للابن بإشباع حاجاته لأنها تعيق نموه فيشعر بانعدام الأمن النفسي وسوء التوافق مع الآخرين، وهذا يخلق لديه شعوراً بعدم الثقة بالآخرين ويطور لديه سلوك الشك وعدم الارتياح من المقربين إليه الأمر الذي يدفعه إلى الانسحاب الاجتماعي والوحدة النفسية.

وكما هو معروف أن الحاجة إلى الحب من الحاجات الأساسية التي يتطلبها النمو السوي للأبناء، فغياب عاطفة الحب والحنان يفقد الأبناء القدرة على مواجهة المجتمع والعالم الخارجي، كما أن الحاجة إلى الانتماء مطلب أساسي خاصة في مرحلة المراهقة أين يشعر المراهق بأنه جزء من جماعة معينة، فالإنسان كائن اجتماعي يربط نفسه بالآخرين في إطار العلاقة الاجتماعية التي قوامها الميل إلى التواجد بالجماعة والحب والتعاطف، والتعاون مع أفراد الجماعة، فالفرد لا يصير فرداً إلا في متن المجتمع.

وعلى هذا يصبح من المؤكد أن الرفض الوالدي وغياب الدفء والمحبة للأبناء يخلق شخصيات غير قادرة على الانتماء وتفقد للعلاقات الاجتماعية مع أي من الأشخاص وهي النتيجة المتوقعة لمن افتقد للحب والدفء الأسري "ففاقد الشيء لا يعطيه".

5.2.6. مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

يتضح من عرض نتائج الفرضية الخامسة - كما في الجدول رقم (30) - أنها قد تحققت، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والوحدة النفسية لدى الأبناء، أي أنه كلما زاد قلق المستقبل لدى الأبناء زادت درجة الوحدة النفسية لديهم وعلى العكس من ذلك كلما انخفضت أو قلت درجة قلق المستقبل لدى الأبناء انخفضت درجة الوحدة النفسية لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما وصلت إليه دراسة جينتر ودونيل سنة 1996 حيث وجدت علاقة إرتباطية ايجابية بين الوحدة النفسية والقلق، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق بين العينتين في الوحدة النفسية والقلق (جودة، 2005، ص786).

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة حمودة منى كامل عبد الله سنة 1993 والتي انتهت إلى تأكيد الفروض التي انطلقت منها، حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفسية والمتغيرات التالية:

التقدير السلبي للذات، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، عدم الكفاية الشخصية، العصابية، ووجهة الضبط الخارجية، النظرة السلبية للحياة، سمة القلق، حالة القلق، الاعتمادية، (شيببي، 2005، ص، ص79-80).

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة (المزروع، 2004) والتي وجدت ارتباط ايجابي ودال بين متغيري الشعور بالوحدة النفسية والقلق.

ونتيجة الدراسة تتفق مع الأساس النظري، فالطلبة الذين عبروا عن مشاعر مرتفعة بمقياس الوحدة النفسية عبروا أيضاً عن إحساس مرتفع في الاكتئاب والقلق، وهنا نجد أن الأعراض العامة للشعور بالوحدة النفسية تشبه إلى حد كبير أعراض الاكتئاب والقلق حتى أن بعض العلماء فيما مضى تعاملوا مع الوحدة النفسية كأى اضطراب نفسي آخر. كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما تتضمنه خبرة الشعور بالوحدة النفسية من مكونات فسيولوجية تظهر من خلال التنبه الحسي، والذي يدفع الفرد إلى استجابة التقادي والانسحاب بعيداً عن مصدر التنبه، كما تتضح مكونات الوحدة النفسية من خلال زملة الاضطرابات العصابية التي تعترى الشخص الوحيد، والتي يتصدرها القلق في البداية ثم قلق المستقبل واليأس عند مواجهة الآخرين والتفاعل معهم.

كما يمكن اعتبار الوحدة النفسية أحد المظاهر المعبرة عن قلق المستقبل، وهذا ما جاء في الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث المراجع DSM -III-R، حيث صنف بعض مشكلات القلق تحت بند تحاشي أو تجنب الاحتكاك بالآخرين، والسلوك التجنبي يتضمن في حد ذاته الوحدة النفسية، حيث أنه محاولة الفرد تجنب المواقف والمثيرات أو الأحداث المؤلمة أو غير السارة.

6.2.6. مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

يتضح من عرض نتائج الفرضية السادسة - كما في الجدول رقم (31) - أن هناك فروق بين الذكور والإناث في إدراك القبول من الأب لصالح الإناث، في حين لم توجد هناك فروق بين الذكور والإناث في إدراك القبول من الأم. وهذا ما أوضحه التراث السيكولوجي إذ وجد أن الأمهات كانوا أكثر تسلطاً مع الإناث منهم مع الذكور، وجدت أن المراهقات يدركن آباءهن أكثر استقلالاً متطرفاً بينما يدركن أمهاتهن أكثر تحكماً سيكولوجياً (جابر نصر الدين، 1998، ص 206).

ويمكن تفسير هذه النتيجة والمتعلقة بكون الإناث يدركن سلوك الأب في الرعاية على أنه يتسم بالقبول أكثر مما يدركه الذكور بأن الإناث أكثر من الذكور تقبلاً لسلوك الأب وأنهن أكثر تكيفاً خاصة مع التقدم في العمر، كما أن الإناث صراعاتهن أقل من أجل التحرر من السلطة الوالدية وتحقيق الاستقلالية، فبداية من الطفولة فصاعداً تزداد اعتماديتهن التي تجد التشجيع من قبل الوالدين فهن يتلقين حباً واهتماماً والدياً أكثر، فدور الجنس يتحكم في مدى عطاء الوالدين فنجدهم يقدمون لبناتهم المساندة خاصة في أوقات الأزمات ومواقف التوتر، في حين تظل علاقة الأب مع الذكور أكثر توتراً، لاسيما أن الذكور يدركون في فترة المراهقة أن الأب هو صاحب السلطة، وهو أقل تقبلاً لسلوكهم وأقل منحاً للاستقلالية، وأقل ديمقراطية، ولعل ذلك يعود إلى تبعات فترة المراهقة التي يعاني فيها من أزمة الهوية والكينونة، كل ذلك قد يكون السبب في عدم إتاحة الفرصة له من قبل الوالدين للتعبير عن آرائه في الوقت الذي يطمح فيه إلى المزيد من تحقيق الذات.

كما أوضحت نتائج الفرضية عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراك القبول من الأم وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما خلص إليه السيد أحمد سنة 1993 حيث أسفرت نتائج دراسته عن عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك الرفض من الأم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الدسوقي، 1996)، والتي انتهت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الدرجات التي حصل عليها التلاميذ ومتوسط الدرجات التي حصل عليها التلميذات من حيث إدراكهم للقبول الوالدي من قبل الأم.

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة (الثقفي، 1998)، ودراسة (hodgkins, 2001) ودراسة (البغدادى، 2001)، والتي انتهت جميعها إلى عدم وجود فروق بين درجات إدراك الأطفال (ذكوراً، وإناثاً)، للقبول من قبل الأم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء دور الأم في حياة الأبناء الذكور والإناث فهي المسؤولة الأولى عن تربيتهم وتنشئتهم وتوجيههم ورعايتهم صحياً ونفسياً وثقافياً، وهي التي تعتني بهم وتحنو عليهم، وتوفر جو العاطفة الدافئة والشعور بالأمان، ونظراً لأهمية دور الأم بالنسبة للأبناء الذكور والإناث فإن من محاسن الشريعة الإسلامية أن قدمت النساء على الرجال في رعاية الأبناء؛ لأنهن أخبر بأمور الحضانة والتربية منهم، وفي هذا يقول عليه الصلاة والسلام (المرأة أحق بولدها ما لم تزوج) ويصف الماوردي الأم مع أولادها فيقول "والأمهات أكثر إشفاقاً، وأوفر حباً، لما باشرن من الولادة، وعانين من التربية، فإنهن أرق قلوباً، وألين نفوساً؛ لهذا فإن وجودها في الأسرة، وقيامها بواجباتها في التربية والرعاية يعد من أهم دعائم الأسرة، ومن أعظم أسباب استقرارها النفسي والاجتماعي.

7.2.6. مناقشة نتائج الفرضية السابعة:

يتضح من عرض نتائج الفرضية السابعة - كما في الجدول رقم (32) - أنها لم تتحقق حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب / الأم) تعزى لمتغير الترتيب الميلادي (الأول، الأوسط، الأخير) ويدل ذلك على أن إدراك الأبناء للقبول من (الأب / الأم) لا يختلف باختلاف الترتيب الميلادي.

وتعني هذه النتيجة أن هناك اتفاق بين فئات الترتيب الميلادي في إدراكهم للقبول من (الأب / الأم). وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء عدم تفرقة (الأب / الأم) بين الأبناء بغض النظر عن ترتيبهم الميلادي، ولعل هذا راجع إلى وعيهم بضرورة إعطاء كل الأبناء قدر من الاهتمام؛ فالابن الأول يعامل معاملة خاصة باعتباره بداية العنقود ويكون أكثر اعتمادية لأنه يبقى وحيداً زمنياً ما ويكثر تبعاً لهذا الاهتمام به لمدة معينة، لأنه يبقى مركز رعاية أهله، وبمجرد مجيء ابن آخر قد يجذب إليه الأنظار ويحتكر العناية إليه

وبالتالي تبدأ الغيرة في التحرك تجاه أخيه الصغير فالابن الأول هو "الملك المخلوع" لأنه لا بد أن يتنازل عن هذا العرش بقدوم أخ آخر يحرمه هذا الملك، لكن وبالرغم من قدوم الابن الثاني لا ينصرف الوالدين عن الأول تماما ولا يتصرفون معه بشكل يوحي لهذا الأخير على أنه غير مرغوب فيه وكذلك الحال بالنسبة للابن الأخير وفي ذلك يقول "سبوك" إن ترتيب الطفل في الأسرة مسألة مهمة ولكن الأكثر أهمية هو أن تكون روح الأسرة نفسها مليئة بالحب والتعاطف والتفاهم" والمعلومات التي توصل إليها العلماء تؤكد أنه إذا جمعنا الأنواع المختلفة من الأبناء الأوائل في الأسرة وقارناهم بالأبناء المتوسطين في تلك الأسر فإننا نتوصل إلى اختلافات بين كل الأبناء هي اختلافات فردية ولا تخضع لترتيب الابن في الأسرة.

8.2.6. مناقشة نتائج الفرضية الثامنة:

يتضح من عرض نتائج الفرضية الثامنة -كما في الجدول رقم (33)- أن هناك فروق بين الذكور والإناث في إدراك الرفض من الأب لصالح الذكور، في حين لم توجد هناك فروق بين الذكور والإناث في إدراك الرفض من الأم.

وجاءت هذه النتيجة عكس ما كان متوقعا، حيث يشير التراث النظري إلى أن المجتمعات العربية تكون فيها البنات أكثر إدراكا للرفض من الذكور خاصة وأن الأنثى -كما يقول عزت حجازي- أنه في ظل تقسيم تقليدي للعمل تبتعد الفتاة عن الاهتمام بإعداد نفسها لدور منتج في المجتمع، وتعد بدلاً من ذلك للقيام بدور سلبي في الحياة: الزواج لا كشريكة حياة ولكن كموضوع للإشباع الجنسي للرجل مما يجعلها تحظى بدونية المكانة مع إحساس ضعيف بالهوية.

ومن جهة أخرى يمكن تفسير إدراك الذكور للرفض من الأب من خلال طبيعة المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة، فمرحلة التعليم الثانوي تقع ضمن مرحلة المراهقة والتي تتميز بحساسية المراهق اتجاه السلطة ومن يمثلها وخاصة الأب الذي يرى في الذكر السند المادي والمعنوي وحامل لقب الأسرة، ويتوقع منه في نفس الوقت المهام الكبيرة الجديدة والمختلفة هذا الذي قد يشكل ضغطا عليه في ظل صعوبة وتعقد الحياة الأمر الذي قد يجعله يدرك أي مشكلة أو نقد على أنه رفض صريح له، وفي هذا يؤكد إريكسون

أن كثيراً من المراهقين يعانون من صراع العصر ويخبرون إحساساً عميقاً بالتفاهة وبعدم التنظيم الشخصي، وبعدم وجود هدف لحياتهم، إنهم يشعرون بالقصور والغربة وأحياناً يبحثون عن هوية سلبية، هوية مضادة للهوية التي حدد خطوطها الوالدان، الأمر الذي يجعلهم يتجهون إلى السلوك الجانح (فايد، 2001، ص. ص 46-47).

وفي مرحلة المراهقة تزداد درجة انتماء المراهق لجماعة الأقران وتتنخفض درجة انتمائه للأب، فالمراهق يعمل على تحويل اهتمامه من الوالدين نحو أقرانه وجماعة الرفاق، وذلك لأنهما (أي المراهق ووالديه) يمثلان جيلين مختلفين من الصعب عليهما أن يمتزجا، وهذا كله من أجل تشكيل هوية محددة، كما أنه ينشغل بنفسه وجسمه ورغباته.

9.2.6. مناقشة نتائج الفرضية التاسعة:

يتضح من عرض نتائج الفرضية التاسعة - كما في الجدول رقم (34) - أنها لم تتحقق حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب / الأم) تعزى لمتغير الترتيب الميلادي (الأول، الأوسط، الأخير) ويدل ذلك على أن إدراك الأبناء للرفض من (الأب / الأم) لا يختلف باختلاف الترتيب الميلادي.

وتعني هذه النتيجة أن هناك اتفاق بين فئات الترتيب الميلادي في إدراكهم للرفض من الأب. وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء عدم تفرقة الأب بين الأبناء بغض النظر عن ترتيبهم الميلادي، ولعل هذا راجع إلى وعي رب الأسرة بضرورة إعطاء كل الأبناء قدر من الاهتمام؛ فهو يعامل الابن الأول معاملة خاصة باعتباره بداية العنقود، وإذا جاء الابن الثاني لا ينصرف الأب عن الأول تماماً ولا يتصرف معه بشكل يوحي لهذا الأخير على أنه غير مرغوب فيه وكذلك الحال بالنسبة للابن الأخير.

10.2.6. مناقشة نتائج الفرضية العاشرة:

يتضح من عرض نتائج الفرضية العاشرة - كما في الجدول رقم (35) - أنها لم تتحقق حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في قلق المستقبل، مما يعني شيوع القلق لدى الجنسين.

وتتفق هذه النتيجة مع ما وصلت إليه دراسة (حسانين، 2000) وكذا دراسة (كرميان، 2008)، حيث انتهت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق المستقبل، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من (مسعود، 2006)، ودراسة (فرج ومحمود، 2006)، إذ وجدت هناك فروق بين الجنسين في قلق المستقبل لصالح الإناث ثم الذكور على التوالي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى ما يتعرض له الذكور والإناث من الضغوط المدرسية المماثلة، أو قد يرجع ذلك إلى نوع التدعيم أو طبيعة الواقع الاجتماعي المتشابه الذي يعيشه كل من الذكور والإناث، ووفقاً "لاريكسون" فقد يرجع شيوخ قلق المستقبل لدى الجنسين إلى الضغوط التي يواجهونها في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية والتكنولوجية التي تضر بهويتهم، وهذا التغير الذي يثيره التفجر المعرفي يسهم في الإحساس الغامض بالشك والقلق وعدم الاستمرارية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدة عوامل قلصت الفوارق بين الجنسين أبرزها التعليم الذي أتاح للأنثى إمكانية الاعتماد على الذات، وجعلها قادرة على الاختيار والتعبير عن نفسها، يضاف إلى ذلك التغيرات التكنولوجية التي غيرت كثيراً من النظرة إلى الفوارق بين الجنسين؛ إذ أصبحت المرأة قادرة على المشاركة الفعلية في كثير من مجالات العمل، الأمر الذي أعطاها ضمانات ذاتية قوية وجعلها قادرة على المشاركة في حياة المجتمع بشكل أكبر، فالقلق مرض إنساني يعاني منه الإنسان، وهذا الأمر قد يتجاوز الفروق بين الذكورة والأنوثة، فيظهر عندما تكون الظروف النفسية والاجتماعية والمعرفية والسلوكية مهياً لظهوره سواء كان الفرد ذكراً أم أنثى.

كما يشير نتائج هذا الفرض إلى وجود فروق دالة إحصائية في بعدي المظاهر النفسية والمظاهر الجسمية لقلق المستقبل لصالح الإناث، مما يعني أن أعراض قلق المستقبل النفسية والجسمية تظهر لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور، وربما يرجع ذلك إلى كون الأعراض الجسمية ناتجة عن عوامل انفعالية، وأن الإناث في مرحلة المراهقة يتسمون بالاضطرابات الانفعالية، بسبب شعورهم بعدم التوافق، وعجزهم عن سد مطالبهم

وظموحاتهم المستقبلية خاصة تلك المرتبطة بالزواج وتكوين أسرة، فينتج من كل هذه المواقف حالات انفعالية سالبة مثل القلق.

ومما يلفت النظر في التراث النظري ظاهرة وجود هذه الفروق بين الجنسين في قلق المستقبل في مختلف الثقافات، بمعنى أنه بالرغم من اختلاف وتنوع التأثيرات البيئية في كل مجتمع من المجتمعات التي خضعت لهذه الدراسات، إلا أن الفروق بين الجنسين تظل قائمة، ولعل السبب في ذلك يعود إلى الأساس البيولوجي الذي تختص به النساء دون الرجال وتكوينها البيولوجي، وهذا قد يكون له علاقة بهرمون الجنس "الاستروجين" الذي يعمل على دفع المزيد من الدم إلى رؤوس النساء مقارنة بالرجال.

11.2.6. مناقشة نتائج الفرضية الحادية عشر:

يتضح من عرض نتائج الفرضية العاشرة - كما في الجدول رقم (36) - أنها لم تتحقق حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما وصلت إليه دراسة (الريبعة، 1997) حيث أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية، في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (بار، 1998)، والتي كشفت عن وجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الإناث.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث في المرحلة الثانوية متشابهين في شعورهم بالوحدة النفسية، هذه الخبرة التي اعتبرتها مایسة النیال ظاهرة لا تقتصر على فئة عمرية معينة، يعاني منها الأطفال والمراهقون والراشدون والمسنون على حد سواء.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الجنسان فعند تحليل هذا الواقع الراهن نجده واقعاً يدعو إلى المزيد من الوحدة والاعتراب واليأس والتشاؤم منه، لأنه واقع كثير التناقضات والأضداد، انقلبت فيه الموازين وتصدعت فيه القيم، كما أنه واقع غير مستقر، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عوامل أخرى متعددة

ولكن جملة معاشة هذا الواقع تجعل الفرد سواء كان ذكراً أو أنثى أكثر عرضة للشعور بالوحدة النفسية.

ويشير جوردون (Gordon, 1976, p18) إلى أن الذكور والإناث كلاهما يشعر بالوحدة النفسية، وإن كان بطريقة مختلفة يمكن أن تعزى إلى اختلاف الخبرات والخصائص المحددة لطبيعة المجتمع الذي يتطبع فيه كل منهما، والأهم عند جوردون هو أن الذكور والإناث كليهما يشعر بالوحدة النفسية وليس أيهما أكثر شعوراً بالوحدة.

وتشير نتائج هذه الفرضية كذلك إلى تفوق الذكور على الإناث في بعد واحد فقط وهو بعد الرفض الاجتماعي والذي يتجلى في شعور الفرد بأنه منبوذ ومستبعد عاطفياً من الناس والذين يمثلون أعضاء الأسرة أو شخصاً ذا أهمية، ويمكن ربط هذه النتيجة بنتائج الفرض الثامن الذي عبر عن فروق في الرفض الوالدي لصالح الذكور.

14.2.6. مناقشة نتائج الفرضية الثانية عشر:

- مناقشة نتائج الفرض الفرعي الأول:

يتضح من عرض نتائج هذا الفرض - كما في الجدول رقم (37) و(38) - أنه قد تحقق حيث أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن أهمية بعد رفض الأب في التنبؤ بقلق المستقبل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العنزي، 2010) والتي خلصت إلى أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال بعد الرفض غير المحدد من قبل الأب، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (الشافعي، 1996) والتي أشارت إلى أن المراهقين الذين نشأوا في ظل اتجاهات والدية سوية يتمثلون قيماً إيجابية، أما المراهقون الذين نشأوا في ظل اتجاهات والدية غير سوية فإنهم يتمثلون قيماً غير سوية من والديهم وهم أكثر تشاؤماً من المستقبل.

وهذه النتيجة تؤيد ما جاء في التراث النظري، حيث إذا أدرك المراهق رفض الوالدين له وعدم تقبله فإن هذا يطور لديه مشاعر عدم الأمن والشعور بالنقص والعجز والإدراك السلبي نحو ذاته، وبالتالي عدم ثقته بنفسه وشعوره بالخجل والقلق عند مواجهته لأي موقف اجتماعي.

وهذا ما عبر عنه شيفر Schaefer حيث يرى أن العلاقة التي يسودها الدفء والحب والتقدير المتبادل بين الطفل ووالديه ينتج عنها إنسان مطمئن في حياته متزن في انفعالاته وعواطفه، قادر على التفكير والتخطيط لمستقبله.

وتعد هذه النتيجة منطقية في ضوء ما أشار إليه رونر Rohner حيث يرى أنه بالإمكان التنبؤ بالاضطرابات النفسية التي تصيب الطفل من خلال أساليب القبول والرفض الوالدي، هذا الرفض الذي يدعم لديه الشعور بالدونية وعدم الأمان في علاقته مع الآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها.

وتعد نتيجة هذا الفرض منطقية لذلك نؤكد دائماً على دور الأب في حياة الأبناء وأهمية تفاعل الأبناء وآبائهم من خلال ما يسمى "بالجو العاطفي" للأسرة، والجو العاطفي عبارة عن الاتجاهات والمشاعر التي تسود بين أعضاء الأسرة، فإذا ما حصل الأبناء على الإحساس بالأمن والتقبل فإن هذا الإحساس يساعده على مواجهة الكثير من المشكلات، ولكن إذا تميز جو الأسرة بصفات مثل القسوة والإهمال والرفض كانت هذه الصفات سبباً من أسباب نشوء العديد من الاضطرابات ومنها القلق.

فوجود الأب في حياة الأبناء لابد أن يكون وجوداً فعلياً إيجابياً وليس مجرد شخص يوفر الأكل والملبس فقط، فالكثير من الآباء اليوم يعتبرون أنفسهم أبطالاً حينما يوفرول لأبنائهم ما هو مرغوب من الأكل والملبس ولا يوفرول معه ما هو مطلوب من مشاعر الحب والعطف والحنان، وحجتهم في ذلك الوقت وصعوبة وتعقد تكاليف العيش التي تحتاج إلى الجهاد في سبيل الحياة.

- مناقشة نتائج الفرض الفرعي الثاني:

يتضح من عرض نتائج هذا الفرض -كما في الجدول رقم (39) و(40) أنه قد تحقق حيث أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن أهمية بعد رفض الأم في التنبؤ بقلق المستقبل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العنزي، 2010) والتي خلصت إلى أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال بعد الإهمال / اللامبالاة من قبل الأم.

وتؤيد هورني Horney هذه النتيجة، حيث اعتبرت أن بعض أنواع المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء تؤدي إلى نشوء القلق لديهم، فاندماج الدفء العاطفي في الأسرة وشعور الابن بأنه شخص مرفوض محروم من الحب والعطف والحنان يعتبر أهم مصدر من مصادر القلق.

ويتفق شيك Shek مع وجهة نظر هورني، حيث يرى أن العلاقة بين الأبناء والوالدين المفعمة بالحب والمرونة والعطف والرعاية والدفء تغرس في الأبناء القبول والثقة بالنفس وعلى العكس من ذلك إذا كانت العلاقة مفعمة بالنبذ والقسوة والحرمان والإهمال والرفض تؤدي إلى نتائج سلبية على شخصية الأبناء فيصابون بالقلق والخوف وضعف الثقة بالنفس (العنزي، 2010، ص195).

وتدعم وجهة نظر رونر Rohner ماسبق؛ حيث يرى أن إدراك الفرد للقبول والحب يجعله أكثر شعوراً بالثقة بنفسه، أكبر كفاءة، أعظم عطاء، وأكثر قدرة على التكيف ومواجهة ضغوط الحياة، في حين أن إدراك الطفل بأنه مرفوض يجعله يشعر بالسلبية واللامبالاة وعدم الأمن، والعجز، وبالتالي عدم القدرة على الإسهام في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره عضواً من أعضائه.

وتعد نتيجة هذا الفرض منطقية على اعتبار أن الأم هي منبع الحنان، وهي التي تعتني بالأبناء وهي التي تحنو عليهم، وتوفر جو العاطفة الدافئة، وهي مصدر الشعور بالأمان لما يحتويه قلب الأم من عاطفة الأمومة التي تغلب عليها وتدفعها إلى غمر أبنائها بالحب والعطف، خاصة وأن الأبناء في مرحلة المراهقة والتي تعد بمثابة مرحلة ميلاد ثاني يحتاجون فيها إلى الحب والفهم، لذلك كان من الأهمية بمكان أن يحظى الأبناء بهذا العطف والدفء لتحقيق النمو ليس في جانبه النفسي فقط، بل في كل جوانب النمو المختلفة، وخاصة وأننا في عصر كثير الصراعات والمتناقضات: حرف مهنية مختلفة، آراء متعددة ومتناقضة وما إلى ذلك وتؤدي كلها بالأبناء إلى المرور بفترة توتر وصراع نفسي لعجزهم عن التمييز بين المتناقضات وعجزهم على رؤية مستقبلهم خلالها.

كما يمكن الإشارة هنا إلى أن خروج الأم للعمل والدراسة وما ترتب عليه من وضع الأبناء عند المربيات، قد يخلق تخوفاً من عدم إمكانية حصول الأبناء على القدر الكافي من التقبل والدفع من مصدره الأساسي وهو الأم، الأمر الذي قد يؤثر على النمو النفسي للأبناء.

15.2.6. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة عشر:

- مناقشة نتائج الفرض الفرعي الأول:

يتضح من عرض نتائج هذا الفرض -كما في الجدول رقم (41) و(42) أنه قد تحقق حيث أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن أهمية بعد رفض الأب في التنبؤ بالوحدة النفسية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Lobdel, 1985)، والتي انتهت إلى أن الطلاب ذوي الشعور المنخفض بالوحدة النفسية كانت علاقاتهم الأولى بأبائهم أكثر ايجابية وأكثر تفهماً، وكانت العلاقة بالأم أكثر فاعلية في إثارة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء عن الأب.

وتتفق كذلك مع نتائج دراسة (مخيمر، 2003)، والتي أشارت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الرفض الوالدي والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين والمراهقات.

ويؤيد (Hojat, 1982)، هذه النتيجة حيث اعتبر أن نقص دفع العلاقات بين الطفل والوالدين يجعل الفرد ميالاً للشعور بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة، ويرى أن الخبرة المبكرة لعلاقات الطفل بالوالدين غير المرضية تترك الفرد عرضة للقلق والانفصال المتكرر، والكثير من المشاكل النفسية ومنها الشعور بالوحدة النفسية.

كما يؤكد كل من ماركوين Marcoen وما يا برماجن Mia Brumagne على أن اختلال شكل علاقات الأبناء والآباء يعتبر منبئاً قوياً للشعور بالوحدة النفسية، كما يعتبر أن العلاقة بين الطفل والوالد لا تفقد أهميتها بعد سن المدرسة الابتدائية، فإن المراهق له بعض احتياجات معينة مثل الاحتياج للتشجيع، والتقييم، والتنشيط من قبل الوالدين، وعندما يكون الأبناء في سن المراهقة فإن فرص الصراع وعدم الفهم الكاف تتزايد

ولأن الآباء لا ينجحون في تكييف ممارساتهم الأبوية لتطور واستقلال المراهق، كل ذلك يزيد من إمكانية تعرض الأبناء للشعور بالوحدة النفسية.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض من خلال أهمية العلاقة بين الأب والأبناء والتي ستصبح امتداد لعلاقته مع المحيطين به، فكلما كانت العلاقة ايجابية مبنية على التقبل والتقدير والرعاية والاهتمام كلما كانت علاقة مع من حوله كذلك.

لكن المجتمع الحديث وما أدى إليه التقدم العلمي التكنولوجي من حرمان الأبناء من عطف ورعاية الأب، والخوف وكثرة الضغوط الواقعة عليه، وعدم القدرة على تكوين علاقات ودودة بين الآباء والأبناء ومواصلة الانخراط في هذه العلاقات والوفاء بمتطلباتها والتزاماتها، وبالتالي أصبحت التلقائية وتبادل المشاعر والأفكار ينأى عنها أفراد الأسرة الواحدة، وانتشرت أساليب التواصل الاجتماعي الشكلية بينهم، وحلت النزعة التنافسية بين جميع أفراد الأسرة محل النزعة التعاونية والتماسك بينهم.

إن البيئة السلبية التي يعيش فيها الابن تؤدي إلى توتره الانفعالي وتعرضه للصراعات الانفعالية والتي ينشأ عنها افتقاد الابن لعلاقته القوية مع الأب، وعدم الانخراط معه في علاقات مشبعة مما يجعله دائماً في محاولات لاجتياز أزمة الهوية والكينونة وتحفزه شوقاً لتحقيقها إلى درجة شعور الابن بالتباعد بين صورة الذات لديه كما يراها هو وبين الصورة التي يراها الآخرين، وهذا الشعور ينشأ عندما يرى هذا الابن أن مستويات وأشكال خبراته في التعامل مع الآخرين لا تكفل له ما ينشده من إشباع، إنها حالة عجز نتيجة إحساس الابن بالحرمان العاطفي من الأب.

- مناقشة نتائج الفرض الفرعي الثاني:

يتضح من عرض نتائج هذا الفرض - كما في الجدول رقم (43) و(44) - أنه قد تحقق حيث أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن أهمية بعد رفض الأم في التنبؤ بالوحدة النفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (مخيمر، 2003) والتي أشارت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الرفض الوالدي والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين والمراهقات.

ويؤيد (Hojat, 1982)، هذه النتيجة حيث اعتبر أن نقص دفاء العلاقات بين الطفل والوالدين يجعل الفرد ميالاً للشعور بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة، ويرى أن الخبرة المبكرة لعلاقات الطفل بالوالدين غير المرضية تترك الفرد عرضة للقلق والانفصال المتكرر، والكثير من المشاكل النفسية ومنها الشعور بالوحدة النفسية.

ويؤكد (الصراف، 1985) على أن من أكثر أساليب المعاملة الوالدية المدركة من جانب الأبناء تلازماً مع الشعور بالوحدة النفسية كل من أساليب الإهمال والقسوة، وإثارة الألم النفسي، والتذبذب، والتسلط كما أوضح أن السواء بشقيه الأمومي والوالدي يرتبط سلبياً بالشعور بالوحدة النفسية.

وتعد هذه النتيجة منطقية فالعلاقة الآمنة التي يسودها الدفاء والحب بين الطفل وأمه عامل واق يؤدي إلى الشعور بالكفاءة والثقة والقدرة على المواجهة، بينما عدم وجود علاقة حميمية يمكن الوثوق فيها تجعل الفرد يشعر بعدم الكفاءة وعدم الثقة والعجز في المواجهة، بل إن عدم وجود علاقة حميمية قد يمثل منبئاً للعديد من الاضطرابات الشخصية، خاصة وأن رغبة الأبناء في التحرر من الطفولية تصطدم عادة بمقاومة من الوالدين، ويعتبر كل تدخل على أنه نوع من السيطرة، وكلما زادت رغبة والديه في الحد من حريته وإهماله زاد عناداً وزاد نفوراً منهما والنتيجة شعوره بعدم السعادة وفقد الثقة بنفسه وميله إلى الشعور بالوحدة النفسية.

3.6. خلاصة نتائج الدراسة:

بعد استعراض نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها نقدم في هذا العنصر ملخصاً لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي يمكن إجمالها في مايلي:

- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل أي أنه كلما زاد القبول الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم انخفضت درجة قلق المستقبل لديهم وعلى العكس من ذلك كلما انخفضت أو قلت درجة القبول الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم زادت درجة قلق المستقبل لديهم.

- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) وقلق المستقبل، أي أنه كلما زاد الرفض الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم زادت درجة قلق المستقبل لديهم وعلى العكس من ذلك كلما انخفضت أو قلت درجة الرفض الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم انخفضت درجة قلق المستقبل لديهم.

- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) والشعور بالوحدة النفسية أي أنه كلما زاد القبول الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم انخفضت درجة الوحدة النفسية لديهم وعلى العكس من ذلك كلما انخفضت أو قلت درجة القبول الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم زادت درجة الوحدة النفسية لديهم.

- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) والشعور بالوحدة النفسية أي أنه كلما زاد الرفض الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم زادت درجة الوحدة النفسية لديهم وعلى العكس من ذلك كلما انخفضت أو قلت درجة الرفض الوالدي من الأب/الأم لأبنائهم انخفضت درجة الوحدة النفسية لديهم.

- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء أي أنه كلما زاد قلق المستقبل لدى الأبناء زادت درجة الوحدة النفسية لديهم وعلى العكس من ذلك كلما انخفضت أو قلت درجة قلق المستقبل لدى الأبناء انخفضت درجة الوحدة النفسية لديهم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب) تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأم) تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الترتيب الميلادوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب) تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأم) تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) تعزى لمتغير الترتيب الميلادوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الوحدة النفسية تعزى لمتغير الجنس.
- يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي.
- يمكن التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال إدراك القبول-الرفض الوالدي.

4.6. خاتمة الدراسة:

تمثل الأسرة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يتلقى فيها الأبناء أولى دروس الحياة، ومن خلالها ينمي خبراته عن الحب والتفاعل وغيرها من الأحاسيس والخبرات التي تعزز لديه الشعور بالطمأنينة وقيمة الذات، وفيها يكون أولى العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين؛ فعلاقة الابن بأفراد أسرته خاصة الوالدين تمثل نماذج للعلاقات التي سوف يكونها مع أشخاص آخرين في جماعات أخرى، لذلك كانت أساليب المعاملة الوالدية في علاقتها بالاضطرابات النفسية والانفعالية والاجتماعية لدى الأبناء مجالاً خصباً للعديد من الدراسات خاصة في مرحلة المراهقة التي تتميز بحساسية شديدة تجاه البيئة الاجتماعية خاصة الأسرة؛ لأن الأبناء في هذه المرحلة يركزون على أساليب معاملة والديهم لهم من حيث القبول والرفض ويتأثرون بهذه الأساليب فيما يأتون من سلوكيات.

ونظراً لأهمية هذا القبول والرفض الوالدي للأبناء انصبت هذه الدراسة على معرفة العلاقة بين أسلوب القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء بكل من قلق المستقبل والوحدة النفسية، فالمستقبل دائماً ما يشكل هاجساً لدى الأفراد، وخاصة أننا نعيش في حالة من التغيرات والأحداث المتسارعة والمتغيرة والتي أفرزت الكثير من القلق نحو ما يحمله الغد من صعوبات.

ولقد لاحظ الباحث من خلال نتائج الدراسة الحالية أهمية أسلوب القبول الوالدي في التقليل من قلق المستقبل لدى الأبناء، وفي المقابل دور الرفض الوالدي في زيادة القلق من المستقبل؛ فالأبناء الذين نشأوا في ظل القبول والدفع الوالدي من الأب والأم على السواء شكل لهم ذلك صمام أمان ضد تهديدات المستقبل، زيادة على ذلك فهذا القبول الوالدي يجعل الأبناء أقرب إلى الآخرين وأكثر ميلاً إلى التفاعل وبعيداً عن الوحدة النفسية التي يخبرها من أدرك رفض الأب والأم له فيرفض الآخرين ويعيش بعيداً عنهم. إذاً فهذا الأسلوب من المعاملة يلعب دوراً مؤثراً في تشكيل شخصية الأبناء وهذا التأثير يمتد في صياغة وبلورة الشخصية عند الأبناء إلى حياتهم المستقبلية.

ونشير هنا إلى أن هذه الدراسة هي محاولة للتعرف على تداعيات معاملة الآباء كما يدرکها الأبناء من خلال أسلوب القبول والرفض الوالدي من الأب والأم، فأساليب المعاملة الوالدية عامة وأسلوب القبول والرفض الوالدي على وجه الخصوص مازال بحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث لمعرفة كل العوامل المحيطة به والأضرار الناتجة عنه.

5.6. توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بمايلي:

1. إقرار مقاييس دراسية في التنشئة الاجتماعية لطلبة الجامعات؛ بحيث يتم التركيز على الجوانب النظرية والتطبيقية لأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة.
2. مساعدة طلبة المرحلة الثانوية في التغلب على الشعور بالوحدة النفسية وشغل وقت الفراغ عن طريق الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية وغيرها.
3. توعية الطلاب بمستقبلهم من خلال التعرف على إمكاناتهم الحقيقية وتعليمهم مهارات التخطيط على أسس سليمة، حتى لا يقع التلميذ فريسة طموحاته غير الواقعية.
4. ضرورة إنشاء مراكز للإرشاد الأسري، بحيث يكون ضمن أهدافها تبصير الوالدين بالطرق التربوية الصحيحة، والتعريف بنتائج الأساليب التربوية الخاطئة.
5. تنظيم محاضرات وندوات تثقيفية تدور حول المشكلات المتعلقة بالإدراك السلبي للمعاملة الوالدية، وذلك لزيادة الوعي الصحي النفسي بحيث يستطيع الأفراد من خلالها التعرف على الجوانب المهمة لهذه المشكلة التي قد لا ينتبه إليها الوالدان، وتسبب مشكلات في الشخصية لدى الأبناء في المستقبل.
6. بناء برامج إرشادية قائمة على أساليب الإرشاد النفسي المختلفة في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الذين يعانونها وذلك من أجل تزويدهم بالمهارات اللازمة للتوافق والتواصل الاجتماعي الفعال مع الآخرين، ليكونوا قادرين على الاستجابة الصحيحة والتوافق المناسب في المواقف الجديدة.
7. ضرورة تكاتف المؤسسات التعليمية والإعلامية والمجتمعية لنشر ثقافة عامة تهتم بالأساليب الصحيحة في تنشئة الأبناء والتي تحقق لهم الصحة النفسية.

8. العمل على إيجاد مركز متخصص للتوجيه والإرشاد المهني في الجامعات يعمل على التنسيق بين الجامعات والمؤسسات التعليمية من جهة وبين متطلبات سوق العمل والمؤسسات الاقتصادية والإنتاجية من جهة أخرى.

6.6. الدراسات المقترحة:

استكمالاً لحلقات البحث العلمي في هذا الموضوع ومتعلقاته الأخرى فإن الدراسة الحالية تثير عدداً من المشكلات البحثية المقترحة التي قد تحتاج إلى المزيد من الدراسة الميدانية منها:

1. القيام بإجراء دراسات مشابهة حول قلق المستقبل وعلاقته بمتغيرات ديمغرافية ونفسية لم يتناولها البحث الحالي.
2. القيام بإجراء دراسات مشابهة حول الوحدة النفسية وعلاقتها بمتغيرات ديمغرافية ونفسية لم يتناولها البحث الحالي.
3. إجراء دراسة حول القبول والرفض الوالدي وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية الشائعة بين المراهقين من الجنسين.
4. دراسة تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء.
5. القيام بدراسة حول إعداد برنامج عقلائي انفعالي أو سلوكي معرفي للتخفيف من قلق المستقبل والوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين.
6. القيام بدراسة عن مستوى انتشار قلق المستقبل والوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين.
7. إجراء دراسة إكلينيكية لمعرفة العوامل النفسية المنبئة بقلق المستقبل والوحدة النفسية.
8. دراسة الفروق البيئية الثقافية الفرعية بين أبناء الريف والمدن ومدى انعكاساتها على مستوى قلق المستقبل والوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين.

قائمة المصاحف

والمراسم

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم.

- الأحاديث النبوية الشريفة.

ثانياً: المراجع العربية.

1. أبو سريع، أسامة سعد (1993). الصداقة من منظور علم النفس، مجلة عالم المعرفة العدد (179)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
2. أبو زيد، أحمد (2004). تكنولوجيا الاتصال... هل تدعم الغربية والانعزال؟، مجلة العربي، العدد (544)، الكويت: وزارة الإعلام.
3. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (1997 أ). لسان العرب، المجلد الثالث، بيروت دار صادر للطباعة والنشر.
4. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (1997 ب). لسان العرب، المجلد السادس بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.
5. الأحمد، أمل (2001). حالة القلق وسمة القلق وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص العلمي، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 17، العدد (1)، دمشق.
6. إسماعيل، محمد عماد الدين (1986). الأطفال مرآة المجتمع، مجلة عالم المعرفة العدد (99)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
7. الأنصاري، بدر محمد (2002). المرجع في المقاييس الشخصية-تقنين على المجتمع الكويتي، الطبعة الأولى، الكويت: دار الكتاب الحديث.
8. بار، عبد المنان (2009). الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى، السنة الحادية عشر، العدد (17).

9. بدر، إبراهيم محمود(2003). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد13، العدد (38).

10. بركات، آسيا علي (2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى: السعودية.

11. البغادي، نبيل محمد (2001). القبول-الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المراهقين والمراهقات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس: مصر.

12. بلكيلاني، إبراهيم (2008). تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أسلو في النرويج، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأكاديمية العربية المفتوحة: الدنمارك.

13. بن قطيب، عائشة (1993). التحضر وتغير بناء الأسرة الجزائرية، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الجزائر: الجزائر.

14. بوتفوشت، مصطفى (1984). خصائص الأسرة الجزائرية، ترجمة: دميري أحمد الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

15. تعوينات، علي (1995). دور الأسرة في تربية وتنقيف صغارها، مجلة الرواسي العدد (12)، باتنة: جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي.

16. الثقي، فهد عابد (1998). القبول-الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الاكنتاب لدى عينة من الأطفال السعوديين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى: السعودية.

17. جابر، نصر الدين (1999). علاقة أسلوب التقبل/الرفض الوالدي بتكيف الأبناء دراسة ميدانية مقارنة بين المتكيفين وغير المتكيفين من المراهقين، (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة قسنطينة: الجزائر.

18. جابر، نصر الدين(1998). انعكاسات أسلوب التقبل/الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (9)، جامعة قسنطينة: الجزائر.

19. الجاسر، البندري عبد الرحمن(2006). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول والرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى: السعودية.
20. الجزار، هاني(2011). في أسباب الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب، الطبعة الأولى، مصر: دار هلا.
21. جلال، سعد (1998). السلوك الانحرافي في إطار التقدم والتخلف، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
22. جلال، سعد (د.ت). الطفولة والمراهقة، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
23. الجميلي، خيرى خليل (1993). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
24. جودة، أمال (2005). الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، المؤتمر التربوي الثاني الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
25. جودة، أمال (2006). أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد (7)، القدس.
26. الجوهرة، عبد القادر شيبى (2005). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة أم القرى: السعودية.
27. حجازي، مصطفى (2000). الصحة النفسية، الطبعة الأولى، المغرب: المركز الثقافي العربي.
28. حسانين، أحمد محمد (1996). قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني ثانوي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المنيا: مصر.
29. حسانين، محمد سمير (1994). التربية الأسرية، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

30. حسن، محمد بيومي (2000). دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
31. حسن، محمود (1981). الأسرة ومشكلاتها، بيروت: دار النهضة العربية.
32. حسين فرج، عبد اللطيف (2009). الاضطرابات النفسية (الخوف، القلق، التوتر الانفصام، الأمراض النفسية للأطفال)، الطبعة الأولى، الأردن: دار الحامد.
33. حسين، عبد الحميد سيد أحمد (1992). الطفولة-الأسس والرعاية النفسية-، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
34. الحسيني، عاطف مسعد (2011)، قلق المستقبل والعلاج بالمعنى، الطبعة الأولى القاهرة: دار الفكر العربي.
35. الحمداني، إقبال محمد (2011)، الاغتراب - التمرد - قلق المستقبل، الطبعة الأولى عمان: دار صفاء.
36. الخالدي، أديب محمد (2006). مرجع في علم النفس الإكلينيكي، الطبعة الأولى الأردن: دار وائل.
37. خليل، محمد محمد بيومي (2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء، القاهرة.
38. المزروع، ليلى عبد الله (2001). الشعور بالوحدة النفسية (مراجعة نظرية)، المؤتمر السنوي الثامن، المجلد الثاني، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
39. خوج، حنان أسعد (2002). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى: السعودية.
40. الداھري، حسن صالح والعبيدي، ناظم هاشم (1999). الشخصية والصحة النفسية الطبعة الأولى، الأردن: دار الكندي.
41. دسوقي، كمال (د.ت). علم النفس ودراسة التوافق، بيروت: دار النهضة العربية.
42. دسوقي، كمال (1979). النمو التربوي للطفل والمراهق، بيروت: دار النهضة العربية.

43. الدسوقي، مجدي محمد (1998). مقياس الشعور بالوحدة النفسية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
44. الدسوقي، مجدي محمد(1996). العلاقة بين القبول-الرفض الوالدي والقلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية من الجنسين، المركز المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، المجلد 2.
45. الربيعة، فهد عبد الله (1997). الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية، مجلة علم النفس، العدد(43)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
46. رشوان، حسن عبد الحميد (2003). الأسرة والمجتمع- دراسة في علم اجتماع الأسرة- الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
47. الرشيدى، بشير صالح (2000). مناهج البحث التربوي-رؤية تطبيقية مبسطة- الكويت دار الكتاب الحديث.
48. الرقب، صالح حرب والزيود، محمد صايل (2008). أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين مجلة دراسات للعلوم التربوية المجلد 35، العدد (1).
49. رمضان، محمد جابر محمد (2005). مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.
50. زغينة، عمار (1997). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر: الجزائر.
51. زهران، حامد عبد السلام(1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الثالثة القاهرة: عالم الكتب.
52. سالم، عمرو فكري (2005). قبول-الرفض الوالدي وعلاقته بمخاوف الأبناء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس: مصر.
53. السدحان، عبد الله (2003). دور توجيه الأسرة في الممارسات الترويحوية لدى الأبناء مجلة جامعة أم القرى، المجلد 15، العدد (2).

54. سعود، ناهد شريف (2005). قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.
55. سيجموند، فرويد(د.ت). الكف والعرض والقلق، ترجمة محمد عثمان ناجي: الطبعة الثالثة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
56. السيد، رمضان(2002). إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
57. السيد، عبد الحليم محمود (1980). الأسرة وإبداع الأبناء، القاهرة: دار المعارف.
58. السيد، فؤاد البهي (1997). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، القاهرة دار الفكر العربي.
59. الشاذلي، عبد الحميد محمد(2004). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الطبعة الثانية، القاهرة، المكتبة الجامعية.
60. الشاروني، يوسف (2004). المجتمع وأثره في ثقافة الطفل، مجلة العربي، العدد (544)، الكويت: وزارة الإعلام.
61. الشافعي، رأفت محمد(1996). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصورهم للمستقبل-دراسة مقارنة-(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس مصر.
62. شحيمي، محمد أيوب (1994). دور علم النفس في الحياة المدرسية، الطبعة الأولى بيروت، دار الفكر اللبناني.
63. شفيق، محمد (2001). البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية: المكتبة الجامعية للنشر.
64. شقير، زينب (2005). مقياس قلق المستقبل، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- شكور، جليل وديع (1998). الطفولة المنحرفة، الطبعة الأولى، بيروت: الدار العربية للعلوم.
65. الشناوي، محمد حسن (2001). التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الأولى، الأردن دار صفاء.

66. شنتوت، خالد أحمد (1995). يولد على الفطرة، مجلة الرواسي، العدد (12)، باتنة جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي.
67. صبره، محمد علي وشريت، أشرف محمد عبد الغني (2004). الصحة النفسية والتوافق النفسي، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
68. صبري، إيمان محمد (2003). بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 13، العدد (38).
69. الصراف، زكية مرزوق (1986). دراسة للعلاقة بين خبرة الإحساس بالوحدة النفسية والظروف الأسرية لدى الطلاب الجامعيين في عدد من البلاد العربية مصر/العراق/قطر (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامع المنوفية: مصر.
70. طعمية، رشدي أحمد (2001). التنشئة الأسرية والإدمان رؤية تربوية، المؤتمر السنوي الثامن، المجلد الثاني، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
71. عادل، عبد الله محمد (2000). دراسات في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، مصر دار الرشاد.
72. عبد الباري، محمد داود (2005). الحب الأسري وأثره على تربية الطفل، الطبعة الأولى، القاهرة، إيتراك للنشر.
73. عبد الباقي، سلوى (1993). مسببات القلق (خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل)، دراسات نفسية وتربوية، الجزء (58)، القاهرة: عالم الكتب.
74. عبد الخالق، عبد المنعم (1989). أسس علم النفس، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
75. عبد الستار، إبراهيم (1985). الإنسان وعلم النفس، مجلة عالم المعرفة، العدد (86) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
76. عبد الله، محمد قاسم (1997). الصحة النفسية، سوريا: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.

77. عبد المجيد، عبد السلام(2009). بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة طنطا: مصر.
78. عبد المنعم، نورة محمد (1980). الحضارة والتحضر، الطبعة الثانية، مصر، مكتبة القاهرة الحديثة.
79. عدس، عبد الرحمن (1999). علم النفس التربوي(نظرة معاصرة)، الطبعة الثانية الأردن: دار الفكر.
80. العسكري، سليمان إبراهيم (2005). الثقافة الثالثة ولكن!، مجلة العربي، العدد (544)، الكويت: وزارة الإعلام.
81. عكاشة، أحمد (1989). الطب النفسي المعاصر، الطبعة الثامنة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
82. عليان، إبراهيم أحمد (1993). دراسة العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين، مجلة علم النفس، العدد (27). الهيئة المصرية العامة للكتاب.
83. العناني، حنان عبد الحميد (2000). الطفل والأسرة والمجتمع، الطبعة الأولى الأردن: دار صفاء.
84. العناني، حنان عبد الحميد(2000). الطب الصحة النفسية، الأردن: دار الفكر.
85. العناني، حنان عبد الحميد (2001). تربية الطفل في الإسلام، الطبعة الأولى، الأردن دار صفاء.
86. العنزي، خالد (2010)، إدراك القبول -الرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية،(رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة أم القرى: السعودية.
87. عواشيرية، السعيد (2005). الأسرة الجزائرية ... إلي أين؟ مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (12)، جامعة باتنة.

88. عياد، مواهب إبراهيم والخضري، ليلي محمد (1997). إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، الإسكندرية: منشأة معارف الإسكندرية.
89. عيد، محمد إبراهيم (2001). التنشئة الاجتماعية والهوية الثقافية المصرية، المؤتمر السنوي الثامن، المجلد الثاني، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
90. فايد، حسين (2001). دراسات في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث.
91. فايد، حسين (2004). دراسات في السلوك والشخصية، الطبعة الأولى، القاهرة مؤسسة طيبة للنشر.
92. فايد، حسين علي (2009). اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات كمنبئات بتصور الانتحار لدى طالبات الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (9).
93. فرج، صفوت (2007). القياس النفسي، ط6، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
94. فرج، محمد ومحمود، هويدة (1996). قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة، مجلة كلية التربية، المجلد 16، العدد (2)، جامعة الإسكندرية.
95. فرشاني، لويزة (1998). المعاملة الوالدية وحاجة الأبناء للانجاز، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر: الجزائر.
96. فيض الله، محمد فوزي (1991). منهج التربية النبوية للطفل مع نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح، الطبعة الرابعة، الكويت: دار المنار الإسلامية.
97. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (1998). القاموس المحيط، الطبعة السادسة، بيروت: دار الفكر.
98. القذافي، رمضان محمد (1997). علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

99. قناوي، هدى (1988). الطفل: تنشئته وحاجاته، ط2، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
100. قنطار، فايز (1992). الأمومة- نمو العلاقة بين الطفل والأم -مجلة عالم المعرفة العدد (166)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
101. كامل أحمد، سهير (1998). دراسات في سيكولوجية الطفولة، القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
102. كامل أحمد، سهير (1999). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، القاهرة مركز الإسكندرية للكتاب.
103. كرم الدين، ليلي (2001). دور الأسرة في بناء شخصية الطفل وتنميته، المؤتمر السنوي الثامن، المجلد الثاني، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
104. كرميان، صلاح (2008). سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأكاديمية العربية: الدنمارك.
105. مجيد، سوسن شاكر (2005). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية الطبعة الأولى، سوريا: مؤسسة علاء الدين.
106. مجيد، سوسن شاكر (2007). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية الأردن: دار ديبونو.
107. مخيمر، عماد محمد (2003). الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 9، العدد (3).
108. المزروع، ليلي عبد الله (2009). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من القلق وتقدير الذات لدى عينة من المراهقات بمكة المكرمة، جامعة أم القرى: السعودية.
109. مزنار، رابح (1993). برامج المدرسة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الجزائر: الجزائر.

110. مسعود، سناء منير (2006). بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين -دراسة تشخيصية- (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة طنطا: مصر.
111. المشيخي، غالب محمد(2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة أم القرى: السعودية.
112. المشيخي، غالب محمد(2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة أم القرى: السعودية.
113. المصري، نيفين عبد الرحمان (2011). قلق المستقبل و علاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر: غزة.
114. معمريّة، بشير(2006). تصميم استبيان لقياس الشعور باليأس لدى الراشدين، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (9).
115. معمريّة، بشير(2007). القياس النفسي وتصميم أدواته، الطبعة الثانية، الجزائر منشورات الحبر.
116. معن، خليل عمر وآخرون(2004). المدخل إلى علم الاجتماع، الطبعة الثانية الأردن: دار الشروق.
117. موسى، رشاد عبد العزيز (1993). دراسات في علم النفس المرضي، القاهرة. عالم المعرفة.
118. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة(2000). التربية الوالدية في العالم الإسلامي، تم استرجاعها بتاريخ 2012/02/26 من الرابط [http:// www.isisco.com](http://www.isisco.com)
119. المومني، محمد أحمد (2006). أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 7، العدد (2)، كلية التربية، جامعة البحرين.

120. موسى، نجمة (2001). المحبة، مجلة العربي، العدد (510)، الكويت: وزارة الإعلام.
121. نعيمة، محمد محمد (2002). التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، الإسكندرية دار الثقافة العلمية.
122. النيال، مایسة أحمد (1993). بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر تم استرجاعها بتاريخ 2012/02/25 من الرابط <http://www.arabpsynet.com/journals/p/p25>
123. النيال، مایسة (1999). الخجل وبعض أبعاد الشخصية، دراسة مقارنة في ضوء عوامل (الجنس، العمر، الثقافة). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
124. هشام إبراهيم عبد الله محمد (2001). العلاقة بين أساليب مواجهة ضغوط الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين، المؤتمر السنوي الثامن، المجلد الأول مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
125. همشري، عمر أحمد (2003). التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الأولى، الأردن دار صفاء.
126. الوقفي، راضي (1998). مقدمة في علم النفس، الطبعة الثالثة، الأردن: دار الشروق.
127. الياسين، جعفر عبد الأمير (1981). أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث الطبعة الأولى، بيروت، عالم المعرفة.
128. ياسين، حمدي محمد (2001). الوالدية وتنمية المناعة النفسية إزاء المشكلات الأسرية، المؤتمر السنوي الثامن، المجلد الثاني، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
129. يونس، انتصار (1993). السلوك الإنساني، القاهرة: دار المعارف.
130. يونس، انتصار (2004). السلوك الإنساني، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

131. Anstasi, A. (1976): Psychological Testing, Macmillan, New York.
132. Crocker, L. & Algina, J. (1986): Introduction to Classical and Modern test theory, New York: Holt Pinehart and Winston.
133. Culler, E.A. (1966): Studies in Psychometric Theory, Journal of Experimental Psychology, Vol. 9 No. (2).
134. Drever, James (1971). A Dictionary of Psychology, revised by Harvey Wallerstien. London: Penguin Reference Books.
135. Eble, R.L. (1972): Essentials of Educational Measurement, New Jersey Prentic-Hall, Inc.
136. Eysenck, M., Payne, S., & Santos , R. (2006). Anxiety and depression: past, present, and Future events. cognition and Emotion. Vol. 20(2).
137. Hodgkins, N. (2001). The relationship of parental acceptance – rejection to hopeand shame in adolescents. Unpublished doctoral dissertation, Antioch University. New England.
138. Hojat,M.(1982). loneliness , Afounction of Parent Child Peer relation Journal of Psychology, vol 112,(1).
139. Kagan,J.(1972): Psychology on Introduction,(2nd ed),Harcourt Brace Jovonnvich,Inc.
140. Kim, S., & Rohner, R. (2003). Perceived Parental Acceptance and Emotional Empathy among University Students in Korea. Journal of Cross-Cultural Psychology, Vol. 34 (6).
141. Lobdel,j . (1985) . Loneliness and Current Perception Family and social relationship , Personality Characteristic lineage transmission , Diss Abst Inter Vol .47 (01) .

- 142.** Maach Yousef,(2002). Séries de conférences sur: la représentation social, les éditions de l'université, Mentorie, Constantine.
- 143.** Macleod, A., Tata, K., Kentish, J., Carroll, F., & Hunter, E.(1997). Anxiety , Depression . and Explanation based pessimism for Future Positive and Negative Events . Journal of Clinical Psychology Vol. 4 (1) .
- 144.** Mason, L. K. (2004). Attachment classification, parental bonding and parental authority as they relate to anxiety, depression, and self-efficacy from a multicultural perspective. ETD Collection for Fordham University. Paper.AAI3140901. <http://fordham.bepress.com/dissertations/AAI3140901>
- 145.** Matsumoto, D (2000) The Cambridge Dictionary of Psychology Cambridge University Press.
- 146.** Matsumoto, David (2000) , The Cambridge dictionary of Psychology Cambridge University Press
- 147.** Murph, R.R. . (1988): Psychological Testing: Principles and Application, New York: McGraw-Hill.
- 148.** Rappaport, H. et. al. (1993). Future Time, Death Anxiety, and Life Purpose among Older Adults. Death Studies, Vol.17 (4). pp.369-379
- 149.** Reyland, S.(1998). The role of parental acceptance and social support in the relationship between stress and competence. Collection for Fordham University
- 150.** Rohner, R. (1986). The warmth dimension: Foundations of parental acceptance –rejection theory. CT: Research.
- 151.** Rohner, R (2000) . The warmth dimenstion : foundations of parental acceptance – rejection theory CT :Rohner Research

- 152.** Ronald P. Rohner(2004).Parental Acceptance-Rejection Theory Methods, Evidence, and Implications, University of Connecticut, Retrieved July 2006 from. <http://vm.uconn.edu/~rohner/intropar.html> from
- 153.** Ryckman, R. M. (1993). Theory of Personality, 5th edition. California Books/ Cole Publishing Company.
- 154.** Secord, P.F& et al.(1976):Undertanding Social life, McG raw-Hill.Book Company, U.S.A.
- 155.** Spielberger, et al (1979): Understanding Stress & Anxiety .London Harper & Row Publishers
- 156.** Wada, M. (1992): Effects of Social Supports on Freshmen Psychology. Vol. 40. (4).
- 157.** Zaleski, Z.(1996):Future Anxiety, Personal Individual Differences Vol(28) . N (4).

الملحق

- ملحق رقم (01): قائمة الأساتذة المحكمين لأدوات الدراسة.
- ملحق رقم (02): استبيان القبول والرفض الوالدي - إعداد الباحث -
- ملحق رقم (03): مقياس قلق المستقبل - إعداد غالب المشيخي -
- ملحق رقم (04): مقياس الشعور بالوحدة النفسية - إعداد الباحث -
- ملحق رقم (05): درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على استبيان القبول والرفض الوالدي.
- ملحق رقم (06): درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس قلق المستقبل وأبعاده.
- ملحق رقم (07): درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس الوحدة النفسية وأبعاده.

ملحق رقم (01):

قائمة الأساتذة المحكمين لأدوات الدراسة

اسم ولقب المحكم	الرتبة العلمية	المؤسسة الجامعية
01 أ.د. نصر الدين جابر	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة -الجزائر -
02 أ.د. يامنة اسماعيلي	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة -الجزائر -
03 أ.د. فيصل خيري الزراد	أستاذ التعليم العالي	جامعة عمان الأهلية -الأردن -
04 أ.د. فتحي بوخالفة	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة -الجزائر -
05 د. عمر عمور	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة -الجزائر -
06 د. يوسف أبو شندي	أستاذ مساعد	جامعة الزرقاء -الأردن -
07 د. حدة ميمون	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة -الجزائر -

ملحق رقم (02): استبيان القبول والرفض الوالدي

إعداد: الباحث

التعليمات:

N/.....

فيما يلي مجموعة من العبارات نود أن تجيب عليها بصراحة بما تدركه من معاملة والديك ، مع ملاحظة أن هذه العبارات ليس بها إجابة صحيحة أو إجابة خطأ ، وليست لاختبار قدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك ، ولكن القصد هو التعرف على معاملة الأب والأم لك .

👉 والمطلوب منك أخي التلميذ أختي التلميذة:

قراءة كل عبارة بدقة ، ثم تحديد مدى انطباقها على معاملة أبيك و أمك لك كل على حدا وذلك بوضع علامة (X) أمامها وتحت:

دائماً ... إذا كان الموقف يحدث باستمرار.

غالباً ... إذا كان الموقف يحدث في مرات كثيرة.

أحياناً .. إذا كان الموقف يحدث من حين لآخر.

نادراً... إذا كان الموقف يحدث في مرات قليلة.

أبداً.... إذا كان الموقف لا يحدث إطلاقاً.

مثال:

معاملة الأم					معاملة الأب					العبارة
دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	
		X						X		يذكرني بأخطائي وعيوبي.

👉 تأكد أخي التلميذ أختي التلميذة أن:

★ مراعاة الدقة والمصداقية أمر مهم .

★ إجابتك محاطة بسرية تامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

ملاحظة:

● لا تترك عبارة دون الإجابة عليها .

● لا تتوقف كثيراً أثناء الإجابة على العبارات .

👉 نشكركم على تعاونكم الصادق

بيانات أولية:

1- بيانات خاصة بالتلميذ:

الجنس (ذكر/أنثى): السن:

اسم الثانوية:

ترتيبك بين إخوتك: الأول الأوسط الأخير

2- بيانات حول الأسرة:

- ضع علامة (X) في المكان المناسب:

- حالة الوالدين:

- الوالدان متوفيان.....

- أحد الوالدين متوفى.....

- الوالدان منفصلان.....

- الوالد متزوج بأخرى وأخريات مع وجود الأم.....

- الوالد متزوج بوالدتي فقط.....

الرجاء وضع علامة (X) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك :

م	أرى أن (أبي/ أمي) كان منذ صغري حتى الآن:	معاملة الأب					معاملة الأم				
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	يشجعني أن أحكي له عن مشكلاتي الخاصة.										
2	يرى أن أفكاري تافهة.										
3	يتسع صدره لكل ما أقوله له.										
4	أشعر بأنه نادم على إنجابي.										
5	يساعدني عندما أطلب منه ذلك.										
6	يذكرني بأخطائي وعيوبي.										
7	يعاملني برفق وهدوء.										
8	يتحدث عن عدم طاعتي له.										
9	يخفف من آلامي وأحزاني.										
10	يعاملني وكأنني مشكلة تعوق طريق سعادته.										
11	يعتبرني صديقاً له.										
12	ينسى أن يشتري لي ما أطلبه منه.										
13	يعتز بحسن أدبي وسلوكي الطيب.										
14	يسخر مني ويحقرني أمام إخواني.										
15	يقضي وقت فراغه معي.										
16	يتجنب صحبتي.										
17	يجيب على أسئلتني دون ضيق مهما كثرت.										
18	يعاقبني دون سبب واضح.										
19	يعرف ما أحتاج إليه ويحضره لي.										

معاملة الأم					معاملة الأب					م	أرى أن (أبي / أُمي) كان منذ صغري حتى الآن:	
دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً			
											20	يشكو من سوء تصرفاتي.
											21	يبتسم لي أثناء حديثه معي.
											22	يطول خصامه لي.
											23	يفتح لي قلبه وعقله ويتقبل كلامي معه.
											24	يتصيد أخطائي.
											25	يبتسم لي كلما يراني.
											26	يعاقبني على كل كبيرة وصغيرة.
											27	يهمه معرفة من هم أصدقائي.
											28	يهددني بالطرد من البيت.
											29	يجعلني أشعر بالفخر حين أقوم بعمل جيد.
											30	لا يكثر بمرضي.
											31	يحاول أن يجعلني سعيداً.
											32	يشعري بأني سبب مشاكله (عشرة في طريقه).
											33	عندما يراني حزيناً لا يهدأ قبل أن يدخل السرور إلى نفسي.
											34	يقول لي أني أثير أعصابه.
											35	يشني علي (يشكرني) أمام الآخرين.
											36	يتعمد جرح مشاعري.
											37	يشعري بأن ما أفعله له أهمية .
											38	يهددني بالعقاب.



تأكد أنك قد أجبت على كل العبارات

ملحق رقم (03):

مقياس قلق المستقبل - إعداد غالب المشيخي-

التعليمات:

أخي الكريم يتكون هذا المقياس من عدة عبارات حول مشاعرك نحو مستقبلك وقد أعطي لكل عبارة خمسة اختيارات.

والمطلوب منك:

أن تقرأ كل عبارة بدقة وتحدد إجابتك بوضع علامة (X) أسفل الاختيار الذي يمثل وجهة نظرك ، علماً بأنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر بدقة عن رأيك وما تشعر به بالفعل.

من فضلك لا تترك عبارة دون الإجابة عليها وتأكد أن استجاباتك ستظل في سرية تامة

وشكراً لتعاونكم،،

الرجاء وضع علامة (X) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك :

م	العبارة	درجة التقدير				
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	أشعر بخيبة الأمل كلما فكرت في المستقبل.					
2	أخشى الفشل في المستقبل.					
3	أشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار.					
4	أشعر بالضعف العام ونقص الطاقة والحيوية.					
5	تنتابني حالة من التوتر وعدم الارتياح عندما أفكر في المستقبل.					
6	أشعر بأن آمالي وطموحاتي لن تتحقق.					
7	يزعجني ازدياد تكاليف وأعباء الزواج.					
8	أشعر بعدم القدرة على مواجهة الصعوبات التي تعترضني.					
9	أشعر بالخمول وتوتر العضلات.					
10	تفكيري المستمر في المستقبل هو مصدر قلقي.					
11	ينتابني شعور بأن الأيام القادمة غير سعيدة.					
12	أشعر بقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة.					
13	أشعر بالشك والارتباك والحيرة عندما أفكر في المستقبل.					
14	أعاني دائماً من بعض الاضطرابات بالمعدة.					
15	أشعر بالقلق من سرعة مرور الوقت دون تحقيق أهدافي.					
16	أخشى من أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل.					
17	أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفاً من الفشل.					
18	أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل.					
19	أعاني من ضيق في التنفس.					
20	أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في المستقبل.					
21	نظرتي للحياة مليئة بالتشاؤم.					

م	العبارة	درجة التقدير				
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
22	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع.					
23	أشعر بضعف التركيز وشروود الذهن.					
24	أعاني من اضطراب في النوم.					
25	مشاكل الحياة المستقبلية تفرض نفسها على تفكيري.					
26	تلازمني فكرة الموت في كل وقت.					
27	أشعر بضغوط نفسية لقلق أهلي الدائم على مستقبلي.					
28	أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي.					
29	أشعر بسرعة نبضات القلب.					
30	أشعر أن المستقبل لا يحمل أي صورة مشرقة.					
31	أخشى من وقوع بعض المصائب في المستقبل.					
32	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي.					
33	أشعر بالضيق والحزن وانشغال الفكر.					
34	أعاني من صداع مستمر.					
35	يسيطر علي الشعور بالخوف من المستقبل.					
36	أشعر بان المستقبل يحمل في طياته الكثير من الصعوبات.					
37	أخشى قلة فرص العمل بعد إتمام دراستي.					
38	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات.					
39	يتصبب مني العرق بغزارة دون سبب واضح.					
40	أشعر بأنني لن أحقق السعادة في حياتي المقبلة.					
41	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة.					
42	أعاني من ارتفاع في ضغط الدم.					

ملحق رقم (04):

مقياس الشعور بالوحدة النفسية - إعداد الباحث-

التعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات نود أن تجيب عليها بصراحة بما تشعر أنت بالفعل ، مع ملاحظة أن هذه العبارات ليس بها إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ، وليست لاختبار قدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك ولكن القصد هو التعرف على مشاعرك نحو نفسك .

👉 والمطلوب منك أخي التلميذ أختي التلميذة:

قراءة كل عبارة بدقة ، ووضع علامة (X) أمامها وتحت مستوى التقدير الذي يتناسب مع مشاعرك (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)

👉 تأكد أخي التلميذ أختي التلميذة أن:

- ★ مراعاة الدقة والمصادقية أمر مهم .
- ★ إجابتك محايدة بسرية تامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

ملاحظة:

- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها .
- لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة.
- لا تتوقف كثيراً أثناء الإجابة على العبارات .

🙏 نشكركم على تعاونكم الصادق

الرجاء وضع علامة (X) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك :

م	العبارة	درجة التقدير				
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	أشعر أنني غير مرغوب في وجودي ممن حولي.					
2	يفتقدني الجميع إذا غبت عنهم.					
3	أشعر أن الآخرين ينفرون من وجودي بينهم.					
4	يرغب الجميع في التحدث معي.					
5	لا يشاركني من حولي مشكلاتهم وأسرارهم الخاصة.					
6	لا أجد الاهتمام من الآخرين.					
7	لا أجد شخصاً يفرح بلقائي.					
8	لا يشاركني الآخرين مشاعري وأفكاري.					
9	أنسجم مع الآخرين من حولي.					
10	أفتقر إلى الأصدقاء الحميمين.					
11	أحظى بالدعم والتشجيع من الآخرين.					
12	أشعر أن الآخرين يسخرون مني.					
13	يشمن من حولي رأئي في كثير من المواقف.					
14	أحسن الاستماع لما يقوله الآخرون.					
15	أخجل في كثير من المواقف.					
16	أجد صعوبة في التعاون مع الآخرين.					
17	لا أتمتع بالحيوية والنشاط.					
18	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري.					
19	أتعامل مع الآخرين بحكمة.					
20	أتمتع بموهبة عالية في إدارة الحوار مع الآخرين.					
21	لا أستطيع المبادأة في الكلام.					

م	العبارة	درجة التقدير				
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
22	أتمتع بموهبة عالية في فهم الآخرين.					
23	أجد صعوبة في مشاركة الآخرين النشاطات السارة.					
24	أقدم المساعدة إذا احتاجها الآخرون.					
25	أتجنب الدخول في مناقشات مع الآخرين.					
26	أشعر أن الصداقة الحقة لم تعد موجودة في مجتمعنا.					
27	أشعر أنني جزء مهم في مجتمعي.					
28	أفضل الابتعاد عن الآخرين.					
29	لا أشعر بالانتماء اتجاه شخص ما.					
30	يلازمني الشعور بالفراغ دائماً.					
31	أرى أن علاقاتي مع الآخرين ترضي طموحاتي.					
32	أشعر أن الحياة أصبحت مملة.					
33	أرى أنني فرد غير فعال في المجتمع.					
34	أشعر بعدم الثقة في نفسي.					
35	يلازمني الشعور بالنقص.					
36	أشعر أنني لا أساوي شيئاً.					
37	أرى أنني شخص لا يجيد التحدث أمام الآخرين.					
38	أرى أنني شخص يحب التفاؤل.					
39	أشعر دائماً أن الفشل يلازمني.					
40	أشعر دائماً أن حظي سيئ.					
41	أرى أنني شخص تعس لأنني وحيد.					
42	أرى أنني شخص جذاب وجميل.					

ملحق رقم (05)

درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس القبول والرفض الوالدي

(أب / أم)

أفراد العينة	قبول أم	رفض أم	قبول أب	رفض أب
1	95	31	78	31
2	91	33	77	25
3	83	38	52	46
4	58	37	42	32
5	59	56	24	62
6	81	32	41	53
7	89	25	80	27
8	59	50	51	29
9	55	54	59	55
10	83	41	72	31
11	71	39	51	38
12	88	24	80	30
13	76	36	56	32
14	65	46	60	44
15	87	27	66	31
16	76	47	62	47
17	71	36	66	43
18	68	41	75	37
19	91	51	74	40
20	64	79	71	53
21	66	57	63	45
22	53	61	50	69
23	88	31	77	39
24	80	28	45	33
25	62	63	53	68
26	89	25	83	21
27	81	38	54	54
28	90	27	85	24
29	68	57	60	53
30	91	40	79	46
31	49	42	73	26
32	67	42	60	39
33	44	53	34	69
34	83	33	54	27
35	66	51	71	36
36	52	51	53	30
37	50	63	61	55
38	56	57	67	53
39	60	49	60	55
40	83	32	90	23
41	79	30	63	22
42	45	49	42	49
43	93	36	72	53

44	95	21	92	21
45	88	21	76	22
46	39	75	57	45
47	94	32	35	81
48	80	35	43	41
49	91	32	62	41
50	86	40	85	40
51	93	29	81	28
52	79	46	68	44
53	77	37	73	32
54	82	31	79	33
55	86	46	53	63
56	71	40	42	44
57	77	27	66	34
58	82	26	83	30
59	69	30	67	29
60	87	32	74	33
61	57	28	47	27
62	84	31	56	31
63	90	47	44	45
64	73	55	54	45
65	77	44	65	50
66	66	52	53	34
67	52	51	43	51
68	87	40	81	40
69	75	30	63	36
70	80	32	52	29
71	79	35	73	35
72	83	40	59	27
73	75	34	67	63
74	80	35	65	32
75	69	59	27	59
76	93	29	53	47
77	80	29	63	28
78	35	82	32	68
79	78	31	68	30
80	79	36	84	27
81	77	42	67	36
82	89	27	77	27
83	80	28	79	28
84	78	47	48	60
85	65	45	82	33
86	89	36	56	50
87	79	34	75	34
88	91	27	82	25
89	68	35	71	19
90	81	25	62	25
91	84	31	68	28
92	93	34	87	33
93	90	33	72	32
94	34	37	36	28
95	77	42	71	33

96	89	30	72	33
97	55	21	32	27
98	73	33	68	32
99	54	50	31	65
100	65	38	41	67
101	51	27	44	35
102	83	31	46	27
103	82	34	48	32
104	89	23	91	27
105	81	25	54	27
106	93	38	84	40
107	89	34	83	34
108	89	28	84	28
109	89	34	82	34
110	88	38	70	42
111	53	37	57	27
112	55	23	66	27
113	68	44	56	36
114	85	28	63	38
115	61	53	50	60
116	50	45	46	43
117	83	25	62	34
118	82	35	81	33
119	86	36	83	38
120	82	48	55	49
121	92	36	89	23
122	59	22	44	29
123	84	31	85	28
124	66	39	74	31
125	45	39	46	42
126	76	38	84	38
127	80	35	78	26
128	86	36	70	29
129	61	64	61	64
130	77	28	75	22
131	73	39	66	40
132	88	34	69	34
133	83	27	76	24
134	76	32	73	34
135	70	40	65	34
136	37	46	30	44
137	62	41	62	40
138	73	25	70	24
139	93	27	90	27
140	91	28	85	28
141	80	35	70	38
142	83	33	49	28
143	81	30	78	26
144	49	65	42	45
145	85	31	79	26
146	72	27	72	28
147	95	23	95	23

148	67	38	57	25
149	91	32	79	36
150	95	33	91	33
151	49	58	43	56
152	64	28	48	30
153	75	38	46	37
154	88	27	84	26
155	68	43	64	47
156	89	33	87	30
157	35	75	48	32
158	78	20	47	50
159	95	19	95	19
160	79	29	74	21
161	80	36	50	45
162	79	28	59	27
163	89	33	81	31
164	84	24	72	21
165	77	30	85	21
166	65	41	79	22
167	92	31	83	29
168	83	25	83	25
169	86	37	80	38
170	83	22	85	22
171	95	23	81	26
172	66	44	64	40
173	77	32	64	26
174	81	31	75	30
175	93	43	89	46
176	55	59	66	53
177	89	48	79	47
178	87	37	67	50
179	48	58	60	29
180	91	29	83	28
181	82	33	87	26
182	82	30	59	28
183	79	34	64	36
184	88	29	83	32
185	19	91	19	91
186	84	53	68	37
187	61	43	50	34
188	53	43	60	44
189	74	29	74	22
190	87	40	65	32
191	78	41	61	34
192	85	42	78	48
193	87	31	88	26
194	92	30	84	32
195	88	48	75	46
196	88	33	81	35
197	90	39	83	40
198	47	43	33	47
199	85	32	45	31

200	94	29	87	31
201	93	29	88	29
202	71	33	71	23
203	83	37	77	34
204	90	51	92	45
205	77	32	42	37
206	86	30	80	28
207	56	69	67	64
208	86	42	74	47
209	89	28	64	35
210	85	28	48	41
211	76	31	71	29
212	80	48	50	29
213	49	29	48	29
214	88	30	75	31
215	93	23	78	22
216	72	67	85	57
217	39	71	24	91
218	83	28	77	28
219	87	33	69	29
220	81	36	76	38
221	93	23	80	22
222	75	76	53	66
223	87	23	87	23
224	94	26	87	26
225	71	29	67	29
226	59	22	59	22
227	83	36	72	33
228	62	23	62	23
229	81	34	67	36
230	85	38	77	43
231	67	44	58	49
232	93	20	88	21
233	77	36	66	35
234	85	35	78	40
235	80	28	69	26
236	89	42	67	33
237	72	44	70	41
238	89	26	88	25
239	86	29	72	36
240	88	31	86	38
241	95	29	85	27
242	85	56	88	41
243	73	43	64	39
244	71	32	84	30
245	82	43	79	37
246	81	21	75	29
247	72	39	58	51
248	91	23	88	23
249	85	38	78	41
250	77	42	33	77
251	94	27	87	27

252	57	64	48	64
253	80	41	80	38
254	70	31	58	25
255	87	24	78	25
256	86	23	81	21
257	81	38	65	21
258	81	32	69	26
259	61	32	52	51
260	85	44	83	43
261	90	19	89	19
262	87	22	70	25
263	86	38	85	38
264	92	20	86	23
265	74	33	74	33
266	70	26	57	22
267	81	33	71	30
268	71	26	75	19
269	67	27	73	19
270	75	60	64	46
271	83	24	63	28
272	90	22	86	27
273	88	39	82	39
274	70	25	36	30
275	90	38	82	30
276	54	49	77	33
277	76	36	70	35
278	73	25	66	37
279	81	43	79	47
280	91	37	87	30
281	74	35	79	34
282	93	39	76	30
283	85	33	72	33
284	71	48	51	57
285	71	36	75	21
286	61	38	37	53
287	73	32	60	26
288	74	51	51	60
289	73	43	80	57
290	39	71	51	41
291	79	42	59	44
292	81	32	71	33
293	63	36	66	37
294	92	50	91	32
295	74	41	71	31
296	93	27	20	48
297	46	78	55	28
298	76	45	69	46
299	56	45	45	53
300	85	40	83	39
301	51	43	50	28
302	43	39	61	51
303	90	27	90	23

304	84	29	77	31
305	88	27	66	33
306	82	27	74	36
307	74	49	72	39
308	80	25	59	31
309	36	74	36	63
310	64	52	73	45
311	87	46	52	78
312	47	54	45	56
313	58	68	90	38
314	94	22	91	22
315	83	25	71	29
316	75	45	49	57
317	89	34	62	47
318	84	48	90	48
319	61	56	68	49
320	65	39	68	38
321	84	33	65	26
322	50	60	51	63
323	89	24	87	26
324	50	59	38	55
325	36	33	28	34
326	78	44	55	48
327	94	26	93	27
328	91	40	43	64
329	89	39	70	30
330	81	26	75	20
331	88	27	88	27
332	82	29	69	25
333	73	35	88	26
334	81	39	79	31
335	87	43	76	41
336	34	87	39	68
337	73	35	57	36
338	86	28	72	24
339	52	61	34	55
340	93	20	75	33
341	72	52	73	32
342	74	58	37	68
343	90	39	70	39
344	75	33	69	33
345	85	21	83	24
346	87	47	93	25
347	93	21	83	20
348	79	31	70	34
349	90	30	80	23
350	62	39	83	30
351	73	26	71	32
352	84	22	69	20
353	86	37	69	26
354	50	42	50	42
355	60	42	80	21

356	92	25	76	25
357	65	46	61	31
358	90	26	73	26
359	89	29	87	23
360	78	23	37	27
361	90	28	82	31
362	51	39	36	50
363	91	39	88	35
364	75	48	78	36
365	86	37	75	34
366	78	35	61	38
367	74	26	69	23
368	88	27	86	29
369	79	54	68	45
370	45	63	81	26
371	87	28	72	47
372	85	30	63	32
373	77	25	44	22
374	58	45	21	71
375	86	29	85	29
376	92	30	52	47
377	73	26	75	27
378	84	42	85	42
379	73	27	59	27
380	71	36	58	37
381	78	32	80	32
382	74	33	65	28
383	47	40	43	43
384	56	55	70	24
385	75	37	60	32
386	81	32	56	33
387	94	28	86	25
388	68	28	46	29
389	91	23	87	21
390	88	29	88	31
391	73	38	49	26
392	71	54	55	46
393	83	43	71	47
394	95	26	85	32
395	67	47	77	27
396	78	32	72	23
397	93	26	82	25
398	88	48	86	42
399	76	29	58	27
400	82	24	44	45
401	83	27	75	29
402	90	31	87	39
403	72	36	71	32
404	75	45	58	37
405	87	27	85	23
406	72	43	54	37
407	76	38	65	36

408	84	41	72	43
409	75	28	63	28
410	59	66	59	66
411	76	34	48	33
412	94	22	92	24
413	92	30	89	27
414	85	41	75	33
415	83	38	78	24
416	76	25	50	25
417	93	26	71	23
418	79	29	61	30
419	81	22	75	19
420	67	46	77	25
421	84	28	78	28
422	90	38	36	31
423	64	26	42	24
424	49	48	45	40
425	92	39	88	34
426	80	23	70	21
427	85	36	83	33
428	83	27	61	29
429	91	37	68	36
430	70	51	76	46
431	90	21	82	23
432	78	35	53	27
433	71	36	61	43
434	73	35	73	33
435	75	39	65	38
436	78	33	64	33
437	88	29	72	32
438	87	28	36	49
439	87	30	76	20
440	67	42	54	25
441	89	32	88	37
442	79	41	81	28

ملحق رقم (06)

درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس قلق المستقبل وأبعاده

أفراد العينة	التفكير السلبي اتجاه المستقبل	النظرة السلبية للحياة	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	قلق الأحداث الحياتية الضاغطة	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	الدرجة الكلية
1	15	19	15	18	10	77
2	36	38	32	29	17	152
3	33	32	26	30	9	130
4	13	15	18	25	11	82
5	28	28	27	32	22	137
6	12	20	11	18	9	70
7	24	30	25	16	17	112
8	18	21	23	17	22	101
9	32	29	24	22	21	128
10	12	14	14	21	19	80
11	27	29	30	20	30	136
12	15	18	16	17	14	80
13	30	28	32	30	27	147
14	24	23	26	23	31	127
15	14	13	14	16	13	70
16	14	19	20	25	14	92
17	31	34	33	29	27	154
18	27	31	25	16	26	125
19	31	34	27	32	23	147
20	27	31	32	38	30	158
21	35	35	30	35	33	168
22	19	27	27	26	14	113
23	17	10	14	16	15	72
24	30	38	33	26	22	149
25	26	30	23	24	24	127
26	16	19	11	17	15	78
27	28	31	21	24	18	122
28	19	15	16	14	17	81
29	15	17	21	16	19	88
30	21	22	18	20	11	92
31	32	36	32	29	25	154
32	13	15	10	12	11	61
33	26	27	29	33	35	150
34	35	39	35	40	20	169
35	30	28	26	31	28	143
36	9	17	12	15	11	64
37	22	25	26	26	24	123
38	22	17	20	23	20	102
39	18	25	23	20	26	112
40	18	17	17	24	16	92
41	10	12	10	15	12	59
42	20	28	20	31	17	116
43	31	32	30	33	33	159
44	12	17	10	19	17	75
45	18	16	14	26	15	89

46	29	31	31	31	31	153
47	12	12	10	18	13	65
48	21	23	21	17	17	99
49	14	17	10	22	15	78
50	14	23	10	30	10	87
51	20	26	19	40	21	126
52	16	20	22	25	17	100
53	23	17	22	17	20	99
54	21	20	17	20	10	88
55	29	36	33	31	31	160
56	31	34	27	27	23	142
57	19	26	23	17	21	106
58	16	23	22	24	17	102
59	15	14	15	22	9	75
60	19	20	14	27	18	98
61	15	24	20	13	12	84
62	24	25	19	25	20	113
63	17	24	22	22	15	100
64	20	22	16	23	20	101
65	32	27	25	24	18	126
66	24	33	22	28	25	132
67	26	26	20	29	30	131
68	30	30	26	32	22	140
69	22	24	17	22	24	109
70	17	24	22	23	17	103
71	17	23	23	23	19	105
72	36	40	34	27	33	170
73	25	28	23	21	24	121
74	11	23	28	25	19	106
75	24	28	27	22	21	122
76	23	17	23	18	18	99
77	35	36	28	18	16	133
78	28	34	36	31	24	153
79	19	29	29	24	27	128
80	23	22	19	21	13	98
81	30	32	28	35	19	144
82	12	14	12	18	13	69
83	9	19	11	21	11	71
84	27	31	27	26	28	139
85	18	22	17	30	21	108
86	33	35	31	27	19	145
87	15	15	15	18	13	76
88	8	11	8	18	13	58
89	21	28	21	26	26	122
90	18	15	22	20	21	96
91	17	22	20	33	21	113
92	12	12	10	21	19	74
93	37	38	29	33	25	162
94	23	36	28	20	26	133
95	11	17	13	13	16	70
96	16	16	19	28	21	100
97	40	45	38	26	22	171

98	18	17	22	17	19	93
99	35	40	32	31	29	167
100	20	23	17	21	25	106
101	9	17	10	17	9	62
102	24	29	27	24	15	119
103	21	20	24	30	17	112
104	10	13	9	18	10	60
105	23	23	23	20	18	107
106	31	30	31	33	31	156
107	21	20	21	24	25	111
108	12	17	8	12	15	64
109	27	28	23	22	19	119
110	22	20	25	18	18	103
111	22	22	23	24	15	106
112	19	20	17	21	13	90
113	33	27	31	27	22	140
114	29	28	29	30	22	138
115	14	26	14	29	16	99
116	12	20	18	18	17	85
117	13	11	16	19	18	77
118	22	29	19	28	18	116
119	15	18	18	16	22	89
120	15	16	14	25	22	92
121	26	25	19	25	22	117
122	27	37	22	20	27	133
123	10	15	9	17	9	60
124	12	20	24	16	15	87
125	15	18	16	21	19	89
126	13	16	13	23	13	78
127	21	21	21	24	15	102
128	12	19	13	19	13	76
129	30	37	30	30	23	150
130	33	26	26	21	23	129
131	25	28	19	33	18	123
132	16	31	25	20	28	120
133	17	22	17	20	19	95
134	13	21	21	22	16	93
135	26	28	28	20	22	124
136	23	28	25	37	22	135
137	25	25	19	20	14	103
138	12	16	14	19	11	72
139	14	20	10	27	9	80
140	8	10	8	15	13	54
141	29	30	25	26	36	146
142	20	36	18	26	14	114
143	11	15	11	22	16	75
144	32	32	29	23	26	142
145	16	13	13	21	17	80
146	20	23	18	16	22	99
147	8	9	8	24	9	58
148	33	38	19	24	25	139
149	19	29	20	23	22	113

150	18	17	17	18	11	81
151	38	41	37	39	29	184
152	24	23	19	18	18	102
153	17	22	21	23	19	102
154	16	13	14	14	13	70
155	19	28	24	28	24	123
156	15	17	12	20	9	73
157	40	45	40	36	32	193
158	15	23	23	15	15	91
159	8	13	8	30	9	68
160	27	23	24	24	28	126
161	13	16	15	20	16	80
162	23	22	29	29	23	126
163	22	26	18	25	29	120
164	15	10	12	13	14	64
165	36	37	31	31	18	153
166	20	21	16	19	25	101
167	10	18	12	18	14	72
168	10	19	9	20	18	76
169	20	24	14	26	12	96
170	36	40	28	34	18	156
171	10	15	10	23	9	67
172	26	28	24	22	29	129
173	23	23	22	31	21	120
174	12	15	14	29	15	85
175	25	25	23	34	20	127
176	18	18	21	27	24	108
177	10	16	11	27	15	79
178	16	15	17	26	21	95
179	15	13	12	9	14	63
180	17	17	14	23	16	87
181	8	19	13	33	15	88
182	24	24	22	21	20	111
183	27	24	25	28	21	125
184	24	22	24	28	17	115
185	19	23	23	30	24	119
186	19	19	13	17	20	88
187	20	22	19	18	20	99
188	23	18	14	23	22	100
189	11	12	9	11	9	52
190	19	19	11	26	16	91
191	10	15	16	27	19	87
192	20	27	32	31	29	139
193	30	25	23	14	14	106
194	15	18	12	23	14	82
195	26	28	21	31	12	118
196	10	14	12	18	14	68
197	31	38	33	32	31	165
198	26	25	23	22	21	117
199	10	9	10	12	9	50
200	18	25	19	29	12	103
201	12	12	8	12	20	64

202	10	13	12	16	13	64
203	11	12	13	19	9	64
204	27	31	30	29	29	146
205	24	34	27	32	29	146
206	24	33	25	23	25	130
207	27	30	24	30	14	125
208	18	31	24	28	25	126
209	20	31	25	34	20	130
210	23	24	18	30	13	108
211	13	14	11	17	13	68
212	26	19	27	32	20	124
213	19	24	16	19	25	103
214	19	20	19	17	16	91
215	9	17	11	22	12	71
216	8	9	8	12	9	46
217	26	37	30	22	31	146
218	20	31	23	34	15	123
219	10	11	9	18	16	64
220	20	31	24	22	21	118
221	21	27	23	20	9	100
222	23	23	22	20	23	111
223	15	23	8	21	17	84
224	13	16	19	26	13	87
225	25	24	17	24	20	110
226	11	9	9	19	13	61
227	15	21	22	21	19	98
228	19	24	18	31	15	107
229	28	38	34	35	30	165
230	18	18	19	25	15	95
231	19	19	18	18	13	87
232	16	23	15	32	9	95
233	19	27	20	18	17	101
234	25	29	25	32	17	128
235	27	22	19	24	16	108
236	31	34	26	38	18	147
237	23	29	24	22	29	127
238	17	22	21	15	22	97
239	19	27	18	22	17	103
240	11	13	9	26	10	69
241	21	17	13	28	27	106
242	33	32	26	23	17	131
243	21	22	22	21	19	105
244	18	14	17	21	29	99
245	18	25	25	18	22	108
246	18	19	12	24	9	82
247	26	30	25	27	23	131
248	8	12	9	14	12	55
249	14	15	14	20	15	78
250	18	20	17	22	16	93
251	21	27	19	27	14	108
252	29	33	28	32	25	147
253	32	32	23	31	23	141

254	23	22	18	28	19	110
255	12	18	12	18	12	72
256	20	20	18	32	25	115
257	31	35	29	27	24	146
258	16	15	12	14	18	75
259	18	17	18	23	14	90
260	12	14	14	22	11	73
261	14	18	15	16	15	78
262	13	16	11	31	16	87
263	23	29	22	22	29	125
264	17	23	24	27	20	111
265	17	22	15	25	19	98
266	13	20	17	22	23	95
267	38	45	34	32	17	166
268	13	16	13	16	11	69
269	11	17	14	17	11	70
270	15	18	17	27	17	94
271	23	24	25	19	18	109
272	22	27	20	25	18	112
273	23	20	19	27	17	106
274	22	27	14	32	9	104
275	15	18	15	24	14	86
276	25	31	28	28	25	137
277	31	38	27	28	35	159
278	30	30	23	27	26	136
279	20	24	24	23	20	111
280	23	28	12	20	20	103
281	11	17	17	31	9	85
282	10	16	11	21	10	68
283	14	11	16	15	14	70
284	22	27	23	22	34	128
285	17	15	11	19	12	74
286	24	27	17	29	15	112
287	31	34	24	20	14	123
288	28	32	27	16	20	123
289	26	33	32	31	20	142
290	38	41	31	32	29	171
291	20	25	20	22	23	110
292	20	23	20	23	19	105
293	18	22	19	22	22	103
294	14	17	18	19	21	89
295	17	26	20	25	27	115
296	8	12	8	18	11	57
297	17	22	18	18	16	91
298	21	20	18	26	24	109
299	17	18	18	17	19	89
300	23	29	20	21	14	107
301	10	13	12	11	14	60
302	15	21	20	23	14	93
303	32	32	18	25	14	121
304	10	17	14	16	19	76
305	34	36	31	36	22	159

306	15	13	15	14	12	69
307	25	26	24	24	28	127
308	23	25	28	23	21	120
309	16	15	11	18	22	82
310	17	22	28	21	17	105
311	33	34	29	38	42	176
312	20	26	24	18	28	116
313	30	31	27	29	22	139
314	12	16	10	21	13	72
315	19	29	18	27	14	107
316	16	22	17	32	9	96
317	12	13	14	22	11	72
318	29	23	24	33	21	130
319	17	19	23	29	11	99
320	32	33	26	34	19	144
321	36	37	34	28	30	165
322	21	19	24	24	22	110
323	14	19	17	21	18	89
324	12	17	20	28	13	90
325	40	40	35	31	22	168
326	24	31	24	26	21	126
327	11	20	12	24	10	77
328	31	34	32	36	32	165
329	14	17	19	22	10	82
330	18	16	20	29	14	97
331	19	15	20	29	12	95
332	27	31	23	34	22	137
333	14	20	19	22	18	93
334	18	21	17	27	17	100
335	36	36	29	38	22	161
336	33	36	33	31	28	161
337	36	40	36	31	19	162
338	13	14	9	21	17	74
339	31	36	31	31	27	156
340	12	16	10	21	20	79
341	27	30	27	26	23	133
342	12	20	25	28	17	102
343	35	38	27	32	22	154
344	9	15	12	18	12	66
345	38	45	32	32	21	168
346	15	16	15	15	18	79
347	8	9	10	16	9	52
348	33	35	30	27	28	153
349	20	25	28	32	35	140
350	22	22	20	25	21	110
351	28	27	26	25	28	134
352	9	11	10	16	13	59
353	33	32	29	19	21	134
354	13	27	14	21	18	93
355	20	25	23	28	17	113
356	20	13	12	20	11	76
357	40	38	36	35	35	184

358	12	11	10	17	10	60
359	12	21	27	16	23	99
360	15	17	17	11	19	79
361	8	13	15	12	24	72
362	27	27	27	17	32	130
363	26	32	30	30	27	145
364	18	23	29	24	19	113
365	19	24	12	21	16	92
366	17	22	19	25	19	102
367	19	21	17	27	18	102
368	15	15	19	23	19	91
369	13	17	17	27	14	88
370	27	20	22	29	30	128
371	38	37	31	27	9	142
372	30	31	33	26	30	150
373	10	17	13	24	10	74
374	24	31	32	24	22	133
375	14	17	18	22	9	80
376	39	40	32	39	35	185
377	13	24	15	23	15	90
378	36	38	32	35	21	162
379	33	33	31	38	20	155
380	10	13	11	19	15	68
381	8	13	8	15	10	54
382	19	17	25	29	17	107
383	12	16	14	27	17	86
384	33	28	36	35	22	154
385	37	39	34	34	26	170
386	9	16	12	20	10	67
387	13	13	18	32	22	98
388	12	11	12	18	12	65
389	16	21	15	20	13	85
390	9	11	14	18	13	65
391	36	34	37	32	22	161
392	18	27	23	22	11	101
393	26	31	24	33	22	136
394	11	13	8	15	12	59
395	28	34	26	36	12	136
396	16	17	15	20	15	83
397	15	17	11	17	10	70
398	17	17	15	30	24	103
399	34	36	22	25	22	139
400	23	26	23	15	19	106
401	28	29	24	20	17	118
402	12	14	9	18	12	65
403	26	31	26	32	19	134
404	19	27	19	19	16	100
405	13	15	14	22	16	80
406	27	33	26	23	29	138
407	15	17	16	18	10	76
408	26	29	26	31	18	130
409	29	26	24	37	21	137

410	35	35	33	32	29	164
411	23	25	22	23	23	116
412	16	22	11	27	12	88
413	10	9	8	12	9	48
414	29	28	24	37	25	143
415	16	27	21	15	19	98
416	24	24	18	30	17	113
417	26	27	23	35	23	134
418	13	15	11	15	19	73
419	29	21	27	32	13	122
420	19	23	20	33	18	113
421	13	10	9	18	15	65
422	14	19	18	25	21	97
423	26	35	28	22	18	129
424	26	32	33	14	23	128
425	29	27	25	35	26	142
426	16	17	15	17	16	81
427	16	22	16	16	23	93
428	22	25	19	26	16	108
429	24	26	24	34	16	124
430	25	26	28	20	30	129
431	13	14	16	24	12	79
432	28	21	26	26	20	121
433	25	30	22	23	16	116
434	19	23	19	21	19	101
435	26	32	16	30	13	117
436	9	10	15	18	14	66
437	19	21	20	19	15	94
438	37	43	24	28	26	158
439	19	20	20	16	23	98
440	22	29	21	24	33	129
441	27	31	23	39	21	141
442	26	29	30	29	21	135

ملحق رقم (07)

درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس الوحدة النفسية وأبعاده

أفراد العينة	الرفض الاجتماعي	الاغتراب الاجتماعي	الإدراك السلبي للذات	قصور المهارات الاجتماعية	الدرجة الكلية
1	25	21	16	19	81
2	26	39	34	20	119
3	31	28	18	33	110
4	16	19	12	13	60
5	18	16	16	24	74
6	21	13	12	17	63
7	26	19	11	25	81
8	21	31	29	30	111
9	24	22	23	33	102
10	17	19	12	16	64
11	27	34	29	35	125
12	22	26	18	27	93
13	33	29	32	36	130
14	32	29	24	28	113
15	29	23	17	17	86
16	23	26	18	19	86
17	31	22	25	30	108
18	24	27	31	23	105
19	32	22	21	27	102
20	54	29	42	33	158
21	32	34	25	30	121
22	35	27	26	35	123
23	20	16	10	16	62
24	40	26	43	33	142
25	41	33	22	26	122
26	22	27	14	32	95
27	22	20	19	28	89
28	41	18	13	24	96
29	36	25	18	30	109
30	28	15	17	27	87
31	31	36	31	35	133
32	30	21	31	24	106
33	34	28	24	30	116
34	27	31	27	25	110
35	27	31	23	29	110
36	36	33	19	30	118
37	39	28	30	31	128
38	38	22	22	34	116
39	32	20	18	25	95
40	26	28	14	22	90
41	16	15	12	28	71
42	22	26	16	20	84
43	32	31	27	35	125
44	15	24	15	18	72
45	18	9	11	23	61

46	38	35	27	33	133
47	17	12	11	19	59
48	29	26	21	29	105
49	21	16	13	18	68
50	19	33	12	25	89
51	17	11	23	25	76
52	32	20	20	26	98
53	28	27	24	27	106
54	23	13	15	18	69
55	46	34	35	30	145
56	28	26	26	28	108
57	34	26	30	30	120
58	33	16	19	27	95
59	27	16	21	24	88
60	32	21	16	25	94
61	38	31	31	15	115
62	26	26	25	33	110
63	51	39	34	39	163
64	24	28	18	18	88
65	40	30	25	27	122
66	41	29	26	22	118
67	23	24	15	21	83
68	29	26	14	21	90
69	29	23	20	25	97
70	31	26	23	29	109
71	29	24	18	28	99
72	36	36	36	38	146
73	27	24	17	27	95
74	22	24	29	23	98
75	28	23	22	18	91
76	27	19	23	26	95
77	31	31	22	33	117
78	30	31	36	30	127
79	36	33	25	33	127
80	18	20	11	20	69
81	25	27	28	40	120
82	23	18	14	23	78
83	22	14	13	20	69
84	52	39	36	38	165
85	31	26	28	25	110
86	32	34	37	43	146
87	29	25	9	20	83
88	17	17	12	13	59
89	22	21	26	21	90
90	24	15	13	21	73
91	21	19	13	21	74
92	18	17	9	16	60
93	28	26	29	31	114
94	37	33	35	30	135
95	25	20	14	21	80
96	30	24	24	29	107
97	63	19	15	38	135

98	22	25	21	29	97
99	43	30	33	29	135
100	34	40	26	46	146
101	28	24	9	20	81
102	27	26	28	29	110
103	19	22	9	28	78
104	15	12	10	15	52
105	35	30	32	38	135
106	30	35	26	31	122
107	26	23	15	30	94
108	18	10	11	20	59
109	26	20	17	33	96
110	28	25	21	30	104
111	35	29	24	27	115
112	26	27	26	32	111
113	37	25	18	29	109
114	25	25	24	29	103
115	32	20	14	22	88
116	41	39	23	29	132
117	32	29	26	32	119
118	27	27	27	30	111
119	25	19	16	23	83
120	25	20	16	19	80
121	17	22	14	22	75
122	28	27	32	31	118
123	26	14	12	21	73
124	34	39	37	48	158
125	19	18	17	21	75
126	16	26	14	18	74
127	32	21	18	26	97
128	26	18	19	19	82
129	36	29	31	35	131
130	36	29	29	35	129
131	36	30	21	32	119
132	26	30	23	29	108
133	26	19	12	30	87
134	36	26	18	35	115
135	32	29	23	30	114
136	26	31	30	25	112
137	14	12	22	26	74
138	39	23	17	37	116
139	24	17	15	23	79
140	24	13	13	17	67
141	28	22	16	29	95
142	22	21	28	25	96
143	26	18	12	19	75
144	31	32	34	23	120
145	25	30	12	34	101
146	41	21	20	33	115
147	13	11	11	11	46
148	30	28	23	22	103
149	15	17	15	15	62

150	19	22	13	21	75
151	52	40	35	32	159
152	43	37	21	38	139
153	29	29	22	27	107
154	25	10	9	25	69
155	30	24	17	30	101
156	19	22	13	18	72
157	33	22	14	17	86
158	20	19	32	19	90
159	17	15	11	13	56
160	30	21	16	24	91
161	18	19	19	26	82
162	42	33	29	41	145
163	20	27	20	34	101
164	21	23	11	22	77
165	21	21	19	33	94
166	26	19	18	27	90
167	24	20	13	20	77
168	18	27	14	20	79
169	20	22	12	25	79
170	15	31	25	20	91
171	21	23	15	28	87
172	28	25	25	31	109
173	23	21	15	27	86
174	20	13	12	20	65
175	21	17	11	14	63
176	14	16	15	13	58
177	23	18	11	20	72
178	18	19	14	25	76
179	39	31	21	35	126
180	24	20	11	24	79
181	27	17	11	22	77
182	24	21	16	24	85
183	39	34	26	30	129
184	23	22	17	29	91
185	21	27	26	32	106
186	34	20	17	30	101
187	34	21	21	19	95
188	23	24	18	17	82
189	22	12	12	22	68
190	15	22	17	16	70
191	25	15	13	25	78
192	28	35	32	27	122
193	33	26	16	26	101
194	25	16	11	23	75
195	28	19	15	27	89
196	25	16	24	25	90
197	29	32	30	28	119
198	21	24	29	20	94
199	15	22	13	22	72
200	27	23	18	20	88
201	21	29	13	26	89

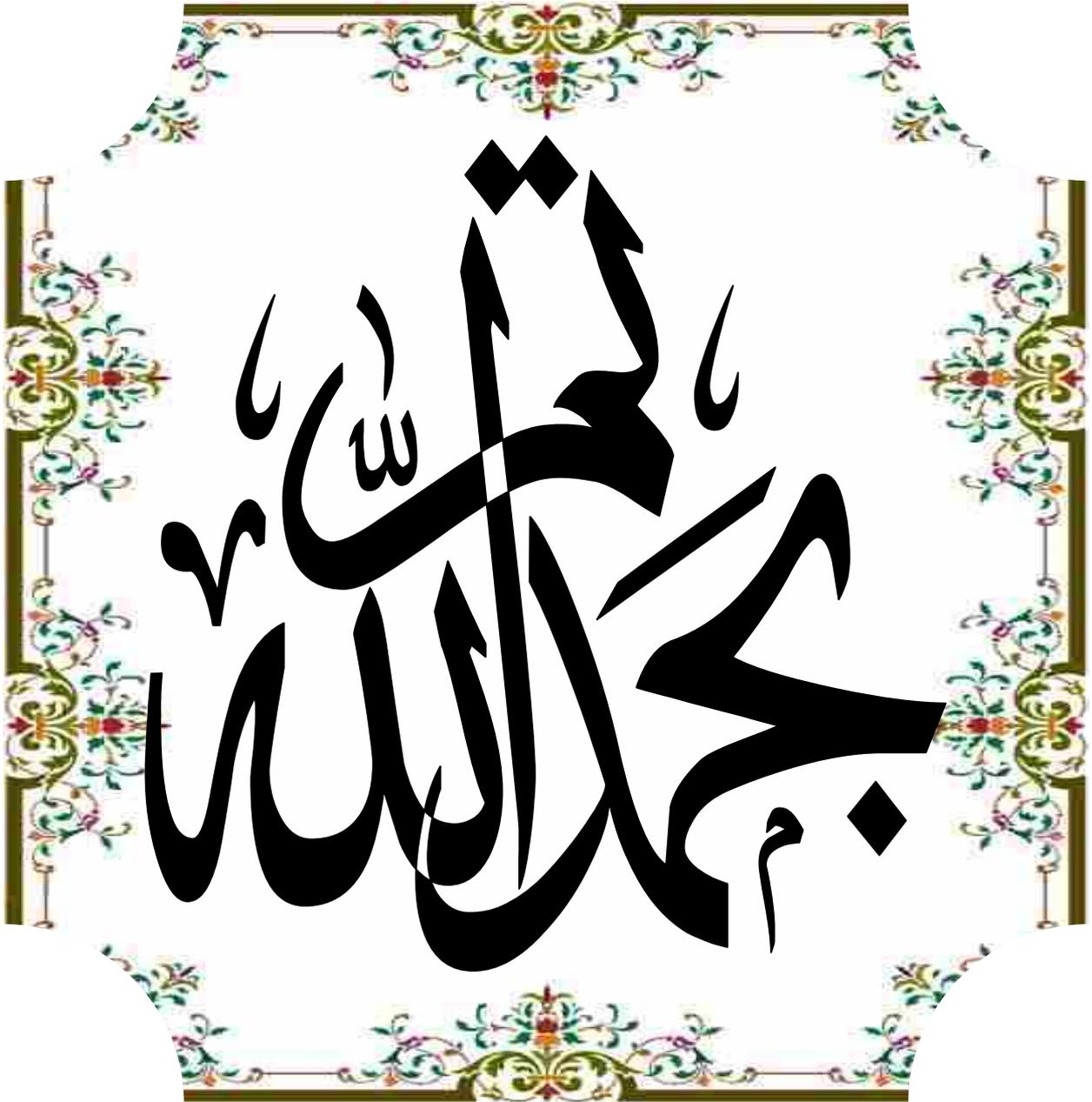
202	22	19	9	18	68
203	23	16	13	22	74
204	27	29	27	31	114
205	30	25	26	28	109
206	30	26	18	28	102
207	30	39	19	35	123
208	31	32	17	32	112
209	27	25	25	30	107
210	24	23	11	15	73
211	29	18	16	17	80
212	24	23	18	29	94
213	34	22	22	25	103
214	25	24	15	27	91
215	20	18	13	17	68
216	23	15	13	24	75
217	61	45	41	45	192
218	21	25	22	21	89
219	21	24	11	21	77
220	21	29	24	15	89
221	16	23	22	21	82
222	32	37	27	35	131
223	19	15	11	21	66
224	20	18	9	25	72
225	26	16	10	22	74
226	20	20	16	18	74
227	17	11	19	27	74
228	22	17	11	31	81
229	33	39	32	29	133
230	19	15	17	22	73
231	34	29	28	18	109
232	19	17	17	14	67
233	26	30	32	33	121
234	28	20	22	26	96
235	27	23	18	29	97
236	25	35	12	32	104
237	39	28	32	32	131
238	27	26	29	28	110
239	26	24	18	24	92
240	24	18	18	22	82
241	17	12	12	18	59
242	38	29	32	16	115
243	38	31	27	34	130
244	32	25	39	32	128
245	40	26	26	23	115
246	26	18	14	26	84
247	27	29	23	32	111
248	18	20	10	18	66
249	29	24	23	28	104
250	32	19	17	23	91
251	24	25	16	24	89
252	30	24	29	27	110
253	26	24	27	26	103

254	24	25	25	27	101
255	26	18	15	27	86
256	18	21	13	17	69
257	29	34	22	33	118
258	31	19	21	26	97
259	37	23	22	29	111
260	29	22	13	25	89
261	20	21	16	20	77
262	21	17	16	19	73
263	33	25	23	30	111
264	32	28	18	19	97
265	22	19	10	23	74
266	34	36	21	26	117
267	42	36	35	29	142
268	21	21	12	27	81
269	22	22	11	25	80
270	27	25	17	22	91
271	35	26	20	30	111
272	31	20	21	25	97
273	31	24	23	31	109
274	33	25	15	23	96
275	25	19	14	29	87
276	35	29	23	30	117
277	37	32	35	33	137
278	27	23	23	33	106
279	35	28	21	28	112
280	24	19	15	36	94
281	19	14	12	19	64
282	28	23	11	15	77
283	23	28	15	23	89
284	32	28	24	35	119
285	19	11	13	18	61
286	28	19	19	23	89
287	24	31	24	38	117
288	30	21	28	34	113
289	36	34	39	28	137
290	38	36	38	28	140
291	31	21	23	27	102
292	35	22	14	38	109
293	34	28	22	34	118
294	22	19	11	26	78
295	26	25	21	25	97
296	23	15	12	20	70
297	40	29	34	20	123
298	34	21	24	27	106
299	35	26	17	32	110
300	22	17	15	22	76
301	24	21	14	26	85
302	31	25	17	22	95
303	30	36	22	24	112
304	23	20	16	24	83
305	29	24	18	41	112

306	34	24	13	25	96
307	40	32	21	33	126
308	24	25	21	24	94
309	17	17	16	12	62
310	35	31	29	31	126
311	18	24	23	30	95
312	45	33	31	25	134
313	22	22	13	20	77
314	19	17	10	17	63
315	21	20	21	23	85
316	14	16	19	19	68
317	18	24	11	27	80
318	23	31	16	30	100
319	30	28	19	22	99
320	33	23	18	28	102
321	41	34	34	35	144
322	39	29	24	30	122
323	29	14	16	21	80
324	40	27	9	31	107
325	44	33	38	31	146
326	37	31	14	30	112
327	23	17	10	24	74
328	20	33	26	24	103
329	29	16	13	19	77
330	19	27	15	20	81
331	24	23	20	26	93
332	38	37	29	26	130
333	19	18	13	23	73
334	33	21	20	28	102
335	41	36	27	36	140
336	36	37	36	24	133
337	30	34	32	34	130
338	26	13	11	19	69
339	33	33	30	25	121
340	16	14	11	12	53
341	30	26	28	33	117
342	33	32	35	46	146
343	27	39	26	30	122
344	29	22	16	24	91
345	37	33	9	15	94
346	20	19	12	24	75
347	13	17	13	15	58
348	42	38	29	31	140
349	16	21	18	30	85
350	31	22	15	26	94
351	40	28	26	30	124
352	28	14	11	18	71
353	21	27	26	27	101
354	29	24	21	31	105
355	21	23	23	19	86
356	15	17	17	21	70
357	37	41	28	41	147

358	24	19	10	20	73
359	14	19	20	20	73
360	30	15	12	22	79
361	26	31	19	33	109
362	42	23	31	32	128
363	22	21	30	31	104
364	36	25	19	33	113
365	22	12	19	15	68
366	21	20	23	21	85
367	24	16	12	24	76
368	29	21	18	32	100
369	26	23	21	30	100
370	25	18	31	22	96
371	25	27	12	24	88
372	34	30	30	32	126
373	22	12	15	19	68
374	41	31	23	35	130
375	30	25	15	27	97
376	34	30	20	26	110
377	29	22	15	28	94
378	27	31	22	24	104
379	35	35	29	27	126
380	18	22	12	22	74
381	20	14	13	14	61
382	31	19	15	27	92
383	40	28	22	25	115
384	20	22	35	24	101
385	31	30	30	28	119
386	23	20	13	13	69
387	19	18	15	23	75
388	29	17	12	22	80
389	19	21	11	16	67
390	16	13	9	12	50
391	39	43	34	36	152
392	28	28	25	26	107
393	28	28	26	27	109
394	19	14	9	13	55
395	50	30	28	24	132
396	23	18	18	22	81
397	21	15	11	19	66
398	29	22	12	27	90
399	38	37	26	27	128
400	33	30	23	29	115
401	27	26	20	33	106
402	34	20	13	27	94
403	37	25	21	29	112
404	27	24	14	31	96
405	26	22	18	27	93
406	31	29	28	30	118
407	28	16	16	26	86
408	30	26	21	27	104
409	23	25	20	23	91

410	41	33	30	32	136
411	25	28	22	24	99
412	18	18	15	17	68
413	18	16	9	18	61
414	27	25	23	28	103
415	33	31	26	32	122
416	26	18	16	21	81
417	33	32	22	25	112
418	19	17	13	18	67
419	17	26	26	33	102
420	21	23	15	23	82
421	23	18	15	23	79
422	22	26	20	24	92
423	31	29	24	27	111
424	22	20	18	21	81
425	20	19	10	20	69
426	20	23	10	22	75
427	34	23	16	22	95
428	19	19	15	24	77
429	25	18	12	19	74
430	31	25	25	35	116
431	24	11	10	22	67
432	35	22	26	31	114
433	32	26	26	29	113
434	25	28	14	22	89
435	20	22	19	23	84
436	16	12	13	27	68
437	20	21	20	20	81
438	21	25	25	17	88
439	17	22	13	22	74
440	33	33	26	35	127
441	30	33	24	20	107
442	37	28	20	24	109



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ